دليل المعلمة لطرق واستراتيجيات التدريس

سلسلة الأدلة التطبيقية للمنهج الوطني ومعايير التعلم المبكر النمائية

(٠ - ٦) سنوات

naeyc®

وزارة التعليم
Ministry of Education

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

دليل المعلمة لطرق واستراتيجيات التدريس

سلسلة الأدلة التطبيقية للمنهج الوطني ومعايير التعلم المبكر النمائية (٠-٦) سنوات

ⓒ وزارة التعليم ، ١٤٤٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم
دليل المعلمة لطرق و استراتيجيات التدريس. / وزارة التعليم .- الرياض ، ١٤٤٣هـ

٩٨ ص ؛ ..سم

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٥١١-٠٦٠-٠

١- التعليم - مناهج - السعودية ٢- رياض الاطفال - السعودية - كتب دراسية أ.العنوان

ديوي ٣٧٥,٠٩٥٣١ ١٤٤٣/٣٥١٦

رقم الإيداع: ١٤٤٣/٣٥١٦
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٥١١-٠٦٠-٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

٦ **شكر وتقدير**

٨ **مقدمة إلى دليل المعلمة لطرق واستراتيجيات التدريس**

القسم الأول:

١٠ **الممارسات الملائمة نمائيًّا: أساس استراتيجيات التدريس الفعالة والممارسات التعليمية**

القسم الثاني:

١٧ **استراتيجيات تطبيق التدريس والتعلم القائم على الاستقصاء**

القسم الثالث:

٥٢ **فهم وإدارة سلوك الأطفال**

القسم الرابع:

٧٤ **إشراك الأسر**

الملحق أ:

٨٨ **معجم المصطلحات**

الملحق ب:

٩١ **أدوات إشراك الوالدين**

٩٣ **المراجع**

شكر وتقدير

تتقدم وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية لشركة تطوير للخدمات التعليمية والجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار بالشكر الجزيل للمساهمة في تأليف هذا الدليل.

شكر خاص

يسرنا أن نتقدم بوافر الشكر والعرفان، بالنيابة عن جميع الأطفال الصغار وأسرهم، إلى كل التربويات العاملات في مجال تعليم الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية لجهودهم المباركة في إنجاح هذا العمل.

مقدمة إلى أدلة المنهج الوطني

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

تماشياً مع رؤية المملكة العربية السعودية (2030) والتي ركزت على مرحلة الطفولة المبكرة، وحرصت على أن يحصل كل طفل سعودي على فرص التعليم الجيد وفق خيارات متنوعة، وانطلاقاً من الأهداف الاستراتيجية لوزارة التعليم المرتبطة بتطوير المناهج وأساليب التعليم والتقويم، و بالاستناد إلى وثيقتَي إطار المنهج الوطني ومعايير التعليم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية للأطفال من الميلاد وحتى سن السادسة قامت وزارة التعليم بالتعاون مع شركة تطوير للخدمات التعليمية وبيت الخبرة الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار (NAEYC) ، على بناء أدلة تطبيقية للمنهج الوطني للمعلمات في الحضانات ورياض الأطفال.

تستند الأدلة التطبيقية للمنهج الوطني على نظريات التعلم الأساسي والمبادئ التوجيهية التي تقر بأن الأطفال قادرون على التعلم، ومتفردون ويتطورون بمعدلات مختلفة، وأن التعلم يحدث عندما يشارك الأطفال في اللعب النشط والهادف خصوصًا عندما يتم تشجيعهم على استكشاف بيئتهم بحرّية. ومن أهم هذه المبادئ التركيز على التعلم القائم على الاستقصاء العلمي الذي يعتمد على تطور لعب الأطفال واستكشافهم الذاتي وانتقال معلمات الأطفال من نهج "التدريس والتلقين المباشر" إلى نهج التدريس الذي يتمحور حول الطفل. ويتم ذلك في إطار مبادئ الإسلام وثقافة الأسرة والمجتمع حيث تركز الأدلة على شراكة الأسرة الفاعلة في عملية التعلم. وفيما يلي تسلسل الأدلة وموضوعاتها:

الأدلة التطبيقية للمنهج الوطني:

- الدليل الأساسي: بناء وحدات التعلم لتطبيق إطار منهج الطفولة المبكرة للأطفال من الميلاد – 6 سنوات
- الدليل التطبيقي للبيئة المادية للحضانة والروضة.
- الدليل التطبيقي للأسرة.
- الدليل التطبيقي لمعيار نهج التعلم.
- الدليل التطبيقي لمعيار التطور الاجتماعي والعاطفي.
- الدليل التطبيقي لمعيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة.
- الدليل التطبيقي لمعيار العمليات المعرفية والمعلومات العامة.
- الدليل التطبيقي لمعياري الوطنية والدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية.
- الدليل التطبيقي لمعيار الصحة والتطور البدني.
- **الدليل التطبيقي لطرق واستراتيجيات التطبيق.**
- الدليل التطبيقي لدور الإدارة في تطبيق المنهج الوطني.
- الدليل التطبيقي لتقويم طفل الحضانة والروضة.

مقدمة إلى دليل المعلمة التطبيقي لطرق واستراتيجيات التدريس

الغرض من الدليل:

دليل المعلمة التطبيقي لطرق واستراتيجيات التدريس هو الدليل التاسع ضمن سلسلة أدلة المنهج الوطني لرياض الأطفال والحضانات، والذي يُعنى بالتركيز على تزويد معلمات الأطفال من الميلاد حتى 6 سنوات بالمعلومات والموارد التي يحتجن إليها لاستخدام الأساليب التعليمية واستراتيجيات التدريس التي تدعم التعلم والتطور الناجح لجميع الأطفال.

يهدف هذا الدليل إلى تمكين المعلمة من الآتي:

- تعميق الفهم لعناصر البرامج ذات الجودة العالية والممارسات الملائمة نمائيًّا.
- توضيح أهمية اللعب، وكيفية استخدامه للنهوض بعملية التعلم.
- بناء فهم جديد وقدرة على تخطيط المنهج والتفاعل مع الأطفال بشكل مباشر.
- اكتساب أدوات جديدة لتخطيط وتسهيل خبرات التعلم القائم على الاستقصاء.
- الاطلاع على أفضل الممارسات لإدارة سلوك الأطفال وخلق ثقافات صفية إيجابية.
- بناء المهارات في كيفية التعامل مع الأسر والشراكة معها.

ينقسم هذا الدليل إلى أربعة أقسام:

- **القسم الأول** يقدم لمحة عامة عن الممارسات الملائمة نمائيًّا (DAP) وكيف أن استخدام الممارسات الملائمة نمائيًّا يُعَدُّ ركيزة أساسية لاستراتيجيات التدريس وصنع برامج فعالة وتحقيق نتائج إيجابية للأطفال الصغار.
- **القسم الثاني** يقدم شرحًا لأهمية استخدام التخطيط القائم على الاستقصاء؛ لتنفيذ منهج تعليمي يتماشى مع رؤية المملكة العربية السعودية في تطوير ممارسات التعليم والتعلم، كما هو موضح في منهج التعلم المبكر للمملكة العربية السعودية (الدليل الأساسي: بناء وحدات التعلم لتطبيق إطار منهاج الطفولة المبكرة للأطفال من الولادة وحتى عمر ٦ سنوات، ٢٠١٨). يستعرض هذا القسم المراحل الخمس للعملية القائمة على الاستقصاء ويوفر سلسلة من الأدوات والموارد.
- **القسم الثالث** يتناول أهمية فهم وتوجيه سلوك الأطفال كجزء من ممارسة التدريس الفعالة. ويتضمن هذا القسم معلومات وموارد لاستخدام تقنيات التوجيه الإيجابية ويتناول استراتيجيات التدريس التي تنمي الوعي بالصدمات كطريقة لدعم الأطفال الذين قد يواجهون ظروفًا معاكسة أو مواقفًا صعبة.

- **القسم الرابع** يركز على أهمية مشاركة الأسر في تعلم أطفالهم. يتضمن هذا القسم أدوات وموارد لدعم التواصل مع الأسر، وجعلهم جزءًا من عملية تخطيط المنهج الدراسي، ومشاركة المعلومات معهم، ويختتم القسم الرابع بتقديم مجموعة من الإرشادات لمشاركتها مع الأسر.

ستجدين في الدليل عددًا من الرموز لمساعدتك على التنقل والعثور على المعلومات والموارد.

تم إدراج الصور ومقاطع الفيديو ضمن المحتوى لتوفير المزيد من الاتساق ومساعدة المعلمة على مزيد من الفهم من خلال استعراض المحتوى في أثناء العمل. كما ستجدين في الدليل أقسامًا تركز بشكل خاص على العمل مع الأطفال الرضع والأطفال الفطم وعائلاتهم. على الرغم من أن هناك العديد من المبادئ والممارسات المدرجة التي لها تطبيقات عامة على استراتيجيات التدريس عبر الفئات العمرية، هناك أيضًا بعض الاعتبارات الخاصة التي سترغب معلمات الأطفال الرضع والفطم في معالجتها.

ابحثي عن هذا الرمز للعثور على القسم الذي يركز على الأطفال الرضع والفطم.

تشمل الملاحق:

- مسرد للمصطلحات.
- أدوات وموارد مشاركة الوالدين من الأدلة الآخرى والتي لها صلة أيضًا بهذا الدليل.

استخدام الدليل:

أُعِدَّ الدليل ليكون مكملاً للمراجع الستة المهمة الآتية:

- الدليل الأساسي: بناء وحدات التعلم لتطبيق إطار منهاج الطفولة المبكرة للأطفال (من الميلاد -٦ سنوات).
- إطار المنهج الوطني للأطفال (الميلاد- ٦ سنوات).
- معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية أطفال عمر (٣ - ٦ سنوات).
- معايير التعلم المبكر النمائية في المملكة العربية السعودية للفئة العمرية (الميلاد- ٣ سنوات).
- دليل المعلمة لتطبيق معايير التعلم المبكرالنمائية (الميلاد- ٣ سنوات).
- دليل المعلمة لتطبيق معايير التعلم المبكر النمائية (٣-٦ سنوات).

ستجدين في هذا الدليل مراجع وروابط لكل وثيقة؛ لمراجعة كل مستند بتعمق. بالإضافة إلى الاطلاع على الروابط المحددة ضمن محتوى هذا الدليل.

الممارسة الملائمة نمائيًّا: الركيزة الأساسية لاستراتيجيات التدريس الفعالة والممارسات التعليمية

السؤال: ما الممارسة الملائمة نمائيًّا؟

الجواب: "تُعرِّف الجمعية الوطنية لرعاية وتعليم الأطفال الصغار (NAEYC) "الممارسات الملائمة نمائيًّا" بأنها: طرق تعزز التطور الأمثل لكل طفل وتعلمه من خلال نهجٍ يستند إلى نقاط القوة وقائم على اللعب؛ لتحقيق التعلم الممتع للأطفال وتعزيز مشاركتهم. ويطبق التربويون هذه الممارسات من خلال التعرف على خصائص ومقومات الأطفال الصغار جميعهم في برنامج التعلم المبكر بوصفهم أفرادًا متميزين، وأيضًا خصائص ومقومات الأسر وكل من ينخرط في البيئة التعليمية للطفل. وبناءً على معرفة نقاط القوة لكل طفل - مع الحرص على عدم إلحاق الضرر بأي جانب من جوانب الصحة الجسمية أو المعرفية أو الاجتماعية أو العاطفية لكل طفل- تصمّم المعلمات ويطبقن بيئات التعلم؛ لمساعدة الأطفال جميعهم على تحقيق الاستفادة المثلى من إمكاناتهم بشكل كامل في جميع المجالات النمائية وعبر مجالات المحتوى التعليمي كافة. إن الممارسة الملائمة نمائيًّا تدعم كل فرد كركيزة رئيسة ومهمة في مجتمع التعلم. نتيجة لذلك، لكي تكون الممارسات ملائمة نمائيًّا، يجب أن تكون الممارسات ملائمة للطفل من الناحية الثقافية واللغوية وتكافئ قدرة الطفل بشكل مناسب" (NAEYC, 2020).

السؤال: ما أهمية الممارسة الملائمة نمائيًّا؟

الجواب: عندما تفهم المعلمات الممارسات الملائمة نمائيًّا، فإنهن سيتمكّنّ من معرفة كيفية تقييم فعالية استراتيجيات التدريس التي يستخدمنها في الوقت الحالي. وعندما تفهم المعلمات الممارسات الملائمة نمائيًّا، فإن هذه الممارسات ستوفر لهن الدعم اللازم، مما يؤدي إلى اتخاذ القرارات المستنيرة والناجحة فيما يتعلق باستراتيجيات التدريس.

هل تعلمين؟

هناك خمسة مبادئ توجيهية للتدريس الفعال:

تتناول الإرشادات الآتية القرارات التي تتخذها معلمات الطفولة المبكرة في ستة مجالات رئيسة ومترابطة للممارسات:

١. تكوين مجتمع مهتم من المعلمات.
٢. الدخول في شراكات متبادلة مع الأسر وتعزيز الروابط المجتمعية.
٣. مراقبة وتوثيق وتقييم نمو الأطفال وتعلمهم.
٤. التدريس لتعزيز نمو كل طفل وتعلمه.
٥. تخطيط وتنفيذ مناهج جذابة لتحقيق الأهداف المرجوة.
٦. إظهار مهنية المعلمة في مرحلة الطفولة المبكرة.

أدوات المعلمة

عشر استراتيجيات فعالة لتدريس الممارسات الملائمة نمائيًّا:

إن المعلمة المهنية تختار الاستراتيجية الفعالة التي تتناسب مع موقف معين. لذا عليك أن تضعي في اعتبارك ما يعرفه الأطفال بالفعل وما يمكنهم فعله وأهداف التعلم الخاصة بك تبعًا للوضع الحالي. ومن خلال المرونة والملاحظة، يمكنك تحديد الاستراتيجية التي قد تكون أكثر فعالية بناءً على كل موقف. وفي معظم الأوقات، إذا لم تنجح إحدى الاستراتيجيات، فإن الأخرى ستنجح.

فيما يأتي عشر استراتيجيات تدريسية ملائمة نمائيًّا يمكن لها أن تدعم التعلم لدى الأطفال من مختلف الفئات العمرية ومراحل التطور:

١. **تقدير** ما يقوله الأطفال وما يفعلونه. والتأكد من أن الأطفال يعلمون بأننا قد لاحظناهم من خلال إبداء الانتباه الإيجابي لهم الذي قد يكون في شكل تعليقات نقولها لهم، أو من خلال الجلوس بجانبهم والمراقبة. (مثال: "لاحظت أنك وجدت طريقة أخرى لتحديد الرقم ٥ ").

٢. **تشجيع** الأطفال على المثابرة وبذل الجهد بدلًا من مجرد الثناء عليهم وتقييم ما فعلوه. (مثال: أنت تفكر بكثير من الكلمات لكي تصف الأرنب في القصة. هيا، لنتابع!").

٣. **إعطاء** ملاحظات محددة بدلًا من التعليقات العامة. (مثال: "لم تدخل الكرة في السلة يا عادل. ماذا لو رميتها بقوة أكثر")

٤ • **نمذجة المواقف**، وأساليب التعامل مع المشكلات، والسلوكيات تجاه الآخرين، والتمثيل العملي للأطفال وليس مجرد إخبارهم ما الذي عليهم فعله. (مثال: "امممم! لم ينجح ذلك. يجب عليّ أن أفكر في السبب". "اعذرني يا سعد. لقد فاتني شيء مما قلت. هلّا أعدت عليّ ما قلته").

٥ • **بيان وإظهار** الطريقة الصحيحة لفعل شيء ما. وعادة ما يشمل ذلك وجود عملية ينبغي فعلها بأسلوب معين (مثل: كيفية استخدام خافق البيض، أو طريقة كتابة حرف الجيم).

٦ • **إيجاد أو إضافة** تحدٍّ إلى مهمةٍ ما بحيث تزيد درجة صعوبته قليلًا عما يستطيع الأطفال فعله. فمثلًا: تضع المعلمة مجموعة من حبوب الذرة أو البطاطس على سطح نظيف وتعدّها مع الأطفال، ثم تطلب من مجموعة صغيرة منهم أن يخبروها كم عدد الحبوب الباقية عندما تزيل بعضًا منها. فيقوم الأطفال بعدِّ الحبوب المتبقية من أجل معرفة الجواب. ولإضافة نوع من التحدي إلى هذا النشاط، فقد تقوم المعلمة بإخفاء الحبوب الباقية بعد أن تزيل عددًا منها. وهنا على الأطفال إيجاد طريقة أخرى لمعرفة العدد المتبقي سوى طريقة عدّها. ولتسهيل التحدي قد تطلب المعلمة من الأطفال لمس كل حبة لمرة واحدة في أثناء قيامهم بعدِّ الحبوب المتبقية.

٧ • **طرح أسئلة** تثير تفكير الأطفال وتحفزه. (مثال: "إذا لم تستطع التكلم مع صديقك الذي يلعب معك، فكيف يمكن إخباره بما يفعل؟").

٨ • **تقديم العون** (مثل تقديم تلميح أو إشارة) لمساعدة الأطفال على العمل وفقًا لقدراتهم (مثال: " هل يمكنك التفكير بكلمة على وزن اسمك يا هادي؟ ما رأيك بكلمة "رامي"؟ هادي ورامي لهما نفس الوزن، أليس كذلك؟ هل يمكنك التفكير بكلمة أخرى على نفس الوزن؟").

٩ • **تقديم المعلومات والحقائق والأسماء** للأطفال بعبارات لفظية مباشرة. (مثال: "هذا الحيوان الذي يشبه القط ولكنه أكبر حجمًا ولونه أسود يُسمى الفهد").

- **توجيه سلوك الأطفال وتصرفاتهم.** (مثال: "المسوا كل مكعب من المكعبات مرة واحدة فقط وأنتم تعدونها". "عليك أن تحرك تلك الأيقونة إلى هنا، ألا تظن ذلك؟ حسنًا. اضغط عليها الآن واستمر بالضغط، ثم اسحبها إلى المكان الذي تريد وضعها فيه").

("NAEYC, "10 Effective DAP Teaching Strategies).

السؤال: ما الممارسات الملائمة نمائيًّا للتدريس التي يمكنني استخدامها لدعم تعلم الأطفال في صفي؟

الجواب: تعتمد ممارسات التدريس على استثمار خصائص ومقومات كل طفل، والتصدي بشكلٍ فعَّال لمختلف أشكال التحيز ضد الأطفال. ومن خلال تعليمهم بشكل موجّه ومقصود، تقوم المعلمات بدمج واستغلال الفرص المتاحة لكل طفل وتمكينه من الاختيار في سياق بيئة مخططة تم إنشاؤها لدعم تجارب تعليمية محددة وأهداف مقصودة. كما تدرك المعلمات أن الأطفال يقومون بتكوين فهمهم الخاص للعالم من حولهم بشكل نشط؛ وأن الأطفال يستفيدون بشكل أكبر عندما تنشأ المبادرة منهم ويبدأون في تنظيم خبرات التعلم الخاصة بهم بما في ذلك التفاعل مع أقرانهم.

ويمكن لمعلمات الأطفال الصغار من الميلاد حتى سن السادسة استخدام الممارسات التالية:

- **إظهار ومحاكاة الالتزام المطلوب في مجتمع التعلم** المهتم والمنخرط في العملية التعليمية من خلال الإجراءات والمواقف والشغف. (تحيّي المعلمة فاطمة كل طفل بحرارة عند وصولهم كل يوم، وتساعدهم في العثور على نشاط مناسب يمكن أن يساعدهم في المرحلة الانتقالية).
- **استخدام المعرفة الخاصة بكل طفل وعائلته**: لجعل خبرات التعلم ذات أهداف مقصودة، ويمكن الوصول إليها، ويستطيع الأطفال تحقيقها.
- **تنفيذ منهج شامل** مما يتيح لكل طفلٍ تحقيق الأهداف الفردية في جميع المجالات (البدنية، والاجتماعية، والعاطفية، والمعرفية، واللغوية، وكفاءات التعلم العامة) وعبر المواد الدراسية جميعها: (اللغة وتعلم القراءة والكتابة، بما في ذلك اكتساب اللغة الثانية والرياضيات والدراسات الاجتماعية والعلم والفن والتربية البدنية والصحة).
- **تخطيط البيئة التعليمية ووضع الجدول الزمني وتوفير الأنشطة اليومية**: لتعزيز نمو وتعلم كل طفل.
- **امتلاك مجموعة واسعة من المهارات واستراتيجيات التدريس والبناء عليها.** إن المعلمات يعرفن الوقت والمكان المناسبَين للاختيار من بين المهارات واستراتيجيات التدريس الملائمة؛ لتعزيز نمو وتعلم كل طفل بشكل فعال في كل موقف. (على سبيل المثال للاستراتيجية المناسبة: تدرك المعلمة فاطمة أن سلمان مثابر جدًا وقادر على حل المشكلات التي تواجهه بمفرده. في ركن المكعبات، يحاول سلمان بناء برج طويل يتساقط باستمرار. والمعلمة فاطمة تقوم بمراقبته، وهي في وضع استعداد

لتقديم الاقتراحات للطفل سلمان إذا بدأ الشعور بالإحباط. إستراتيجية غير مناسبة: يسعى الطفل خالد لحل أحجية مكونة من العديد من القطع الصغيرة التي قد تكون خارج نطاق قدرته، وبسبب ذلك تملّك الإحباط من خالد وشعر بالحزن والضيق في هذه الأثناء، تقوم المعلمة فاطمة بملاحظته وعدم المشاركة في نشاطه فربما تكون هناك إشارة أو اقتراح لفظي يمكن تقديمه يجعل خالد أكثر نجاحًا على الأرجح).

- **معرفة كيف يتم دعم تعلم الأطفال والوقت المناسب لذلك**. فبناءً على تفاعلاتهم المستمرة ومعرفتهم لكل طفل، تقدم المعلمات المساعدة ضمن نطاق تمكين كل طفل من أداء مهمته ونشاطه بمستوى مهارة يتجاوز ما يمكن للطفل القيام به بمفرده، ثم تقليل الدعم تدريجيًّا عندما يبدأ الطفل في إتقان المهارة، مما يساهم في تمهيد الطريق للطفل لقيامه بالتحدي التالي.
- **معرفة الطريقة والوقت المناسبَين لاستخدام أشكال وسياقات التعلم** المختلفة على نحوٍ استراتيجيٍّ بما في ذلك المجموعات الكبيرة والصغيرة، والروتين اليومي والفترات الانتقالية خلال الروتين اليومي. وهذا يعني ما يلي:

  - تدرك المعلمات أهمية الأنماط التعلمية المختلفة للأطفال ومتى وكيف يتم استخدامها لتتماشى مع خصائص المجموعة. على سبيل المثال: تحدد المعلمة فاطمة أن وقت المجموعة الكبيرة مع مجموعة الأطفال الدارجين يكون بضع دقائق فقط؛ لأنها تفهم محدودية الوقت الذي يمكن للأطفال الدارجين القدرة على الجلوس بهدوء وانتباه عند تواجدهم في المجموعة الكبيرة.
  - تفكر المعلمات بعناية في شكل التعلم الأفضل لمساعدة الأطفال على تحقيق الهدف المنشود، وذلك استنادًا على أعمار وقدرات وخبرات الأطفال والخصائص الأخرى. على سبيل المثال: من خلال المجموعة الكبيرة لاحظت المعلمة فاطمة أن الأطفال بدؤوا يفقدون شغفهم واهتمامهم بمناقشة القصة التي يتم سردها عليهم والتي تدور أحداثها حول حيوانات حديقة الحيوان، فقررت المعلمة أن تغير المسار وتشاركهم في القيام بحركة إبداعية ودعوتهم للتحرك مثل الحيوانات في القصة.
  - تقوم المعلمات بتقليص الوقت في عملية الانتقالات. على سبيل المثال: تدعو المعلمة فاطمة بعض الأطفال لدخول أحد المراكز بينما تقوم المجموعة بعمل آخر حتى يكون التنقل تدريجيًا وسلسًا).

- **تمييز أنماط التعلم** لمعرفة الأساليب التي تتناسب مع اهتمامات كل طفل ومعارفه ومهاراته، مع مراعاة الأطفال المحتاجين إلى دعم إضافي يسهم في توفيرخبراتٍ تعليميةٍ موسعةٍ ومكثفةٍ، وتركز المعلمة دائمًا على اهتمامات الطفل الحالية ونقاط قوته والطرق الثقافية التي تمكنه من التعلم والمعرفة

"NAEYC, "DAP: Teaching to Enhance Children's Development and Learning).

هل تعلمين؟

هناك طريقة لإدراج التعليمات المباشرة واللعب في تفاعلات المعلمات مع الأطفال، حسب التالي:

- اللعب: الاعتراف باللعب باعتباره ركيزة أساسية لمعايشة الأطفال تجربة الفرح والاندهاش، لذا على المعلمات في مرحلة الطفولة المبكرة تضمين الفرص المتكررة لقيام الأطفال باللعب في استراتيجيات التدريس الخاصة بهم، والتخطيط لبيئات تعليمية توفر مزيجًا من اللعب الموجّه ذاتيًّا واللعب الموجّه والتعليم المباشر. كما تزيد المعلمات من الفرص المتاحة للأطفال لاختيار المواد، ورفاق اللعب، والموضوعات، والأساليب التي يستخدمونها على مدار اليوم للأطفال جميعهم، من الميلاد حتى سن الثامنة. فالأنشطة الموجهة عن طريق المعلمات توفّر تحفيزًا للأطفال؛ حيث تقدم المعلمات توجيهًا ودعمًا لهم، مما يؤدي إلى توسيع نطاق اهتمام الأطفال ومشاركتهم وتعلمهم.

- التعليمات المباشرة: على سبيل المثال: تقوم المعلمات بتزويد الأطفال بالمفردات الأكاديمية ذات الصلة، أو الإشارة إلى العلاقات، أو مساعدة الأطفال على التعرف على ظواهر معينة، أو اقتراح منظور بديل. وهذه التعليمات تعتبر أداة مهمة لدعم تعلم الأطفال، تتضح أهميتها من خلال الدرجة التي يتم بها توسيع نطاق اهتمامات الأطفال وتعلمهم بطرق مفيدة بناءً على تفهم المعلمات وملاحظتهن للتغيرات في اهتمامات الأطفال. والتعليمات المباشرة تكون بشكل فردي أو في مجموعات صغيرة أو كبيرة، وعبر الأنشطة جميعها - اللعب الموجّه ذاتيًّا واللعب الموجّه من خلال التوجيه المباشر والروتين- وتكون المعلمة مسؤولة عن ضمان التجارب العامة بحيث تكون محفزة لكل طفل وتحقق الاستجابة المرجوة من الناحية التنموية واللغوية والثقافية من خلال مجالات التنمية والتعلم كافة. ويُعد تعزيز العديد من الفرص لتنشيط كل طفل أمرًا ضروريًّا (على سبيل المثال: قد تقوم المعلمات باستخدام التعليمات المباشرة لمساعدة الأطفال على تطوير مهاراتهم في استخدام المقص أو تعلم أسماء الأرقام والحروف. ومن خلال التعليمات المباشرة، تدعم المعلمات الأطفال في عملية تطوير المهارات أو المعرفة التي يحتاجها الأطفال للانخراط في المزيد من اللعب الموجّه ذاتيًا).

QR

QR

QR

أدوات المعلمة

ملاحظة للمعلمة: عندما لا توجد إجابة واحدة عن السؤال: هل هو شيء مناسب من الناحية التنموية؟؛ يُعتمد التطور المناسب على قدرات كل طفل ومهاراته واهتماماته، يمكنك استخدام الأسئلة التالية كدليل تأملي ذاتي، وكنقطة بداية يمكنك التكيف مع برنامجك المحدد أو الأطفال في مجموعتك من خلالها، أو يمكنك اختيار التركيز على عنصر أو عنصرين في وقت واحد. ويجب العلم بأن هذه القائمة لا تهدف إلى أن تكون تقييمًا - ولكنها أداة لمساعدتك على التفكير في الممارسة اليومية التي ستتطور بمرور الوقت والتدريب.

عشرون السؤالًا من "الممارسات الملائمة نمائيًّا" للمعلمات:

- "هل كنت أعرف كل ما أحتاج إلى معرفته عن كل طفل اليوم؟ وهل لاحظت الحالة المزاجية لكل طفل وصحته الواضحة والشعور العام بالصحة والنشاط والمشاركة؟
- هل قمت بتسجيل وصول كل عائلة مع أطفالهم مؤخرًا، إما من خلال محادثات سريعة أو ملاحظات مكتوبة أو رسائل البريد الإلكتروني؛ لتقديم المستجدات ومعرفة المستجدات المتعلقة بكل طفل؟ وهل هناك أي مواضيع ثقافية ينبغي عليّ معالجتها مع عائلة بعينها، مثل: السؤال عن العطلات أو الأنشطة القادمة؟
- هل شعرت أن لديّ علاقة جيدة مع كل طفل في كل يوم؟ وهل أبديت مشاعر الدفء والتقدير لوجود كل طفل وإظهار التقدير بجهوده اليوم؟ وهل أبديت تفاعلًا مع تعليقاتهم وسلوكياتهم بطرق إيجابية؟
- هل هناك أي طفل أحتاج إلى قضاء وقت خاص معه أو مساعدته بأي طريقة فريدة في اليوم التالي، بناءً على ملاحظاتي، أو ملاحظات المعلمات الأخريات، أو تعليقات الأطفال، أو ملاحظات الوالدين؟
- هل أعرف أهداف تعلم الأطفال لهذا اليوم / هذا الأسبوع / وفي هذه الوحدة:
  - للتطور البدني (مهارات العضلات الكبرى والصغرى)؟
  - للتنمية الاجتماعية والعاطفية؟
  - نهج التعلم، بما في ذلك الحماس والاهتمام والمثابرة؟
  - للتقدم في محتوى المعرفة والمفاهيم وإتقان المهارات؟
- هل أهداف اليوم / هذا الأسبوع تم بناؤها على ما فعلناه سابقًا؟ وهل أحتاج إلى إجراء أي تواصل مع الأطفال؟
- هل تتوافق بيئة غرفة الصف مع الأهداف المرجوة؟ وهل تبدو بيئة غرفة الصف مبهجة ومرتبة وممتعة للأطفال؟ وهل أحتاج إلى تغيير أي من المواد أو الأركان أو ما يعرض على حائط الروضة لإبقاء الأشياء جديدة؟
- هل استخدمت مجموعة واسعة من استراتيجيات التدريس هذا الأسبوع، بما في ذلك:
  - محاكاة كيفية إيجاد الحلول لمواجهة المشكلات؟
  - مشاركة عمليات تفكيري بصوت عالٍ؟
  - تشجيع الأطفال وتقدير أعمالهم الجيدة؟
  - تقديم معلومات جديدة مثل: الحقائق والمفردات الجديدة؟

- توضيح الطرق الصحيحة لفعل شيءٍ ما وإعطاء تعليمات مباشرة؟
- إعطاء ملاحظات محددة حول مجالات التحسين المطلوبة؟
- تقديم المساعدة وطرح الأسئلة للنهوض بمستوى كل طفل؟
- تعديل مستوى التحدي (التبسيط أو إضافة التعقيد)؛ لتتناسب مع مستويات كل طفل وفقًا لاحتياجاتهم؟

⑥ هل استخدمت أنماط تعليمية مختلفة، بما في ذلك:

- مجموعات كبيرة؟
- مجموعة صغيرة؟
- دعم الطفل بشكل فردي؟
- مراكز اللعب / التعلم والوقت في الهواء الطلق لتمكين الطفل من فعل ما يريد؟
- الروتين اليومي (الاستفادة من وقت الوصول والمغادرة، أوقات الوجبات الخفيفة، المرحلة الانتقالية بين أنشطة الروتين اليومية)؟

⑥ هل فكرت بشكل مدروس بناءً على مستوى مشاركة الأطفال في الانتقال لوحدة / موضوع / مهارة أخرى، أو إتاحة المزيد من الوقت لهذه الوحدة / الموضوع / المهارة؟ وهل أنا متأكدة من أن مقدار الوقت المخصص كافٍ لكل طفل؟

⑥ هل قمت بتقييم تقدم كل طفل وإتقانه للأهداف المأمولة؟

⑥ هل دوَّنت سجلات مستوى تقدُّم كل طفل من خلال الملاحظات والمقابلات والمحادثات، الصور؛ الملفات التي تحتوي على أعمال الطفل وإنجازاته؟

⑥ هل لاحظت الطفل في سياقات وبيئات مختلفة؟

⑥ هل سألت الأسرة عن المعلومات المتعلقة بالمجالات ذات الصلة بتطور الطفل؟

⑥ هل راجعت مع معلمات / مساعدات أخريات مستوى تقدم كل طفل ونجاحه في تحقيق أهدافهم؟

⑥ هل فكرت فيما إذا كانت اللغة / أو ثقافة المنزل تؤثر على أداء الأطفال في كل مجال من مجالات التنمية والتطور؟ وهل أحتاج إلى إعادة تقييم أي طفل في أي مجال، أو الحصول على مساعدة من شخص آخر لفهم أداء أي طفل ومستوى تقدمه بدقة؟

⑥ هل أحتاج إلى تعديل خطط التدريس بناءً على ما أعرفه من التقييمات؟

⑥ هل هناك أي جانب من جوانب الجدول الزمني الخاص بي، أو البيئة، أو الخطط، أو المواد، أو التفاعلات مع الأطفال، أو الوالدين، أو الزميلات تشعرني بأنني عالقة أو غير متأكدة منها؟ وهل هناك أي طفل أشعر بالقلق تجاهه لأي سبب؟ وهل طلبت المساعدة حتى الآن (من المشرفات أو الزميلات أو أفراد الأسرة أو المتخصصين)؟

⑥ هل أشعر أنني أحدثت فرقًا إيجابيًا في حياة شخصٍ ما اليوم؟ هل ابتسمتُ وضحكتُ واستمتعتُ بيومي؟

⑥ إذا لم يكن الأمر كذلك، فما هي الخطوة التي يمكنني اتخاذها لتحسين الأمور غدًا؟

(Tomlinson, 2016).

استراتيجيات لتطبيق التعليم والتعلم القائم على الاستقصاء:

الخطوة الأولى: كوني معلمة تعمل على نحوٍ مقصود.

يعتمد المنهج الفعال والمناسب من الناحية النمائية على ما هو معروف عن العلاقات المتبادلة بين الأفكار وتسلسلها، مما يضمن إمكانية بناء قدرات الأطفال وتعميق فهمهم لاحقًا بتلك الأفكار المكتسبة سابقاً (Copple & Bredekamp, 2009). تأخذ المعلمة العاملة - بشكل مقصود في الاعتبار- النمط الفريد لكل طفل ومعدل تعلّمه واستجابته وفقًا لخلفيته الثقافية. في الوقت نفسه، تسعى المعلمة جاهدة لوضع أهداف قابلة للتحقيق وتحديد نوع الدعم المطلوب لكل طفل. (الدليل الأساسي: بناء وحدات التعلم لتطبيق إطار منهاج الطفولة المبكرة للأطفال من الولادة وحتى عمر 6 سنوات، 2018، 31).

السؤال: ماذا يعني التدريس بشكل مقصود؟

الجواب: يتضمن التدريس بشكل مقصود ثلاثة مصطلحات أساسية، هي: المقصود، والتدريس، والمحتوى.

المقصود Intentional:

- تعريفه: هو العمل عن قصد مع تحديد الهدف ووضعه ضمن خطة عملية تسعى المعلمة لتحقيقه.
- العناصر الرئيسة للتدريس المقصود:
  - توقعات ملائمة.
  - التخطيط والإدارة.
  - بيئات صفية مصممة للتعلم والمشاركة.
  - الانخراط في الأنشطة.
  - الأسئلة المدروسة.
  - التغذية الراجعة.

التدريس Teaching:

- تعريفه: هو المعرفة والاتجاهات خصوصًا السلوكيات والمهارات التي تستخدمها المعلمات في عملهن مع الأطفال.
- العناصر الرئيسة: المعلمات الفاعلات يجب أن يكنّ مؤهلات في مجالاتٍ ثلاثة، وهي:
  - المنهج.
  - أصول التربية أو علم التدريس (البيداغوجيا).
  - التقييم.

المحتوى Content:

- تعريفه: هو المادة التي تدرّسها المعلمات؛ وبالتالي فهي تتعلق بتعلم الأطفال.
- العناصر الرئيسة: يشير المحتوى إلى المعرفة والمهارات في مجال التعلم؛ ويتضمن:
  - المفردات اللغوية.
  - المفاهيم.
  - المهارات.

(Epstein, A. 2014, 5–9)

الخطوة الثانية: تطبيق منهج قائم على الاستقصاء في التدريس والتعلم

الأطفال فضوليون بطبيعتهم خصوصًا فيما يتعلق بالعالم من حولهم. ومن خلال الاستماع إلى الأطفال والتفاعل معهم بطرق مقصودة، تُلقي المعلمات الضوء على الأسئلة التي يطرحها الأطفال وما الافتراضات ووجهات النظر المتضمنة من خلال هذه الأسئلة. فهذه الأسئلة تُعَدُّ هي نقطة البداية لإشراك الأطفال في التعلم الحقيقي الذي يتحدى المعرفة السابقة لهم، ويجعلهم يتصلون بتجاربهم الحياتية الحقيقية بدلًا من مجرد تقديم إجابات للأسئلة المعقدة المطروحة من الأطفال، حيث إن المنهج القائم على الاستقصاء يوفر فرصًا للأطفال لاستكشاف اهتماماتهم والموضوعات المشتركة التي تحفزهم. (الدليل الأساسي: بناء وحدات التعلم لتطبيق إطار منهاج الطفولة المبكرة للأطفال من الولادة وحتى عمر 6 سنوات، 2018، 30).

السؤال: ماذا يعني التعلم القائم على الاستقصاء؟

الجواب: تأسس منهج التعلم المبكر في المملكة العربية السعودية على الإيمان بأن الأطفال يقومون ببناء التعلم الخاص بهم بطريقة نشطة، وأنهم قادرين على العمل - بوصفهم مشاركين بشكل غير مباشر- في إنشاء وبناء المنهج الدراسي بطرق متنوعة، وهم مساهمون رئيسون في تعلم أقرانهم من خلال الحوار المستمر والتفاعل فيما بينهم. لذا فإن التعلم القائم على الاستقصاء يراعي قدرة الأطفال على بدء تجارب التعلم والمشاركة بشكل مناسب في صنع القرار اليومي المؤثر على تعلمهم.

السؤال: كيف يبدو التعلم القائم على الاستقصاء مختلفًا عن المناهج الأخرى؟

الجواب: يسلط الجدول المبيّن أدناه الضوء على الاختلافات الرئيسة بين الصف الدراسي التقليدي والصف الدراسي الذي يستخدم النهج القائم على الاستقصاء - أو المناهج البنائية (الدليل الأساسي: بناء وحدات التعلم لتطبيق إطار منهاج الطفولة المبكرة للأطفال من الولادة وحتى عمر 6 سنوات،2018، 19).

المناهج التقليدية	المناهج البنائية
المنهج يبدأ بأجزاء من كل.	يركز المنهج على المفاهيم العامة، بدءًا من الكل ثم التوسع إلى الجزء.
التقيد الصارم بالمناهج المحددة عالية القيمة.	السعي وراء اهتمامات الأطفال والأسئلة عالية القيمة.
المواد المستخدمة هي في أوراق العمل وكتب التدريب الأولية.	المواد المستخدمة ذات معنى في المقام الأول تقوم على اللعب والتلاعب manipulatives والاستكشاف.
التعلم يعتمد على التكرار.	التعليم تفاعلي بناءً على ما يعرفه الأطفال بالفعل ويستطيعون القيام به.
تقدم المعلمات المعلومات للأطفال.	المعلمات يشاركن في اللعب ويجرين حوارات مع الأطفال، ويساعدنهم على بناء المعرفة.
دور المعلمة توجيهي وينبع من السلطة والتحكم.	دور المعلمة تفاعلي وقائم على التفاوض وتيسير التعلم.
التقييم من خلال الاختبار وقوائم التحقق بناءً على الإجابات الصحيحة والنتيجة النهائية.	يشمل التقييم عمل الأطفال والملاحظات ووجهات النظر.التي تركز على العمليات أكثر من الاهتمام بالمنتج النهائي.
تعتبر المعرفة خاملة (غير فعالة أو غير نشطة).	يُنظر إلى المعرفة على أنها ديناميكية وتتغير دائمًا بتجربة الطفل.

(Concept to Classroom, WNET Education. "Constructivism as a Paradigm for Teaching and Learning", 2004).

السؤال: ما أهمية تطبيق المنهج القائم على الاستقصاء؟

الجواب: يؤدي استخدام المنهج القائم على الاستقصاء إلى العديد من النتائج الإيجابية للطفل في جميع المجالات النمائية وهو أمر مهم للأسباب التالية:

- يتعلم الأطفال الصغار بشكل أفضل عندما يشاركون بنشاط في استكشاف عوالمهم المحيطة بهم والعثور على إجاباتهم الخاصة.
- عندما يكون الأطفال قادرين على اتخاذ القرارات ضمن خيارات متعددة، ينمو لديهم إحساس بالاستقلالية والكفاءة والثقة بالنفس.
- تساعد المشاركة النشطة الأطفال على التعلم وبناء المفاهيم وخلق التفكير الإبداعي والقيام بعمليات التساؤل التي يحتاجون إليها؛ ليكونوا متعلمين ناجحين مدى الحياة.
- عندما تدعم المعلمات الأطفال للمضي قدماً في التحقق والتحري من أفكارهم الخاصة، فإنهن يساعدن الأطفال على تطوير مناهج مهمة للتعلم بما في ذلك الفضول والإبداع والمبادرة.
- عندما يعمل الأطفال معًا لطرح الأسئلة واستكشاف الإجابات، فإنهم يقومون ببناء مهارات اجتماعية وتواصلية مهمة.

السؤال: كيف يمكنني جعل التعلم القائم على الاستقصاء جزءًا من مهامي اليومية التخطيطية والتعليمية؟

الجواب: في كتاب "المعلمة التي تعمل بشكل مقصود: اختيار أفضل الاستراتيجيات لتعلم الأطفال الصغار The Intentional Teacher: Choosing the Best Strategies for Young Children's Learning "، حيث يؤكد إبستين أن أفضل الممارسات تتطلب منا التفكير فيما نقوم به في غرفة الصف، وكيفية تعزيز نمو الأطفال وخلق تعلمٍ حقيقيٍّ دائمٍ. وتوفِّر المجالات الستة الآتية للمعلمات فرصة للتفكير في كيفية أن يصبح التعلم القائم على الاستقصاء جزءًا لا يتجزأ من ممارستك اليومية.

موقف افتراضي

لنبدأ بسيناريو مشترك: المعلمة إيمان لديها عدد قليل من الأطفال في غرفة الصف مهتمون جدًّا بالشاحنات الكبيرة. وهناك مشروع بناء كبير يحدث على الجانب الآخر من مركز التعلم المبكر، والأطفال فضوليون للغاية ويتحدثون عن شاحنات ومركبات البناء وما يحدث في مواقع البناء.

تتساءل المعلمة: ما الذي يمكنني فعله لاستكشاف هذا الموضوع معهم؟ ما الأسئلة التي يمكنني طرحها على الأطفال؟ وكيف يمكنني تعديل صفي؟ وما الأنشطة أو المواد التي يمكنني تضمينها؟ ما القصص التي يمكنني سردها؟ وكيف يمكنني إشراك الأسر في التخطيط لهذا الاستكشاف؟

(Epstein 2014)

الآن، لنلقي نظرة على المجالات الرئيسة الستة التي تبين مسؤولية المعلمة لمعرفة كيفية بناء استقصاء حقيقي في كل منها:

١. **تخطيط المنهج الدراسي:** في المجالات النمائية جميعها، تنشئ المعلمات بشكل مقصود تخطيطاً لمنهج متوازن بين الخبرات التي يكتسبها الأطفال بشكل ذاتي وتلك التي يتم اكتسابها عن طريق توجيه الكبار. ويراعى في أثناء التخطيط للمنهج أن يهدف إلى بناء معارف ومهارات الأطفال المدرجة في معايير التُعلم المبكر النمائية.

› اسألي نفسك:

- كيف يمكنني تحديد اهتمامات الأطفال من خلال تجارب التعلم التي تركز على الطفل؟
- كيف يمكنني تخطيط وتوجيه الأنشطة التي تدعم تعلم الطفل وتوسع نطاق تعلمه؟

٢. **جدولة اليوم**: يسمح الروتين اليومي للأطفال بفترات طويلة دون انقطاع للقيام بالتفكير والتحقيق والاستكشاف، فالتفكير والتعلم يحدثان بشكل أكثر فاعلية عندما يحدث بشكل تدريجي دون تسرع؛ حيث إن الأفكار تحتاج إلى وقت لتطويرها.

- اسألي نفسك: هل هناك شيء يمكنني إضافته إلى جدول أعمالي لمواصلة استكشاف الشاحنات أو مواقع البناء أو المركبات؟

هل تعلمين؟

أن البيئات الصفية تؤثرعلى سلوك الأطفال، ويشمل ذلك: الصوتيات (كيف يؤثر شكل الغرفة أو حجمها على القدرة على سماع الأصوات بوضوح) والإضاءة وتخطيط الأثاث وتنظيمه؛ حيث إن البيئة المادية تؤثر على كيفية تصرف الأطفال وتعلمهم بشكل فعال. فضلًا عن ذلك، يؤثر توقيت الأنشطة ومدتها وتسلسلها - يشار إليها أحيانًا بالبيئة الزمنية - على سلوك الأطفال وتعلمهم.

أدوات المعلمة

التوقيت والجدول اليومي

فيما يلي بعض الأشياء التي يجب مراعاتها بشأن جدولك اليومي والمذكورة في مقال تعليم الأطفال "التوقيت هو كل شيء: فهم أهمية توقيت الأنشطة ومدتها وتسلسلها":

- طول مدة فترة الأنشطة المنظمة: إذا لاحظتِ أن الأطفال يفقدون التركيز أو يصبحون مزعجين خلال وقت الحلقة الطويل، فيمكنك فعل التالي:
  - تقليص وقت النشاط بدقائق قليلة.
  - دمج المزيد من الفواصل الحسية أو الحركية.
  - إضافة فترات راحة لمساعدة الأطفال على الهدوء والتركيز مثل: مطالبة الجميع بالوقوف وأخذ ثلاثة أنفاس عميقة.
- الفترة الانتقالية بين الأنشطة: الفترات الانتقالية الطويلة أو الفترات الانتقالية الكثيرة جدًّا يمكن أن تؤدي إلى حدوث سلوك غير منضبط. فإذا لاحظتِ أن سلوك طفلٍ ما غير منضبطٍ ومربك فستجدين أن ذلك يحدث غالبًا في أثناء الفترات الانتقالية، لذا يمكنك فعل ما يلي:
  - اسمحي للطفل بالانتقال أولًا.
  - عمل تنظيم للحركة خلال الفترة الانتقالية، مثل: مطالبة الطفل بإمساك الباب للأطفال الآخرين.
  - التقليل من عدد الانتقالات خلال اليوم: ابحثي عن طرق لتقليل عدد الفترات الانتقالية بين الأنشطة.
- تسلسل الأنشطة: إن الوقت الذي تحدث فيه الأنشطة يمكن أن يؤثر على سلوكيات الأطفال. فالأنشطة المتنوعة تتطلب مستويات مختلفة من الانتباه والطاقة. على سبيل المثال: قد يكون التخطيط لنشاط عالي الإنتباه قبل الوجبة مباشرة أمرًا صعبًا بالنسبة لبعض الأطفال. فبدلًا من ذلك، يمكنك القيام بما يلي:

- التبديل المتوازن بين الأنشطة التي تقومين بتوجيهها (بمبادرة المعلمة) والأنشطة التي يبدأها الطفل بتوجيه ذاتي من نفسه (بمبادرة الطفل) .
- العمل على انتقال الأطفال بهدوء وسكينة من نشاط عالي الطاقة إلى نشاطٍ آخر.
- وضع خطة خاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- السماح للأطفال بأخذ فترات راحة.
- إنشاء جدولٍ فرديٍّ يراعي الأطفال الذين يحتاجون إلى مزيد من الوقت، أو فترات انتقالية أقل، أو وضع ترتيب مختلف من الأنشطة مناسبٍ لهم.

تذكّري: بمجرد أن تبدئي في النظر إلى الجدول الزمني من منظور سلوك الأطفال، سترصدين أماكن يمكن أن يكون للتغييرات الصغيرة فيها تأثير كبير على مشاركة الأطفال

(Lesperance 2018)

٣. **التفاعل مع الأطفال:** ترى المعلمات إلى أنفسهن على أنهن متعلمات مشاركات في العملية التعليمية، ولذا يقمن بالعمل مع الأطفال في أثناء تعلمهم. عندما يحدث هذا، يمكنك أن تشعري بأنك أقل تركيزًا على نقل المعرفة - وهذا أمر طبيعي- وستكونين أكثر عرضة لدعم وتوسيع محاولات الأطفال الخاصة في الفهم.

› ثم اسألي نفسك:

- ما الطرق الرئيسة التي أتفاعل بها مع الأطفال في صفي؟
- كيف أتفاعل مع الأطفال سواء في مجموعات أو بشكل فردي؟
- كيف يمكنني استخدام هذه التفاعلات للمساعدة في زيادة معرفة الأطفال بالشاحنات ومواقع البناء؟

التركيز على الأطفال الرضع والفطم.

أدوات المعلمة

استخدام الدعم لزيادة التعلم

أن أهمية توفير الدعم اللازم من المعلمات للأطفال الرضع والفطم عند حل مشكلة تواجههم أو تنفيذهم لمهَمة تتجاوز قدراتهم الحالية، يُعَدُّ بمثابة جسرٍ تنشئه المعلمات لربط معرفتهم الحالية بالمعرفة والفهم الجديد، وبمشاركة المعلمات اللعب مع الأطفال فإنهن يمنحن الدعم الأمثل لهم. ولتوفير دعمٍ مثاليٍّ للأطفال الرضع والفطم لا بد من مراعاة أمور عدَّة، منها:

› فهم التطور الشامل للأطفال.
› معرفة الطرق التي يتعامل بها الأطفال في أثناء التعلم.
› وضع أهداف تعلم واقعية ملموسة.
› مطابقة سُبل الدعم مع الاهتمامات والمعرفة والمهارات الحالية لكل طفل.

المراقبة والتفكير الدائمان يساعدان المعلمات على فهم تفضيلات كل طفل وثقافته بشكل أفضل، ومعرفة استراتيجيات الدعم الذي يحتاجه كل طفل للمضي قدمًا. كما أن تقديم الدعم في السياق الصحيح يكون أكثر فعالية. وتتضمن بعض الاستراتيجيات الفعالة ما يلي:

- المحاكاة للأطفال.
- تشجيعهم بالأساليب اللفظية وغير اللفظية.
- اتباع تعليمات الطفل.
- التدخل الجسدي.
- عرض وقبول الاختيارات.
- مشاركة المعلمة في اللعب مع الطفل والسماح للطفل بتوجيه مسار اللعب.

تذكري: "تقوم معلمات الأطفال الرضع الصغار والأطفال الفطم بتشكيل المناهج من خلال تهيئة البيئة بعناية ومن خلال الملاحظة والتساؤل عن اهتمامات وقدرات الأطفال الحالية. حيث إن المعلمات يتصرفن بناءً على تلك الملاحظات لتوسيع نطاق تعلم كل طفل من خلال التفاعلات المرحة وسُبل الدعم الفعالة. وبهذه الطريقة، تمهّد المعلمات الطريق لتعلم الأطفال ونجاحهم في المستقبل!"

(Gillespie and Greenberg 2017)

أدوات المعلمة

التفاعل مع الأطفال من خلال دمج استراتيجيات التدريس المناسبة على مدار اليوم:

إن برامج التعلم المبكر عالية الجودة تستخدم مجموعات متعددة من الأطفال ومزيجًا من الأنشطة التي يبدأها الطفل، وتقوم المعلمة بتوجيه هذه الأنشطة طوال اليوم. وفيما يلي بعض الطرق للتأكد من أنك تستخدمين الاستراتيجيات المناسبة لتطبيقها على مجموعات الأطفال، والجدول الزمني اليومي للتفاعل مع الأطفال لتعزيز التعلم":

- سبل نجاح المجموعة الكاملة أو وقت الحلقة:
  - اجعلي وقت الحلقة في بداية الأمر قصيرًا، ثم قومي بزيادة الوقت بعد ذلك.
  - استخدمي وسائل مختلفةً للانتقال بين الفترات مثل: الأناشيد والألعاب كطريقة لتغيير التركيز أو الأنشطة الحالية.
  - خططي لأنشطة تسمح للأطفال بالمشاركة.
  - تضمين فرص للأطفال لاستخدام مهارات العضلات الكبرى والصغرى.
  - استغلال وقت الحلقة لتقديم فكرة أو مواد جديدة.
  - استغلال وقت الحلقة لحل مشكلة أو مراجعة القواعد الاجتماعية.
  - السماح للأطفال بالقيام ببعض الحركات وتوفير مساحة كبيرة لهم.
- سبل نجاح المجموعات الصغيرة:
  - تقديم أنشطة تعلمّ تلبي اهتمامات الأطفال ويمكن من خلالها التعامل مع مختلف المستويات النمائية.

- الانخراط في محادثات مفتوحة، ومتبادلة مع الأطفال.
- دعم الأنشطة التي يوجهها الأطفال (بعد تقديم نشاط، اتبعي اهتمامات الأطفال وأساليبهم).
- استخدمي سُبل الدعم لمساعدة الأطفال على تطوير فهم مهاراتهم.
- كوني مستعدّة - وجهزي المواد اللازمة لأي نشاط.
- حدّدي المجموعات بناءً على ملاحظات قدرات الأطفال أو اهتماماتهم.
- تُعد المجموعات الصغيرة فرصة لتقديم ممارسات تعليمية عالية الفعالية؛ تتيح لكِ توجيه التعليمات لتلبية احتياجات ومهارات كل طفل في صفك.

› ليكون العمل في مراكز التعلم ناجحًا:

- يجب عليكِ مراعاة ترتيب مراكز التعلم؛ للسماح بأفضل تجارب للتعلم (المناطق الصاخبة أو النشطة معًا مثل: الأناشيد والمكعبات، واللعب الدرامي، والأنشطة الفوضوية بالقرب من أماكن عملية سهلة التنظيف، والمناطق التي تستوجب الهدوء معًا مثل: قراءة الكتب، والكتابة).

- وضع خطة لإدارة تصميم البيئة (اختيار مراكز التعلم، عدد الأطفال في الركن).
- استغلال وقت المراكز التعلمية؛ لمراقبة التعلم وتوثيقه.
- كوني داعمة لا موجّهة: شاركي بوصفك شريكًا رئيسًا في أثناء قيام الأطفال باللعب.
- عرض الأعمال المنجزة في المراكز التعلمية.
- تغيير المواد في معظم الأوقات؛ لتعكس الاهتمامات المتغيرة أو لتتماشى مع المنهج.

٤. **تنظيم بيئة التعلم**: تحتوي البيئة المادية على مواد ومساحات تشجع على الفضول والبحث والتساؤل. ويمكن أن توفر المواد أو الموارد الممتعة والجذابة حافزًا لأسئلة الأطفال واستقصاءاتهم. ومن المهم أيضًا التأكد من أن الأطفال يمكنهم الوصول إلى المواد والموارد التي يحتاجون إليها بسهولة وبسرعة. عندما يحدث هذا، فإنهم قادرون على بناء مسارات التعلم الخاصة بهم ومتابعة استقصاءاتهم في أي اتجاه يريدونه.

- اسألي نفسك:
  - كيف أقوم حاليًّا بترتيب البيئة المادية في غرفة صفي؟
  - ما الذي يجب عليّ فعله لجعل غرفة صفي تتناسب مع اهتمام الأطفال بالشاحنات والبناء؟

هل تعلمين؟

يحصل الأطفال على أقصى استفادة من خلال العمليات التي تجرى في أثناء القيام بالنشاط أو الاستكشاف بدلاً من المنتج النهائي.

وفيما يلي بعض الطرق التي يمكنك من خلالها دعم التعلم الموجه نحو القيام بالخطوات اللازمة في غرفة الصف الخاص بك:

- توفير الوقت الكافي للأطفال لقيامهم بالاستكشاف؛ وفقًا لسرعتهم الخاصة وطرقهم الخاصة في قيامهم بالاستكشاف.
- توفير الكثير من المواد ذات المجالات المتعددة للأطفال وهي المواد التي لا تحتاج إلى إرشادات أو توجيهات من الكبار، مثل:
  - مواد الرسم.
  - "المواد الحرة" مثل: كراتين البيض والشرائط والبكرات.

  - المواد الحسية مثل: عجين اللعب والرمل والماء ودهان الأصابع.
  - مكعبات من مختلف الأشكال والمواد.
- السماح للأطفال بالقيام ببعض الأخطاء: يتعلم الأطفال الكثير من خلال المحاولة وإعادة المحاولة.
- السماح للأطفال بالقيام ببعض الفوضى. (Gonsoski 2017)

هل تعلمين؟

أنه يُطلق على بيئة غرفة الصف اسم "المعلم الثالث" مما يشير إلى أن طريقة إنشاء بيئة التعلم الخاصة بك يمكن أن تساعد الأطفال في الواقع على الانخراط بشكل أعمق في قيامهم بالتعلم. فيما يلي أربعة اعتبارات يجب مراعاتها عند التخطيط لبيئة الفصل الدراسي الخاصة بك:

- سلامة الأطفال الموجودين في غرفة الصف (الأمان).
- منظور الأفراد الذين سيتعايشون في البيئة الصفية (الثقافة).
- كيف تستوعب المساحة في البيئة الصفية الأنشطة المناسبة (تقسيم المناطق).
- كيف تقوم المواد الموجودة بتشجيع الأطفال على التعلم؟ (الإعداد).

(Klein 2014)

٥. **إشراك الأطفال في التخطيط:** يُنظر إلى الاستقصاء على أنه مهمة تعاونية. حيث يتم إثراء تعلم الأطفال عندما يعملون مع الآخرين لحل مشكلةٍ ما أو استكشاف أحد الاهتمامات الخاصة بهم. ويوفر إشراك الأطفال في التخطيط أيضًا سياقًا للمعلمات لتمكينهن من المشاركة في محادثات فعالة ومثمرة مع الأطفال. ومن خلال مثل هذه المحادثات، يمكن للمعلمة التأكد من أن اهتمامات الأطفال وقدراتهم الفريدة هي جزء من عملية التخطيط الخاصة بها.

- اسألي نفسك:
  - كيف يتم تضمين الأطفال حاليًّا في دورة التخطيط؟
  - ما الذي سيحدث إذا لم يتم تضمينهم؟
  - في أثناء التخطيط لقيام الأطفال باللعب بالشاحنات، ما الافتراضات؟ وما الأسئلة التي أعتقد أن الأطفال سيطرحونها حول هذا الموضوع؟
  - كيف يمكنني استخدام هذه الأسئلة لوضع خطط الدروس؟

٦. **إشراك الأسر في التخطيط:**

- اسألي نفسك:
  - كيف يتم تضمين الأسر حاليًّا في عملية التخطيط للاستقصاء؟
  - كيف يمكنني إشراك الأسر في قيامنا بالاستقصاء عن الشاحنات ومواقع البناء؟

إرشادات للمعلمة

إشراك الأسر في تخطيط المنهج

إن الشراكة مع الأسر واعتبارهم أصحاب مصلحة في تنفيذ المنهج الدراسي يُمكِّنهم من تعزيز فضول أطفالهم حول استكشاف العالم من حولهم. وفيما يلي بعض الطرق لإشراك الأسر في تخطيط وتنفيذ مواضيع الاستقصاء:

› في بداية موضوع الاستقصاء:

- تقديم الموضوع للأسر من خلال النشرة التثقيفية أو المناقشات عند الوصول أو المغادرة.
- تمكين الأسر من معرفة طريقة المشاركة وكيفية قيامهم بدعم التعلم في المنزل.
- تقديم إرشادات للأسر بخصوص الأنشطة المنزلية.
- دعوة أفراد الأسرة ذوي الخبرة في موضوع الاستقصاء إلى زيارة الفصل للتحدث مع الأطفال والمشاركة في الأنشطة الصفية.

› في ختام موضوع الاستقصاء:

- خطّطي للقيام باحتفال صفي وتوجيه دعوة الأسر للحضور.
- قومي بإعداد عروض لإنجازات الأطفال وأنشطتهم.

(Koralk, Nemeth, and Ramsey 2019)

الخطوة الثالثة: تطوير خطط الوحدات القائمة على الاستقصاء باستخدام " دورة المراحل الخمس للاستقصاء"

السؤال: ماذا يعني تطوير خطة الوحدة القائمة على الاستقصاء؟

الجواب: "عند استخدام المناهج القائمة على الاستقصاء، تُقدم المعلمة الخبرات المصممة لتحدي الأفكار والافتراضات السابقة للأطفال. والنتيجة المرجوة من الوحدة القائمة على الاستقصاء ليست مجرد اكتساب الأطفال معرفة "دقيقة" حول الموضوع، ولكن الهدف هو التركيز على أفكارهم المتزايدة والأسئلة المتعمقة في جميع مجالات الوحدة، والحصول على العديد من الخبرات التعليمية القيمة على طول مسار التعلم. وتضيف المعلمة المواد والكتب والفرص التي تعمل على تحفيز وإثراء تفكير الأطفال، وبالتالي تعزيز تعلمهم. ويمكن للمعلمات دعم المهارات التكنولوجية للقرن الحادي والعشرين لبدء معرفة القراءة والكتابة وتقييم واستخدام المعلومات والوسائط وأدوات التكنولوجيا الفائقة بشكل فعال".

السؤال: ما دور المعلمة في التخطيط للخبرات القائمة على الاستقصاء؟

الجواب: "بناءً على المفاهيم والمواضيع التي يستكشفها الأطفال بشكل طبيعي في غرفة الصف، تلعب المعلمة دورًا أساسيًا في تنظيم المنهج الدراسي الذي يدور حول فضول الأطفال؛ قد يقوم الأطفال بطرح أسئلة محددة، أو قد يعبرون عن فضولهم من خلال أنماط اللعب والحوار مع بعضهم. وتلاحظ المعلمة هذه الشواهد على أنها استعداد الأطفال

للتعرف على مواضيع مختلفة، ووفقًا لذلك تقوم المعلمة بالتخطيط مع الأطفال لكيفية معالجة أسئلتهم، واختبار افتراضاتهم، ودعم تعلمهم".

السؤال: كيف يمكنني التخطيط لدورة الاستقصاء وتنفيذها؟

الجواب: يوضح الدليل الأساسي في المنهج الوطني دورة منظمة ومرنة من الملاحظة والتخطيط والتنفيذ التي تتضمن تعبير الأطفال عن فضولهم والسعي للحصول على إجابات عن أسئلة معقدة بشكل متزايد من خلال قيامهم باللعب والاستكشاف. ترشد قوالب التخطيط المعلمة خلال عملية تخطيط متطورة تعمل على إشراك الأطفال والأسر من خلال دورات الملاحظة والتوثيق والتخطيط والنشاط والتفكير. وتتيح هذه العملية للمعلمة أن تكون على دراية مستمرة بالتقدم النمائي للأطفال وتستجيب لنموهم، واهتماماتهم واستعدادهم للتعلم. وبهذه الطريقة، تشارك المعلمة الأطفال بنشاط في بناء المعرفة وتطويرها.

(الدليل الأساسي: بناء وحدات التعلم لتطبيق إطار منهاج الطفولة المبكرة للأطفال من الولادة وحتى عمر 6 سنوات، 2018).

فيما يلي وصف لكل مرحلة من مراحل الدورة والتي تتضمن أدوات وموارد مفيدة؛ لتوسيع نطاق فهمك وقدرتك على استخدام كل مرحلة بشكل أكثر فاعلية. من المهم ملاحظة أن الوحدة القائمة على الاستقصاء لا تحدث خلال فترة زمنية محددة. بشكل عام، قد تستمر الوحدة لفترة تتراوح ما بين ثلاثة إلى خمسة أسابيع وفقًا لقدرة الأطفال على الاهتمام المستمر وأيضًا وفقًا لطبيعة الموضوع.

قبل أن تبدئي: دعينا نعود إلى موضوع الاستقصاء الذي يركز على البناء وشاحنات البناء.

الهدف: مرحلة ما قبل التخطيط هي تجميع لملاحظات المعلمة وتأملها قبل البدء في الوحدة. بينما يعمل الأطفال ويلعبون ويتفاعلون في غرفة الصف، يجب على المعلمة استثمار الفرص لمراقبة الأطفال وتوثيق إنجازاتهم واهتماماتهم وتحدياتهم والتفكير مسبقًا في ماهية الموضوع التالي. وتحدث مرحلة ما قبل التخطيط في الغالب قبل مشاركة الأطفال، وهي فرصة للمعلمة لتنظيم وإعداد نفسها لوحدة تعليمية ناجحة قائمة على الاستقصاء.

الاعتبارات الرئيسة / استراتيجيات المعلمة:

- **مراعاة اهتمامات الأطفال:** ابدئي باختيار موضوع للاستقصاء. يجب أن يكون الموضوع واسعًا بما يكفي ليشمل مجموعة متنوعة من الموضوعات الفرعية المناسبة للأطفال الصغار وذات الصلة بالموضوع وذا مغزى من الناحية النمائية، ويمكن أن ينشأ الموضوع من اهتمامات الأطفال أيضًا، مثل: ملاحظة الأطفال لموقع بناء قريب من الروضة، والتعبير عن اهتمامهم وطرح أسئلة حول عملية البناء والمركبات المستخدمة في عملية البناء. اسألي نفسك:

- هل تحدث الأطفال مؤخرًا عن موقع البناء المقابل للروضة؟ ما هي الأسئلة التي يطرحونها؟ وما الذي حظي باهتمامهم بدرجة أكبر؟
- هل موضوع المباني ومركبات البناء سيكون موضوعًا جيدًا ومثيرًا للأطفال، وهل يعد استخدام موضوع البناء الذي يحدث بجانب الروضة نقطة انطلاق جيدة؟
- هل لاحظت أن عددًا من الأطفال في غرفة الصف يقضون الكثير من الوقت في منطقة اللعب بالمكعبات لإنشاء مبانٍ متقنة ومنشآت أخرى، ولذا قررت التوسع في هذا النشاط من خلال تقديم موضوع استقصاء يركز على البناء وشاحنات البناء.

تحديد الموارد لموضوع الاستقصاء:

هل تعلمين؟

من المفيد التفكير مسبقًا في كيفية استخدام الموارد في المجتمع والاستفادة منها. هل هناك أماكن يمكن الذهاب إليها أو أشخاص يمكن استشارتهم في المجتمع لمساعدتك في توسيع أو تعميق التعلم حول هذا الموضوع؟ هل تمتلك الأسر مهارات أو معلومات يمكن أن تكون مفيدة في هذا الصدد؟

إجراء استقصاء أوّلي ذاتي بدون أطفال:

هل تعلمين؟

من المفيد للبحث في موضوعٍ ما بمفردك أن تقومي بالآتي: قضاء بعض الوقت في البحث عن مركبات البناء المختلفة وأنواع المباني وعملية البناء، كما يمكنك التقاط بعض الصور للمركبات ومواقع البناء أو جمع أمثلة لمواد البناء لعرضها على الأطفال. يمكن أن تعزز هذه القطع المتعلقة بالبناء اهتمام الأطفال الأولي بالموضوع.

ابحثي عن الموضوع على شبكة الإنترنت:

هل تعلمين؟

يعد استخدام المعلمة المقصود لخارطة الأفكار بمثابة تذكيرٍ بمجموعة واسعة من الموضوعات الفرعية المحتملة التي يمكن للأطفال القيام باستكشافها، وذلك بدلًا من الاعتماد على مخطط للدروس أو الأنشطة. ويتضمن هذا البحث المفاهيم، والأفكار، والمعلومات، والمفردات المتعلقة بالبناء التي تعتقد المعلمة أنها تستحق أن يتعلم الأطفال المزيد عنها.

مركبات البناء والتشييد

اجمعي المراجع والمواد الأخرى:

استخدمي خارطة الأفكار الخاصة بك لإعداد قائمة بالمواد، مثل: الكتب التوضيحية والكتب المصورة والصور والمواد الطبيعية التي تريدين أن تكون في متناول اليد عند بدء العمل. تذكّري: بينما يقوم الأطفال بعملية الاستكشاف، ويقومون بطرح المزيد من الأسئلة أو يكتشفون اكتشافات جديدة، يمكنك إضافة مواد وأنشطة إلى تخطيطك.

- **خطة للتوثيق خلال فترة الاستقصاء** قرري قبل أن يبدأ الاستقصاء بكيفية توثيق العمل القادم. ما المواد أو الأدوات التي ستحتاجين إليها؟

(الدليل الأساسي: بناء وحدات التعلم لتطبيق إطار منهاج الطفولة المبكرة للأطفال من الولادة وحتى عمر 6 سنوات، 2018؛)

(Illinois Early Learning Project 2017)

أدوات المعلمة

استخدام التوثيق خلال موضوع الاستقصاء.

"إن التوثيق خلال الاستقصاء يروي جزءًا مهمًّا من المواضيع وتبعاتها المنشودة والتي تتعلق بحدث أو تجربة أو تطوير ما. وهو منتج يساعد على تطوير التجربة، وأدلة أو منتجات ملموسة تصف موقفًا وتحكي قصة وتساعد المُشاهد على فهم الهدف من الإجراء المطلوب.

الاسم: نوره

ماده التوثيق	التاريخ والسياق
	20/5 بعد الذهاب إلى رحلة للمزرعة دخلت نوره ركن البناء متحمسة و بنت مزرعة صغيرة تحوي حيوانات مختلفة .
	21/5 احتارت نوره كتاب عن حيوانات المزرعة وعذاؤها وجلست تتأمل به، وسألتني ماذا يأكل الفيل؟ وأجبتها ما رأيك أن نبحث عن ذلك ؟ فتواصلت مع أمها لتشاهد مع نوره فلمًا عن الفيلة في المنزل، وسيكون هناك لقاء مع نوره في ركن المكتبة لتكمل الحديث عن الفيلة.
	1/6 رسمت نوره حيوانات المزرعة ووضح لي فهمها أن هناك حيوانات بأربع قوائم أو قائمتين وكذلك ذكرت لي أن الفيل لا يعيش في المزرعة.

- الملاحظات الوصفية والرسومات والمخططات التي تقدم نظرة عامة على الأحداث والتجارب وتطوير المهارات، مثل: الصور الفوتوغرافية ورسومات الرحلة الميدانية المتعلقة بالموضوع محل الاستقصاء.
- صور الأطفال في موقع العمل، على سبيل المثال: إجراء تجربة علمية.
- نماذج من أعمال الأطفال بوصفها نموذجًا كتابيًّا من بداية العام.
- تعليقات الأطفال مثل: "كل الصخور فيها بريق" والتي يقومون بكتابتها أو كما قامت المعلمة بتسجيلها.
- تعليقات المعلمة أو أولياء الأمور حول حدث في غرفة الصف على سبيل المثال: "لقد كان من الممتع حقًا مساعدة الأطفال على قياس مكونات عجينة اللعب".

- تدوينات المعلمة للمحادثات في أثناء وقت المجموعة الصغيرة عندما يستكشف الأطفال موضوعًا جديدًا، مثل: سبب ذوبان الثلج.

(Seitz 2008)

المرحلة الأولى: طرح الأسئلة

الهدف: حددي أهدافك من الأسئلة هل هي من أجل:

- تقييم ومعرفة مستوى التعلم السابق للأطفال.
- إشراك الأطفال في الموضوع من خلال حثهم وتحفيزهم على التفكير.
- تحديد الثغرات في إدراك المفاهيم.
- منح الأطفال فرصة للمشاركة في بناء أهداف وأساليب التعلم.

الاعتبارات الرئيسة/ استراتيجيات المعلمة:

- أسئلة إرشادية للتعليم والتعلم:

ملاحظة للمعلمة: من الطرق الجيدة لبدء موضوع الاستقصاء أن يتم تحديد معارف الأطفال (ما يعرفونه وما لا يعرفونه وما يثير اهتمامهم أكثر) حيث إن ذلك يساعد المعلمة في التخطيط لتسليط الضوء على ما يجب معرفته من المعلومات عن طريق البحث والتحري. تمكن هذه الأسئلة المعلمة من تقديم موضوع مثير لاهتمام الأطفال ليس ذلك فحسب بل يمكنها أيضًا البدء في تحديد الأنشطة المرتقبة والاكتشافات التي يجب أن يقوم الأطفال بها. الأسئلة هي:

- ما الذي نعرفه عن هذا الموضوع ؟
- ما الذي نريد أن نعرفه حول هذا الموضوع؟
- كيف يمكننا أن نعرف ذلك؟

على سبيل المثال: يبدأ الصف ما قبل المدرسة الخاص بالمعلمة فاطمة موضوعًا للاستقصاء عن الحيوانات. وفي أثناء قيام المعلمة فاطمة بالتحضير للموضوع، تستخدم الأسئلة الثلاثة التالية وتسرد إجابات الأطفال على ورق الرسم البياني:

ماذا نعرف عن الحيوانات؟

- بعض الحيوانات أليفة وبعضها مفترس.
- بعض الحيوانات لها معاطف من الفرو.
- تعيش الإبل في الصحراء.
- تعيش بعض الحيوانات في حديقة الحيوان.

ماذا نريد أن نعرف عن الحيوانات؟

- من أين تأتي حيوانات حديقة الحيوان؟ أين كانت تعيش من قبل؟
- ماذا تأكل الحيوانات؟
- هل تعيش الحيوانات في البيوت؟ ما هي الأشياء التي تحبها الحيوانات؟
- ماذا يحدث عندما يمرض حيوان؟
- هل يمكن أن تعيش أي حيوانات في غرفة الصف لدينا؟

كيف يمكننا أن نعرف الإجابة عن تساؤلاتنا؟

- يمكننا أن نسأل خبيرًا يعرف أنواعًا مختلفة من الحيوانات.
- يمكننا أن نجد بعض الكتب لقراءة المعلومات التي نحتاجها عن الحيوانات.
- يمكننا زيارة الطبيب الذي يعالج الحيوانات (طبيب بيطري).

› أنواع الأنشطة والخبرات:

ملاحظة للمعلمة خلال المرحلة الأولية التي تتضمن طرح الأسئلة حول ما يعرفه الأطفال ويهتمون به، يمكنك استخدام عدد من استراتيجيات المشاركة التي يمكن أن تساعدك في تحديد ما يجب تناوله في موضوع الاستقصاء. سجلّي ما يفعله الأطفال وما يقولونه باستخدام الأنشطة التالية:

- عرض الأسئلة: اطرحي أسئلة مفتوحة لتعميق الفهم بما يعرفه الأطفال ويهتمون به، على سبيل المثال "أتساءل كم عدد أنواع المنازل المختلفة التي تعيش فيها الحيوانات؟". قد تشمل الإجابات ما يلي: الحيوانات تعيش في الماء، تحت الأرض، في الصحراء، في الأشجار، ... إلخ.
- سرد المعلومات التي تمت معرفتها: عندما يجيب الأطفال عن الأسئلة، قومي بكتابة سجلٍّ لما يقولونه مع العودة إلى ما تمت كتابته في وقت لاحق؛ ليتسنى للأطفال إضافة ما قد يتذكرونه لاحقا.
- تطوير الفرضيات: (تطوير الفرضيات إشراك الأطفال في التفكير بشكل أعمق في موضوع ما وتطوير بعض التخمينات أو الإجابات المحتملة لأسئلتهم، على سبيل المثال: تقود المعلمة الأطفال في نقاش حول الحيوانات التي تعيش تحت الأرض وتطالبهم بتطوير بعض التخمينات حول سبب عيش هذه الحيوانات تحت الأرض، وكيف تبدو منازلها؟ ماذا تفعل هذه الحيوانات عندما تكون فوق الأرض،... وما إلى ذلك.
- التخطيط لأنشطة البحث: بمجرد أن يطور الأطفال بعض الفرضيات الخاصة بهم، فإن الخطوة التالية هي العثور على الإجابات عن الأسئلة التي تم طرحها عليهم. قد تتضمن هذه الخطوة بعض الأنشطة البحثية الممكنة لتمكين الأطفال من معرفة المزيد من المعلومات عن الحيوانات التي تعيش تحت الأرض مثل: زيارة متحف العلوم، وقراءة الكتب والنظر في النشرات الوثائقية،... وما إلى ذلك.

تذكّري: نتائج المرحلة الأولى تحدد بشكل كبير تخطيطك للمراحل التالية، سيكون مهمًّا التخطيط لتوفير فرص متعددة للأطفال للمشاركة اعتمادًا على معرفتك السابقة عن قدراتهم واستعداداتهم. قد تقوم المعلمة بإعادة النظر في هذا الجزء من الخطة بعد حث الأطفال وتحفيزهم على التفكير وتسأل المعلمة نفسها، "ما الذي يمكنني فعله أيضًا لجمع المزيد من المعلومات؟".

استخدام المحفزات مع الأطفال

هل تعلمين؟

إن حث الأطفال وتحفيزهم على التفكير هو نشاط مفتوح النهاية تخطط له المعلمات دون نتيجة معروفة سلفًا، وهو مصمم لتحفيز قيام الأطفال بعملية الاستكشاف. حيث إن تشجيع الأطفال وتحفيزهم على التفكير يكون من المعلمات لدعم الميل الطبيعي لفضول الأطفال والذي يساهم في تقدم الأطفال وبناء معرفة جديدة.

هل تعلمين؟

عندما يتعلق الأمر بالأطفال الصغار، فإن الخبرات العملية والفرص للتفكير في تجاربهم ستوفر السياق اللازم للتعبير عن أسئلتهم ومعرفتهم السابقة بالموضوع. على سبيل المثال: بالنسبة للوحدة "تشييد المباني" يمكنك وضع عدد من مركبات البناء في منطقة المكعبات (خلاطة الأسمنت، الرافعة، شاحنة النقل الصغيرة، شاحنة قلابة) جنبًا إلى جنب مع بعض الألواح المسطحة الطويلة لاستخدامها كمنحدرات أو جسور وعرض صور بحجم كبير لأنواع مختلفة من مواقع البناء والتشييد. في أثناء انخراط الأطفال في النشاط، يمكنك ملاحظة كيفية لعب الأطفال وطريقة تحدثهم عن المركبات. ولاحظي الافتراضات التي تجول في خاطر الأطفال حول عمليات البناء وكيفية عمل المركبات وأي أفكار أخرى متعلقة بالموضوع تجول في أذهانهم. يمكنك بعد ذلك صياغة أسئلة مناسبة وذات مغزى للوصول إلى مجموعة الأفكار التي تجول في ذهن الأطفال. بناءً على ما نعرفه عن مستويات نمو الأطفال الصغار، يمكننا أن نفترض أن نشاطًا أساسيًّا مثل ذلك الموصوف هنا والمتعلق بعملية التشييد والبناء قد ينتج عنه معلومات مفيدة أكثر من مجرد السؤال الأطفال الصغار عما يعرفونه ويريدون معرفته عن عملية التشييد والبناء (الدليل الأساسي: بناء وحدات التعلم لتطبيق إطار منهاج الطفولة المبكرة للأطفال من الولادة وحتى عمر 6 سنوات، 2018، 37).

أدوات المعلمة

إرشادات لتخطيط حث الأفكار والتحفيز على التفكير.

فيما يلي بعض الارشادات لحث الأطفال وتحفيزهم على التفكير:

- تعرّفي على الظواهر أو الأحداث الثقافية في منطقتك، والتي تتميز بما يلي:
  - مألوفة لدى الأطفال في صفك وعائلاتهم.
  - تثير اهتمام الأطفال لفترة طويلة.
  - خططي لحث الأطفال **وتحفيزهم على التفكير** (أي تحفيز على التفكير يعتمد على أفكارك الخاصة حول ما قد يثير اهتمام الأطفال وكيفية قيامهم باستكشاف المزيد). على سبيل المثال: تريد المعلمة فاطمة تقديم موضوع الاستقصاء المتعلق بالحيوانات. من أجل إثارة اهتمام الأطفال وتحفيزهم، أنشأت المعلمة "طاولة استكشاف" حيث وضعت عددًا من الكتب والتي تتعلق بالحيوانات، ومجموعة متنوعة من الحيوانات البلاستيكية الصغيرة بما في ذلك الحيوانات البرية، وحيوانات المزرعة، وما إلى ذلك، وصور لمواطن الحيوانات. وعندما يدخل الأطفال غرفة الصف في الصباح، تدعوهم المعلمة لاستكشاف طاولة الاستكشاف. وفضلاً عن ذلك تضيف المعلمة أوراقًا وأقلامًا للأطفال لرسم الرسومات وستناقش التجربة التي عاشوها خلال الحلقة الصباحية.

وثّقي ملاحظاتك عن الأطفال في أثناء اللعب المستمر فيما يلي:

- تعرّفي على اهتمامات الأطفال الأساسية.
- تعرفي على الأشياء التي قد يفاجئك بها الأطفال والتي ستوجهك لتوسيع نطاق التخطيط المسبق.
- قومي بالتخطيط لأنشطة حث تحفيزية متجاوبة (أن يكون تحفيز تفكير الأطفال بناءً على ملاحظتك للأشياء التي تثير اهتمامهم أو تساؤلاتهم).

(Broderick and Hong 2020)

مقترحات لحث الأطفال و تحفيزهم على التفكير

التخطيط لحث وتحفيز الأطفال على التفكير.

الخطوة الأولى: تحديد كيفية حث وتحفيز الأطفال على التفكير

- المواد (ما المواد التي ستوفرينها؟)
- البيئة المادية (كيف ستقومين بإعداد البيئة؟)
- تجهيز الأسئلة (ما الأسئلة التي ستقومين بطرحها على الأطفال لحثهم على الاستكشاف؟)
- الخطوة الثانية: حددي الإجراء والخطوات اللازمة (كيف ستقومين بحث الأطفال وتحفيزهم على التفكير؟)

QR

- كيف ستجهزين الأطفال لهذه التجربة؟ هل وضعتي الأسئلة الخاصة بذلك؟ (على سبيل المثال: أتساءل ما الذي لاحظته عندما زرت طاولة الاستكشاف هذا الصباح؟). هل وفرتي مجموعة المواد للأطفال التي تدعم حرية الاستشكاف والملاحظة في أثناء التفاعل مع التجربة؟ هل قرأتِ كتابًا يقدم معلومات عن الموضوع ومن ثم تفاعلتِ مع الأطفال في أثناء التجربة لطرح الأسئلة والمناقشة؛ لملاحظة اهتمامهم ومعرفتهم السابقة؟ هل ستقدمين مجموعة من المواد ذات الصلة بالموضوع لمناقشة استخداماتها مع الأطفال في وقت المجموعة؟

- ما هي العمليات التي ستستخدمينها في أثناء التخطيط لإثارة وتحفيز الأطفال على التفكير؟ (السماح للأطفال باستكشاف المواد بحرّية؟ دعم الأطفال لوضع تخمينات وتوقعات في أثناء تفاعلهم مع المواد؟ دعوة الأطفال لمناقشة ما يرونه ويفكرون فيه؟)
- كيف ستنهي تجربة التحفيز على التفكير؟ (هل ستطلب المناقشة الختامية من الأطفال سرد الأشياء الجديدة التي اكتشفوها؟ هل ستتضمن محادثتك الختامية مع الأطفال استعراض الأسئلة الجديدة التي لديهم؟ هل سيقوم الأطفال بشرح ما تم فعله في التجربة؟)
- هل قمتِ بتخطيط آلية توثيق عمل الأطفال؟ (باستخدام مقاطع فيديو للاستكشافات والصور والاقتباسات من الأطفال والنماذج... وما إلى ذلك).

قائمة التحقق الخاصة بمرحلة حث الأطفال وتحفيزهم على التفكير في دورة الاستقصاء:

فيما يلي قائمة التحقق والرصد الخاصة بحث الأطفال وتحفيزهم على التفكير في دورة الاستقصاء وذلك بغرض تطوير مهاراتهم لبناء منهج استقصائي ناشئ لكل من الجوانب الآتية:

بناء إطار للتنفيذ وذلك بمواءمة الأسئلة الإجرائية مع أدلة وشواهد من أفكار الأطفال:

- هل قمتِ بمواءمة الأسئلة الإجرائية مع أسئلة المنهج التي أعددتيها مسبقاً؟
- هل قمتِ بتحديد شواهد وأدلة من سجل ملاحظتك للأطفال في أثناء التحفيز مرتبطة بالأسئلة الإجرائية الموضوعة؟
- هل قمتِ بتطوير أساس منطقي يربط بين تفكيرك واستنتاجك حول الأسئلة الإجرائية الخاصة بك وبين أفكار الأطفال؟
- هل قمتِ بإدراج "الفكرة الكبيرة" والتي تربط المثيرات أو المحفزات الحالية بالسابقة أوالمستقبلية؟ (الفكرة الكبيرة قد توضح أو تعيد صياغة الفكرة الكبيرة الموجودة في نماذج التخطيط السابقة).

خطة تحفيز الاستقصاء: المواد وإعداد البيئة والأسئلة والجمل الفعالة.

- هل قمتِ باختيار المواد التي توفر فرصًا للأطفال لقيامهم بالاستكشاف المتنامي وهو الذي يجعل تفكيرهم مرئيًا من خلال تعبيراتهم باستخدام هذه المواد، والتي تساهم في تحقيق الأطفال معرفةً أفضل بالأمور الآتية: أفكارهم، اكتسابهم وجهات نظر جديدة، تعلمهم خصائص المواد؟
- هل قمتِ بتصميم طريقة لإعداد وعرض المواد التي ستشجع الأطفال على الاندماج في اللعب وترشدهم في أثناء لعبهم، بحيث تقوم المعلمة بالجهد القليل ويقوم الأطفال بالجهد الكبير بالمزيد من الاستكشاف؟
- هل قمتِ بعرض المواد بطريقة مناسبة توضح لهم وتوجههم إلى كيفية الاستجابة والرد على الأسئلة الإجرائية التي سيتم طرحها؟
- هل قمتِ ببناء أسئلة وجمل تحفيزية لتفكيرالأطفال تجعلهم يتابعون في طرح أسئلتهم وفرضياتهم؟

الإجراءات:

- هل قمتِ بتطوير إجراء يتضمن الاعتبارات التالية:

  - كيف ستجهزين الأطفال للتجربة؟
  - كيف ستحفزين طريقة تفكير الأطفال، والتي قد تشمل المواد والأسئلة والمحادثات والمحاكة والرسم التخطيطي؟
  - كيف تخططين لإنهاء جلسة تحفيز الأطفال معهم؟

- هل قمتِ بتحديد كيفية توثيق لعب الأطفال؟

(Broderick and Hong 2020)

المرحلة الثانية: التقصي.

الهدف: التقصي مصمم من أجل:

- تحدّي المفاهيم والافتراضات السابقة للأطفال. على سبيل المثال: بالنسبة لبعض الأطفال، كان مفهوم العيش تحت الأرض مفهومًا جديدًا عليهم. تقدم المعلمة فاطمة صورًا لحيوانات تعيش تحت الأرض شائعة في المملكة العربية السعودية ومنازلها تحت الأرض، وتطلب من الأطفال التفكير في كيفية عيش الحيوانات تحت الأرض. تسجل المعلمة فاطمة إجاباتهم وبعد ذلك تبحث عن المعلومات من الكتب والرسوم التوضيحية والقصص عن الحيوانات التي تعيش تحت الأرض.
- تفعيل مهارات الأطفال (التفكير، التعاون، المثابرة، التواصل،... إلخ).
- إضافة محتوى جديد للمعرفة والمعلومات. على سبيل المثال: وجدت المعلمة فاطمة عددًا من الكتب المصورة تدور حول الحيوانات التي تعيش تحت الأرض ووفقا لذلك تخطط المعلمة فاطمة لوضع هذه الكتب في مجال العلوم ليستكشفها الأطفال. تتحدث المعلمة فاطمة مع الأطفال وتستمع إلى تعليقاتهم لتحديد المعلومات الجديدة التي يتعلمونها).

الاعتبارات الرئيسة:

- أسئلة إرشادية للتعليم والتعلم:
  - كيف يتحقق التعلم؟
  - متى وكيف أقوم بتطبيق هذه الفرضيات؟
  - ما الأدوات التي تعمل بشكل أفضل لحل هذه المشكلة أو الإجابة عن هذا السؤال؟
- أنواع الأنشطة والخبرات:
  - تجارب عملية مباشرة.
  - قراءة واستكشاف الكتب المعلوماتية والخيالية.
  - أدوات التخطيط.
  - القيام بالرحلات الميدانية.
  - استخدام التكنولوجيا لحل المشكلات أو الإجابة عن الأسئلة.

استخدام مواد مرنة للاستقصاء مع الأطفال:

هل تعلمين؟

إن إتاحة مواد مرنة يمكن أن يوسع وينمّي استكشافات الأطفال مع المساهمة في الحد من النفقات على المواد المكلفة. كما يُطلق على المواد المرنة اسم "المواد الحرة"، وهي المواد التي تكون بدون غرض محدد مسبقًا ويمكن نقلها ودمجها وإصلاحها، وتفكيكها وإعادة تجميعها بطرق عديدة. يمكن استخدام "المواد المرنة" بمفردها أو مع مواد أخرى، ويمكن أن تكون هذه المواد طبيعية أو مصنعة.

فيما يلي بعض الأسباب التي قد تحثك على تضمين المواد المرنة الحرة في أثناء مرحلة التحقيق:

يمكن للمعلمات استخدام المواد المرنة الحرة كما يلي:

- بوصفها جزءًا من تحفيز تفكير الأطفال في المرحلة الأولى من الاستقصاء أو لإلقاء نظرة أعمق على مواضيع ومفاهيم محددة في المرحلة الثانية.
- بوصفها فرصًا لمراقبة القدرات والاهتمامات الخاصة بالأطفال والتخطيط لفرص تعلم أوسع.
- لتحديد "مفاتيح الاستقصاء" التي من شأنها أن تقوم بتعميق وتوسيع مرحلة التحري والتحقق بمرور الوقت. "مفاتيح الاستقصاء هي مسارات التعلم التي يتبعها الأطفال بمساعدة المعلمات وتأتي إما من أفكار الأطفال أو تأملات المعلمات وملاحظاتهن" .(Broderick & Hong, 2020)

يمكن للأطفال استخدام المواد المرنة:

- بعدة طرق مختلفة حسب اهتماماتهم وقدراتهم.
- التعامل معها وتشكيلها بعدة طرق.
- تشجيع الإبداع والخيال والمبادرة وحل المشكلات عند الأطفال.

(Ruzzi and Eckhopff 2017)

استخدام اللعب الموجه لدعم الاستقصاءات

هل تعلمين؟

"أن اللعب الموجه يحافظ على الجوانب المبهجة التي يمتاز بها اللعب الحر ولكنه يضيف تركيزًا إضافيًّا على أهداف التعلم من خلال سبل دعم المعلمة لهم.

كما أن اللعب الموجّه يوفر فرصة لقيام الأطفال بالاستكشاف في سياق مصمم خصيصًا لتعزيز هدف التعلم. وعلى هذا النحو، فإن اللعب الموجه يتميز بعنصرين أساسيين:

- تمكين الطفل من توجيه التعلم.
- التوجيه اللطيف من المعلمات لضمان تقدم الطفل نحو تحقيق هدف التعلم المنشود.

يمثل اللعب الموجه نهج اكتشاف معزز للتعلم، حيث يقوم بزيادة معرفة ومهارات الأطفال من خلال فرص تلقي تعليقات فورية وذات مغزى من المعلمات. وتشير الأبحاث إلى أن اللعب الموجّه هو أداة تربوية ناجحة للمعلمات في مجموعة متنوعة من المجالات"

(Hassinger-Das,Hirsh-Pasek and Golinkoff 2017)

المرحلة الثالثة: إنتاج/ إيجاد المعرفة.

الهدف: تم تحديد مرحلة إنتاج المعرفة من أجل:

- تنظيم وعرض وإيصال المعلومات المستفادة.
- توفير فرص للأطفال لإثبات التعلم بالطرق المفضلة / الطبيعية.

الاعتبارات الرئيسة / استراتيجيات المعلمة:

- أسئلة إرشادية للتعليم والتعلم:

- كيف تنطبق هذه المعلومات عليَّ وعلى الآخرين؟ (على سبيل المثال: بعد أن علمت أن الحيوانات التي تعيش تحت الأرض غالبًا ما تعيش تحت الأرض هربًا من الحرارة، طلبت المعلمة فاطمة من أطفالها التحدث عما فعلوه للمحافظة على برودتهم عندما يكون الجو حارًا جدًا في الخارج).
- كيف يمكنني مشاركة هذا مع الآخرين؟ (على سبيل المثال: قرب نهاية موضوع الاستقصاء عن الحيوانات، عقدت المعلمة فاطمة مع الأطفال نقاشًا جماعيًا صغيرًا. أرادت المعلمة معرفة ما تعلمه الأطفال وأكثر الأمور التي أثارت دهشتهم. وقدمت المعلمة للأطفال قائمة تحتوي على تعليقاتهم ثم طلبت منهم التفكير في كل شيء مكتوب فيها. ومعرفة الطرق التي قد يرغب الأطفال بها من أجل مشاركة ما تعلموه مع فصل آخر. تساعد هذه المناقشة الأطفال على التفكير

في ما قاموا بتعلمه بالإضافة إلى تطوير مهارات جديدة لهم بخصوص معرفة كيفية مشاركة المعلومات مع الآخرين).

› أنواع الأنشطة والخبرات:

- عمل الرسومات البيانية Making graphs

- التجميع Grouping

- التسمية Labeling

- ابتكار تمثيلات فنية أو أدبية للتجارب والأفكار.

هل تعلمين؟

يمكن استخدام عمل الرسومات البيانية أو الكروكية والتي تنتج عن الملاحظة للقيام بتمثيل البيانات التي تم جمعها في أثناء الاستقصاء والتحري. ويمكن أن يكون الرسم البياني ورسومات الملاحظة ركيزة رئيسة عند القيام بزيارات ميدانية في أثناء الاستقصاء. إن مشاركة ومناقشة رسومات الأطفال مع بعضهم البعض ومع المعلمة يعزز فهم الأطفال للموضوعات التي يقومون باستكشافها.

أدوات المعلمة

مساعدة الأطفال على الرسم البياني ورسوم الملاحظة

الخطوة الأولى: تعريف الأطفال بمفهوم الرسم من خلال الملاحظة

- تقديم مفهوم الرسم لمجموعات صغيرة من الأطفال في وقت واحد.
- بالنسبة للرسومات الكروكية، قدّمي مجسمات مرتبطة بالموضوع.
- يجب أن تحتوي المواد والمجسمات على بعض التفاصيل المثيرة للاهتمام ولكنها ليست صغيرة جدًّا أو كبيرة جدًّا أو معقدة (على سبيل المثال: بالنسبة للاستقصاء عن أشجار النخيل، يجب توفير السعف بأحجام مختلفة، وطبق متنوع من التمور، وأدوات بسيطة تستخدم لجمع التمور، والسلال).

الخطوة الثانية: قومي بإشراك الأطفال في الرسم البياني ورسومات الملاحظة باستخدام هذه العملية:

- اختاري مجسمات وضعيها على الطاولات ليتمكن الأطفال من رسمها في مجموعات صغيرة دون تزاحم.
- اشرحي للأطفال أن الرسم هو إحدى الطرق لإظهار ما يلاحظونه حول شيءٍ ما: شكله، وملمسه، وأحجام أجزائه، وعدد أجزائه، وموقعه بالنسبة للأشياء القريبة، ... وما إلى ذلك. ثم يقوم الأطفال برسم ما يلاحظونه، يرسمون ما يرونه فقط، بدلًا من الأشياء التي يتذكرونها أو يتخيلونها.
- أخبري الأطفال أن الرسم الكروكي (سكتش) هو رسم سريع ويستخدم الناس الرسم عندما يريدون تسجيل المعلومات (البيانات) بشكل سريع.
- أعطي كل طفل حامل ورقٍ يحتوي على قطعة من الورق وقلم رصاص ناعم أو قلم تحديد باللون الأزرق أو الأسود.
- اطلبي من الأطفال رسم شيءٍ ما. قد يكون من المفيد لبعض الأطفال أن يكونوا قادرين على لمس الشيء أو معالمه والشعور به.
- امنحي الأطفال بضع دقائق للرسم.
- عند الانتهاء، تحدثي مع الأطفال عن الرسومات.

(Illinois Early Learning Project, "Helping Children Sketch and Draw from Observation", 2017).

مصادر للمعلمة

يتتبع هذا المقال الدراسة البحثية لإحدى المعلمات حول استخدام نهج المشروع لاستكشاف موضوع الاستقصاء (الحي الذي نعيش فيه). قصة المعلمة في هذه الدراسة ترسم صورة للنجاحات والتحديات التي واجهتها في تنفيذ الأنشطة. وبشكلٍ مستمرٍ سوف تكونين قادرة على التمتع بمعرفة كيفية تطور الأطفال بوصفهم باحثين، وكيف أن التركيز على التعلم بطريقة عملية نشطة يحافظ على تحفيز الأطفال على القيام بمهمة معينة، وكيف تتطور الأنشطة الذاتية (التي يبدأها الطفل) وكيف يمكن للمعلمات دعمهم (Alfonso 2017)

المرحلة الرابعة: المناقشة والتأمل.

الهدف: القيام بالمناقشات والتأمل من أجل:

- استكشاف الموضوعات ذات الصلة في حال ظهورها في لعب الأطفال وفي أثناء تفاعلاتهم.
- امنحي الأطفال فرصًا للنظر فيما تعلموه، وكيف تعلموه، وما يمكنهم فعله الآن ولم يمكنهم فعله من قبل.

الاعتبارات الرئيسة/ استراتيجيات المعلمة:

- أسئلة إرشادية للتعليم والتعلم:

- ما الأسئلة الجديدة التي طرأت حول هذا الموضوع؟ على سبيل المثال: كان موضوع الاستقصاء هو مركبات البناء والتشييد وبدأ الأطفال في طرح أسئلة حول نظام مترو الأنفاق الجديد الذي يتم بناؤه في الرياض. قد تسأل المعلمة / الأطفال ما الذي يمكنني/ يمكننا اكتشافه حول ما يلزم لبناء مترو أنفاق جديد؟
- ما الذي تعلمته ولم أكن أعرفه من السابق؟ على سبيل المثال: يقوم الأطفال بإنشاء مبانٍ في منطقة المكعبات ويستخدمون كلمات جديدة لتسمية المركبات وعمليات البناء.

› أنواع الأنشطة والخبرات:

- مراجعة الأسئلة / الفرضيات الأولية ومقارنتها بالأفكار الحالية. (على سبيل المثال: بعد أن أنهى الأطفال موضوع الاستقصاء الخاص بالحيوانات، نظروا في الأسئلة التي قاموا بطرحها في بداية الاستقصاء بما في ذلك سبب عيش بعض الحيوانات تحت الأرض. وناقشوا الكتب التي قرؤوها عن الحيوانات التي تعيش تحت الأرض ومعرفة أن الجحور تقي الحيوانات من درجات الحرارة المرتفعة والحيوانات المفترسة في الصحراء).
- تسجيل اليوميات.
- الرسم واستخلاص معرفة جديدة. (على سبيل المثال: يقوم الأطفال في فصل المعلمة فاطمة - فصل 4-3 سنوات - برسم صور للحيوانات التي تعيش في الجحور ويسردون القصص التي تدور حول مغامرات الحيوانات التي تعيش تحت الأرض. وتكتب المعلمة فاطمة ما قاله كل طفل وتعرض الرسوم التوضيحية والقصص في منطقة العلوم، إضافة إلى الكتب التي تتعلق بموضوع الحيوانات التي تعيش تحت الأرض).
- استكشاف المفاهيم والمحتوى بشكل أكبر من خلال أنشطة الأركان/ مراكز التعلم. (على سبيل المثال: لمساعدة الأطفال على اكتساب فهم أفضل للأنفاق والجحور. وضعت المعلمة فاطمة أنابيب بلاستيكية في منطقة اللعب بالمكعبات حتى يتمكن الأطفال من تجربة بناء أنفاق مثل تلك التي صنعتها الحيوانات التي تعيش تحت الأرض والتي كانوا يقرؤون عنها في الكتب).

هل تعلمين؟

توفر اجتماعات مجموعة الصف فرصًا للمعلمات لجمع الأطفال معًا - تكون اجتماعات المجموعة بأكملها في أثناء وقت الحلقة أو وقت آخر- يمكنك استخدام هذه الاجتماعات كوسيلة للمناقشة والتأمل في موضوع الاستقصاء.

أدوات المعلمة

استخدام الأسئلة لإثارة المحادثات وتعميق الفهم

فيما يلي ست فئات من الأسئلة التي يمكنك استخدامها لتوجيه اجتماعات المجموعة مع الأطفال في أثناء مناقشتهم والتأمل في موضوع الاستقصاء:

- التذكر- التعرف على (التسمية، العد، التكرار، تذكر).
- الفهم - الوصف (المناقشة، الشرح، التلخيص).
- التطبيق – الشرح (السبب، التمثيل، التعرف على).
- التحليل – التعرف على التغيير (التجربة، الاستنتاج، المقارنة، إظهار التباين).
- التقييم - إبداء الرأي (الحكم على شيء، الدفاع عن شيءٍ ما، نقد شيء ما).
- إنشاء- صنع (تصميم، تأليف).

(Strasser 2018)

أدوات المعلمة

خمسة طرق لاستخدام التوثيق بالشكل الذي يدعم المناقشة والتأمل:

يجب أن يكون تركيز التوثيق على كيف وماذا نتعلم. من خلال جمع ملفات أعمال الأطفال وتوثيق التعلم عبر مسار موضوع الاستقصاء، يمكنك استخدام النتائج لتوسيع الاستكشاف أو تعميقه. وفيما يلي الطرق التي يمكن أن يدعم بها التوثيق تخطيط منهجك وإرشاداته:

١. التوثيق يجعل عمل الأطفال مرئيًّا: من خلال محافظ أعمالهم والصور، وما إلى ذلك، يمكن للأطفال والكبار رؤية عملية التعلم بصورة جلية من خلال هذا التوثيق.

- يمكن للأطفال إعادة النظر وتفسير ما فعلوه وكيف يمكنهم مواصلة التجارب من خلال التوثيق.
- يمكن للمعلمات جمع معلومات حول التعلم وتطويره، وهي المعلومات التي قد لا تكون واضحة من خلال عمليات التقييم التي تكون بصورة أكثر رسمية.

٢. يعزز التوثيق تعلم الأطفال: يمكن أن يؤدي النظر إلى الاستكشافات السابقة إلى تعميق فهم الأطفال وقيامهم بإثارة المزيد من الأسئلة والحوارات.

٣. يشجع التوثيق على مشاركة الأسرة: عندما تتم دعوة الأسر لمشاهدة عروض الأنشطة المعدَّة في أثناء موضوع الاستقصاء في المرحلة القادمة، فإنهم يكتسبون المزيد من الفهم والتقدير لما يتعلمه الأطفال ويفعلونه في غرفة الصف. بالإضافة إلى ذلك، قد يرون طرقًا يمكنهم من خلالها دعم ومواصلة التعلم في المنزل.

٤. يرسل التوثيق رسالة مفادها أن عمل الأطفال مهم وقيّم: عندما يرى الأطفال أعمالهم معروضة بطريقة جذابة ويمكن الوصول إليها، فإنهم يطورون إحساسًا بالفخر بما فعلوه ويكونون مؤهلين للانضمام في الاستكشافات المستقبلية.

٥. يساعد التوثيق المعلمات في التخطيط والتقييم: مع تقدم العمل وانتهائه، يساعد التوثيق الجيد للعملية والنتائج المعلمات على التخطيط للتفكير مع الأطفال وتحديد الاتجاه التالي في سبيل التطور.

(The Compass School 2018)

المرحلة الخامسة: تطبيق المعرفة

الهدف: تطبيق المعرفة حسب الآتي:

- استكشاف الآثار المترتبة على التعلم الجديد بما في ذلك التطبيق العملي.
- ربط التعلم بتجارب الحياة الواقعية.

الاعتبارات الرئيسة / استراتيجيات المعلمة:

- أسئلة إرشادية للتعليم والتعلم:

- ماذا يمكن للمعلمة أن تفعل بهذه المعرفة الجديدة؟ (إذا كان موضوع الاستقصاء يتعلق بعملية التشييد وعربات البناء، فيمكن للمعلمة مساعدة الأطفال في توسيع نطاق التفكير حول ما يعرفونه عن هذا الموضوع، فعلى سبيل المثال: وفقًا لمدى معرفتنا عن عملية التشييد، ما المواد التي تساعدنا في قيامنا ببناء مترو الأنفاق الجديد (تحت الإنشاء) في مدينة الرياض، فكري في تقديم بعض

الأنشطة للأطفال لتوسيع نطاق معرفتهم من خلال استكشاف كيفية القيام بتشييد الجسور والأنفاق).

- كيف ينطبق هذا على الظروف الأخرى في حياة المعلمة؟ (متابعة موضوع الاستقصاء المتعلق بعملية التشييد وعربات البناء عن طريق مساعدة الأطفال على ربط ما تعلموه في الموضوع بالجوانب الأخرى من حياتهم اليومية، فعلى سبيل المثال: اطلبي من الأطفال التمعن بالتفكير في السيارات الأخرى الموجودة في مجتمعهم والتي تساعد في تحقيق المنافع لنا في الحياة اليومية مثل: سيارات الإسعاف وسيارات إطفاء الحرائق، وسيارات جمع القمامة، وسيارات البريد، وشاحنات التوصيل، وما إلى ذلك من السيارات، وقومي بعمل قائمة لهذه السيارات التي تحقق المنافع اليومية لنا، واطلبي من الأطفال توضيح هذه المنافع).

هل تعلمين؟

"يجب على المعلمة الإجابة عن هذه الأسئلة خلال المرحلة الرابعة. عندما تكون عملية التعلم حقيقية وقابلة للتطبيق على الأطفال، سيكون لدى الأطفال فرص لا حصر لها لتوسيع نطاق تعلمهم وتفكيرهم في خارج غرفة الصف. وعلى المعلمة أن تفكر في كيفية قيام الأطفال بعملية الملاحظة والعمل على تذكيرهم بخبراتهم التعليمية التي قاموا باكتسابها في المنزل وفي شتى مناحي حياتهم اليومية. يجب أن تركز المعلمة تفكيرها على كيفية متابعة هذه الخبرات مع الأطفال في الأوقات اللاحقة. وعلى المعلمة أيضًا اتخاذ الإجراءات الفعالة التي تعمل على منح الأطفال ملكية تعلمهم. يجب أن تأخذ المعلمة هذا الوقت للنظر في كيفية تمكين الأطفال ليكون لهم دور مفيد في التخطيط للمستقبل من خلال التعبير عما يريدون معرفته وممارسة مستوى مناسب من الاختيار المتاح لهم" (الدليل الأساسي: بناء وحدات التعلم لتطبيق إطار منهاج الطفولة المبكرة للأطفال من الولادة وحتى عمر 6 سنوات، 2018، 44).

- أنواع الأنشطة والخبرات:
  - كتابة رسالة.
  - وضع خطة عمل.
  - عرض تقديمي.
- تنطوي هذه العمليات أيضًا على منح الأطفال ملكية تعلمهم. يجب أن تأخذ المعلمة هذا الوقت للنظر في كيفية تمكين الأطفال ليكون لهم دور مفيد في التخطيط للمستقبل من خلال التعبير عما يريدون معرفته وممارسة مستوى مناسب من الاختيار المتاح لهم.

أدوات المعلمة

أدوات المعلمة

التخطيط لحدث يتيح تطبيق المعرفة.

فيما يلي بعض الاستراتيجيات التعليمية التي يمكنك استخدامها لإشراك الأطفال في تنظيم حدث نهائي في ختام قيامهم بالاستكشاف أو موضوع الاستقصاء:

- ساعدي الأطفال في تقديم الدعوات لعائلاتهم والصفوف الأخرى لحضور الحدث.
- عندما يقوم الأطفال بإعداد العروض التقديمية حول أعمالهم، اطلبي منهم التفكير فيما سيجده الزوار أكثر إثارة للاهتمام.
- خصصي وقتًا للأطفال لإملاء معلومات حول استكشافاتهم، وامنحي كل طفل وكل مجموعة الوقت الكافي لرسم أو تدوين أو إكمال النماذج التي تُظهر ما تعلموه.
- ساعدي الأطفال على تحديد كيفية مشاركة المسؤولية لعرض قصة المشروع وشرح العروض للزوار، مع مراعاة أن الأطفال قد يحتاجون إلى التدريب قبل العرض التقديمي.

مصادر للمعلمة

مصادر المعلمة

[فوق السياج - إشراك أطفال مرحلة ما قبل المدرسة والعائلات في استقصاء STEAM لمدة عام]

ستأخذك هذه المقالة خلال مشروع مدته عام كامل من تطور موضوع استقصاء. ستتمكني من قراءة كل خطوة من خطوات العملية وما فعلته المعلمات والأطفال، بما في ذلك:

- ملاحظة المعلمة الأولية.
- تحفيز الأطفال على التفكير.
- إيجاد حل (بناء بيت الشجرة).
- إشراك الأسر والمجتمع.
- تصميم وبناء بيت الشجرة.
- تأملات المعلمة في المشروع.

(California Department of Education 2019, 78)

التركيز على الأطفال الرضع الصغار والفطم: تخطيط المناهج للأطفال الرضع الصغار والفطم.

بينما تلاحظ المعلمات لعب الأطفال واستكشافهم وتفاعلاتهم، يكتشفن طرقًا لدعم تعلم الأطفال. تظهر الأفكار في الخطوات التالية المتعلقة بتخطيط المناهج عندما تفكر المعلمات في كيفية توسيع نطاق استكشاف الأطفال وحل المشكلات والتفكير والتفاعلات واللغة. تقوم المعلمات بالملاحظة والتأمل والتوثيق في الوقت الحالي على عمل تقييمٍ مستمر لتقدم كل طفل في التعلم بالإضافة إلى دورة تخطيط المنهج الدراسي .

(California Department of Education 2019, 78)

أدوات المعلمة

دورة التخطيط للأطفال الرضع الصغار والفطم.

المرحلة الأولى: المراقبة والتوثيق

- كتابة الملاحظات وتصوير الأطفال في أثناء قيامهم بالعمل.
- جمع عينات من الأعمال الفنية لمشاركتها مع الأسر والمعلمات والأطفال.
- كتابة قصص عن تعلم الأطفال.
- إنشاء أماكن للعرض ولوحات التوثيق.
- تكوين السجلات الخاصة بأعمال الأطفال.
- إشراك الأسر في الملاحظة والتوثيق.

المرحلة الثانية: التخطيط

- التخطيط لكيفية بناء أواصر العلاقات مع كل طفل.
- التخطيط لملاحظة أهداف واهتمامات وخبرات الأطفال الفردية.
- التخطيط لتحقيق أهداف المجموعة واهتماماتها.

المرحلة الثالثة: التطبيق والتأملات

- معرفة احتمالية التعلم من كل نشاطٍ وعملٍ ولعبةٍ وقطعةٍ من المواد: كوني على إدراك ووعي بما يقوم الأطفال بتعلمه من خلال تفاعلاتهم اليومية معكِ أو مع المواد المختلفة الموجودة في بيئتهم المحيطة. على سبيل المثال: عندما تقومين بعرض الخشخيشة للطفل الرضيع وينظر إليكِ ويقوم بالتقاط الخشخيشة، فإن الطفل الرضيع يطور التأزر بين العينين واليدين بالإضافة إلى تطوير التعلق الشخصي بكِ.
- البحث عن موارد للأنشطة والمواد والبيئة: فكّري – من خلال رؤيتك ومتابعتك للأطفال الفطم في الصف- ما الأشياء التي يستمتعون بها أو يظهرون اهتمامًا ملحوظًا بها؟ على سبيل المثال: قد يستمتع عدد من الأطفال الفطم برمي الكرات المختلفة في سلة الكرات. وفي هذه الحالة، فكّري في الأشياء التي يمكن أن تقومي بإضافتها إلى تجربة قيام الأطفال برمي الكرات في السلة، مثل: القيام بتوفير الكرات بأحجام متنوعة، أو إضافة منحدرات لدحرجة الكرات عليها. اسألي نفسك: هل سيستمتع

الأطفال الفطم بهذا النشاط الجديد؟ ما الذي قد يتعلمونه من خلال رمي الكرات؟

- التفكير في فهم كيفية عمل منهجك: في نهاية كل يوم، ضعي في اعتبارك كل ما قمتِ بملاحظته فيما يتعلق بالأطفال. وفيما يلي بعض الطرق التي يمكنك من خلالها معرفة ما إذا كان المنهج الذي تتبعينه فعالًا لأطفالك في الصف:

1) الأطفال يشعرون بالارتياح لقضاء الوقت معكِ.

2) دائمًا ما يكون الأطفال الصغار غير الدارجين قريبين منك.

3) يتفاعل الرضع الأكبر سنًّا والفطم معكِ ومع أقرانهم في الصف ومع المواد الموجودة في بيئتهم المحيطة بهم.

(Wittmer and Honig 2020, 106–116; CA Department of Education 2019, 75–78)

أدوات المعلمة

كيف تعرفين أن خططك الخاصة بالأطفال الرضع الصغار والفطم تعمل بفعالية؟

اسألي نفسك الأسئلة التالية:

- هل الأطفال الرضع والفطم جميعهم مرتاحون لقضاء الوقت في الصف؟ هل أنا في معظم الأوقات أبقى قريبة منهم حتى يتمكنوا من الجلوس في حضني أو تسليم الألعاب لي؟
- هل يشعر الأطفال الرضع الصغار "غير الدارجين" بالأمان كونهم يبقون بجانبي على بطانية أو سجادة أرضية بالدرجة التي تمكنني من تبادل الحوار معهم؟
- هل تظهر هذه الانطباعات التفاعلية على الأطفال الرضع الكبار والفطم عند التعامل معي أو مع أقرانهم أو مع البيئة؟
  - التركيز والانتباه نحو نشاط ما.
  - الطاقة – للقيام بالتركيز والنشاط.
  - التواصل غير اللفظي من خلال تعابير الوجه.
  - المثابرة والتركيز على فحص الألعاب والمواد.
  - الرضا والاعتزاز بالإنجازات.
- هل يشعر الأطفال بالراحة والاندماج وانخفاض مستويات التوتر وتوطّد العلاقات الإيجابية؟
- هل يتعلم الأطفال ويتطورون؟
- هل تشعر الأسر بالامتنان والسعادة لقيامهم بالمشاركة؟

(Wittmer and Honig 2020, 106–116)

فهم وإدارة سلوك الأطفال

توجيه سلوك الأطفال هو شيء يتم القيام به على مدار اليوم، وليس فقط عندما يتصرف الطفل بطريقة غير آمنة أو غير مقبولة. فأنتِ توجهين سلوكيات الأطفال من خلال اتباعهم إجراءات يمكن التنبؤ بها، ووضع قواعد واضحة لهم، كوني مثالًا ونموذجًا لهم في اللطف والاحترام معهم. ويصاحب ذلك انتباه وإدراك لما يجري من حولك مع الأطفال، وهذه الإجراءات معًا تساهم في جعل الأطفال يشعرون بالملاحظة والثقة والأمان. ويتابع الأطفال تواصلك من خلال انتباهك وتوجيهك على أنه احتواء ورعاية لهم. فهم يعرفون أنك تقفين بجانبهم

(Dombro, Jablon, & Stetson 2011, 58) (Sanchez et al. 2013)

الإرشاد وإدارة المشاعر في الصف:

هل تعلمين؟

نعلم جميعًا أنه لا ينبغي لنا معاقبة الأطفال عندما يظهرون سلوكيات صعبة؛ فهم لا يزالون يتعلمون كيفية التعامل مع المشاعر وردود الفعل. وفي كثير من الأحيان، يمكن أن يتحول استخدام العقاب التأديبي بسرعة إلى عقاب يجعل الأطفال الصغار يشعرون بالتوتر والأذى والغضب وأنهم مرفوضين ممن حولهم وبالتالي يصعب عليهم تعلم المهارات العاطفية والاجتماعية. ويمكن أن يساعد استخدام التوجيه - بدلًا من العقاب- الأطفال على تعلم مهارات جديدة ويجعل المعلمات يشعرن وكأنهن قائدات كما ينبغي.

"تتعلق التوجيهات ببناء بيئة مشجعة لكل شخص في المجموعة. وهذا يعني بالضرورة مساعدة الأطفال الصغار على فهم أنه يمكنهم التعلم من أخطائهم، ويتولد هذا الفهم من خلال التوضيح لهم كيفية القيام بذلك. لتقديم هذه المساعدة بنجاح، تحتاج المعلمة إلى بناء أواصر العلاقات القوية مع كل طفل، خصوصًا مع الأطفال الذين تجد المعلمة صعوبة في التواصل معهم وفهمهم. وتقوم المعلمة ببناء هذه العلاقات من اليوم الأول، قبل حدوث أي مشكلة أو نزاع. فعندما يثق الأطفال بالمعلمة في أثناء التفاعلات اليومية، سيستمعون إليها عند حدوث النزاعات والمشكلات (بعد أن نساعد الجميع على الهدوء)"

(Gartrell, 2020)

موقف افتراضي

التوجيه: طريقة جديدة للنظر في العقاب.

في السيناريو التالي، اختارت المعلمة استخدام التوجيه بدلًا من العقاب التأديبي:

فاطمة وأحمد طفلان يجلسان على طاولة اللعب بالصلصال، قام أحمد بجمع عجينة الصلصال أمامه وبدأ في بناء عش ديناصور وبيض، نظرت إليه فاطمة وطلبت منه بعضاً من عجينة الصلصال وأعطاها قطعة صغيرة جدًّا، لكن فاطمة تريد المزيد من عجين الصلصال، فتقوم بدفع أحمد بيدها لانتزاع المزيد من عجينة الصلصال، فأخذ أحمد يبكي بصوت عالٍ، عندها اقتربت المعلمة جنان منهما.

لدى المعلمة خياران – العقاب التأديبي أو التوجيه:

العقاب التأديبي: تسير المعلمة إلى فاطمة وتقف عندها، وتصرخ قائلةً بصوت عالٍ، "لقد أخذتِ شيئًا من شخص آخر يا فاطمة. أنت بحاجة إلى الجلوس على كرسي لبعض الوقت حتى تتذكري كيف تكون المشاركة مع زملائك". وتصطحب المعلمة فاطمة إلى الكرسي.

ومن خلال هذا العقاب التأديبي لن تفكر فاطمة وتقول لنفسها: "أنا سعيدة لأن المعلمة منعتني مؤقتًا من اللعب. والآن سأكون طفلة أفضل وأستخدم الكلمات الودية بدلًا من فرض إرادتي على الآخرين". بل على العكس، ستشعر الطفلة فاطمة بالحرج والأذى والغضب.

التوجيه: تتنقل المعلمة بين الطفلين، وتجثو على ركبتيها للاقتراب منهم، وتتخذ الإجراءات الخمس الحازمة والودية الآتية:

١. تصف المعلمة المشهد: "أرى مع فاطمة مجموعة كبيرة من المعجون وأحمد يجلس على الأرض مستاءً للغاية. لذا نحن بحاجة إلى حل هذه المشكلة".

٢. تقوم المعلمة بتهدئة من يحتاج إلى التهدئة والسكينة وتقول المعلمة: "سأحتفظ بالعجينة"، وتوجِه كلامها للطفل فقط: "خذ نفسًا عميقًا أو أغلق عينيك لتهدأ".

٣. تطلب المعلمة من كل طفل أن يصف النزاع وتكرّر ما سمعته: "دعنا نرى، هل هذا صحيح؟ أحمد، هل كنت تصنع عشًّا كبيرًا بالعجينة. وعندما جائتك فاطمة لم يكن لديها كمية كافية من العجين. من فضلك يا أحمد أعطِ فاطمة قليلًا منها. فاطمة، لم يكن لديك ما يكفي من عجين الصلصال، لذا أخذت المزيد لتستطيعي اللعب أيضًا؟".

٤. تحل المعلمة الصراع بين الأطفال وتشكرهم على تعاونهم فتقول: "كيف يمكننا حل هذا الأمر حتى تتمكنوا جميعًا من اللعب؟" "فاطمة: يمكنه مشاركتي بكمية أكبر من عجين الصلصال"، "أحمد: لكن ليس كمية كبيرة".

٥. تتابع المعلمة لاحقًا مع أحد الأطفال أو كليهما بحديث توجيهي: تجلس المعلمة جنان بجانب فاطمة وتشكرها على مساعدتها في حل المشكلة والتحدث معها حول ما يجب فعله في المرة القادمة حتى لا يتأذى أحد. يتفقون على أنه في حالة رفض زميل لها مشاركتها في الصف، ستطلب فاطمة المساعدة من إحدى المعلمات لحل المشكلة (Gartrell 2020).

مصادر للمعلمة

مقال بعنوان: خلق السلام واللطف في رياض الأطفال: النمو العاطفي الاجتماعي لجميع المتعلمين.

مصادر للمعلمة

مقال بعنوان: تعليم الذكاء العاطفي في الطفولة المبكرة.

أدوات المعلمة

ماذا تفعلين عندما تواجهين لحظة "غير سانحة للتعليم" مع الأطفال؟

"غالبًا ما تنتقي المعلمات المتميزات المهنيات اللحظة القابلة للتعليم ويستفدن منها؛ ذلك الوقت السحري عندما يحدث شيء غير متوقع دون تخطيط له ولكنه رائع وفرصة سانحة للتعليم. تظهر الفرصة لمشاركة رؤية جديدة أو لتوجيه الأطفال في أثناء قيامهم بالاستكشاف. ويكمن المسار الثاني للتدريس الفعال خصوصًا للأطفال الصغار في شحذ قدرتنا أيضًا على التعرف على اللحظة غير المناسبة للتعليم، وهي الوقت الذي تشتد المشاعر والعواطف فيه وتكون الأمور فيه خارجة عن نطاق السيطرة".

إليك بعض الأمور التي يمكنك القيام بها لدعم الطفل في الأوقات غير المناسبة للتعليم:

- "ركزي على تهدئة الأمور، ابدئي بنفسك أولًا فقد أظهرت الأبحاث أن الغضب مُعدٍ، وكذلك الشعور بالهدوء.
- حافظي على سلامة الجميع. قد يعني هذا أحيانًا مطالبة بعض الأطفال بالقيام بأشياء قد تبدو غير عادلة مثل: الابتعاد عن مكان الصراع، أو تغيير الأنشطة، أو استبعاد المادة محل الصراع.
- تجنبي محاولة التدريس أو توضيح نقطة في اللحظات غير السانحة للتعليم. فالشيء الذي يرجى من الأطفال تعلمه لن يقوموا بسماعه، ومن المرجح أن يطيل الصراع من خلال إبقاء الطفل في حالة مشاعر مشحونة.
- ندرك أن أفضل وقت لمواجهة المشكلة هو الوقت اللاحق لحدوث المشكلة، عندما تعود جميع الأدمغة المعنية إلى حالة تمكنها من السكينة والاستجابة.
- حافظي على العلاقة مع الأطفال. إذا كان هناك درس واحد يمكنك تدريسه في لحظة غير سانحة للتعليم، فإنه يظهر من خلال الكلمات والأفعال الهادئة وهي التي تبين أنك ما زلتِ تقدّرين الطفل، بغض النظر عن السبب.
- تجنبي تراكم الصراعات. في كثير من الأحيان، يعاني الأطفال ذوو السلوكيات الصعبة من حياة معقدة مليئة بالتوتر والصراع. وفي هذا الصدد فإن أفضل ما يمكنكِ فعله هو إنهاء التوتر وحماية الدماغ!"

(Haugen, 2015).

أدوات المعلمة

الاستجابة للسلوك الصعب: عندما لا تعمل الاستراتيجيات.

عندما تواجهين سلوكًا صعبًا، من المهم التركيز على تعليم مهارات جديدة وتعزيز السلوكيات المرغوبة عند الأطفال الصغار. عندما يتم استبدال السلوك الصعب عن طريق استخدام المهارات المناسبة، فمن المؤكد أن التغيير الإيجابي سيتبع استخدام هذه المهارات. غالبًا ما تلجأ المعلمات اللاتي يعانين من سلوك الأطفال الصعب إلى الأساليب التي لاحظوها أو جربوها أو تعلموا استخدامها، فقط ليكتشفوا أن هذه الأساليب لا تعمل دائمًا. وفيما يلي بعض البدائل العملية والفعالة تطبقها المعلمة للوصول إلى الهدف المطلوب:

استخدام النتيجة المنطقية:

- بدلًا من أسلوب التهديد باستخدام نتيجة لا يمكنك فرضها أو لن تنفذيها ("إذا لم تقم بتنظيف المكعبات فسوف أزيلها من غرفة الصف").
- جربي الأمور الآتية:
  - قولي ما تعنيه واعني ما تقوليه. كوني واضحة ومتسقةً مع قراراتك.
  - وضحي العواقب المنطقية، واستخدميها: ("اذا لم تقم بترتيب قطع البناء فلن تتمكن من استخدامها باقي اليوم").
  - تعزيز السلوكيات المرغوبة: ("الآن لن يدوس أحد على المكعبات ويتأذى بسبب ذلك").
- وذلك لأن:
  - وضع حدود للأطفال يشجعهم على عدم تجاوزها. إنها الطريقة التي يتعلمون بها ما هو مناسب وما هو غير مناسب.
  - عندما لا يتبَع السلوك النتيجة التي أقررتيها مسبقًا، تصبح الحدود غير واضحة وغير متسقة. ووفقًا لذلك سيعلم الأطفال أنك لا تعنين ما تقولينه.

تحدّثي بصوت هادئ:

- بدلًا من التحدث بصوت عالٍ أو القيام بالتهديد؛
- جربي الأمور الآتية:
  - خذي دقيقة من الوقت حتى يهدأ الجميع.
  - تكلمي بهدوء، وبدرجة تتناسب مع الطفل.
  - اذكري المشكلة للأطفال بهدوء ("عندما يتشاجر الأطفال في أثناء اللعب، أشعر بالخوف من أن يتأذى شخص ما").
- وذلك لأن:
  - الصراخ ليس وسيلة فعالة للتواصل؛ لأن الصراخ يجعل الأطفال يسمعون فقط درجة صوتك بدلًا من سماع رسالتك الموجهة إليهم.
  - الصراخ يخيف الأطفال ويجعلهم يشعرون بأنهم غير مدعومين. فضلًا عن ذلك، فإنه يؤثر على استعداد الطفل لحل المشكلة معك.

- قد يؤدي الصراخ في الواقع إلى زيادة السلوكيات غير المرغوب فيها عند الأطفال.

السماح باللعب النشط بغض النظر عن السلوك:

- بدلًا من منع الطفل من المشاركة في الوقت الخارجي (أو غيره من الأنشطة) كنتيجة لسلوك غير مرغوب فيه؛
- جربي الأمور الآتية:

- قومي بمراجعة القواعد المتبعة مع الأطفال. يجب أن تكون هذه القواعد منطقية للأطفال. ومن الناحية المثالية، يجب أن يساهم الأطفال في وضع هذه القواعد.
- الاعتراف بالسلوكيات المرغوبة وتعزيزها.
- تطبيق العواقب المنطقية لكسر القواعد المتبعة في الفصل، مثل: تقييد أو عدم السماح بأنشطة معينة بدلًا من حرمان الطفل تمامًا. على سبيل المثال: لا يُسمح للطفل الذي يقفز من المنحدر باستخدامه لبقية اليوم.

- وذلك لأن:

- عدم وجود فترة راحة يحرم الدماغ من الاستراحة الضرورية (اللازمة لإعادة الضبط والبدء من جديد).
- الانخراط في اللعب الجسدي وغير المنظم يعزز النمو المعرفي والجسدي والاجتماعي والعاطفي للأطفال.
- تُعَدُّ ممارسة النشاط البدني منفذًا صحيًّا للطاقة والتي بدونها قد تتولد سلوكيات غير مرغوب فيها في غرفة الصف.

مناقشة قضايا الأطفال على انفراد معهم:

- بدلًا من استخدام لوحة التعزيز في غرفة الصف لتصنيف سلوك كل طفل؛
- جربي الأمور الآتية:

- مناقشة القضايا على انفراد مع الأطفال. كوني هادئة وداعمة للطفل؛ لأنك تساعدينه على تطوير ضبط النفس.
- لديك مجموعة من النتائج المنطقية التي تستخدمينها باستمرار: ("إذا قمت بتحطيم مكعبات أمير، فأنت بحاجة إلى الانتقال إلى مركز تعلم أخر").
- رتبي الفصل كلياً، واستخدمي ملاحظاتك كأداة تأمُّلٍ فيما يفعله الأطفال: ("يبدو هذا الصوت مرتفعًا بالنسبة لي. ما الذي يمكننا فعله لخفض مستوى الصوت ؟").

- وذلك لأن:

- لوحة التعزيز الفردية لسلوكيات الطفل تكون محرجة له. تخيّلي أن مشرفك يراقبك وأنتِ تقومين بتدريس درسٍ ما، ثم قامت مشرفتك بتعليق لوحة على باب الصف تعكس أداءك في التدريس حتى يعرف الجميع (الأطفال والآباء والمعلمات الأخريات) مدى جودة أدائك.

- إن لوحة التعزيز لا تعمل على توجيه أو تعديل سلوك الطفل، في حين أن التوجيه الفردي من المعلمة يعمل على ذلك.

تعزيز السلوك المناسب:

- بدلًا من إحراج طفل أو إيذاء مشاعره في محاولة لتغيير سلوك صعب؛
- جربي الأمور التالية:

- عزّزي السلوكيات المناسبة (الجلوس بهدوء في أثناء وقت الحلقة) بدلاً من إحراج الأطفال على سلوكيات مثل: الصخب ووخز الأطفال الآخرين.
- علّمي الأطفال المهارات التي يفتقرون إليها، وامنحيهم فرصًا لممارستها. (مثال: ادعي الأطفال لحمل الأشياء الصغيرة أو الالعاب المفضلة لهم لإبقاء أيديهم مشغولة).
- ساعدي الأطفال عندما يريدون إيذاء صديق لهم، عن طريق إعطائهم أفكارًا عما يجب أن يفعلونه بدلًا من إيذاء صديقهم.
- تجاهلي السلوكيات غير المرغوب فيها، إذا كان ذلك مناسبًا.

- وذلك لأن:

- عدم تجاهل بعض السلوكيات يشعر الأطفال بالتقليل من شأنهم وعدم الاحترام.
- قد يعتقد الأطفال أن المعلمات لا يحببنهم، أو يستاؤون من المعلمات اللاتي يجعلنهم يشعرون بالخجل.
- من المحرج للأطفال أن تطلب المعلمة منهم اختيار أصدقائهم لأسباب تقترحها.

إعادة التوجيه:

- بدلاً من إرسال الأطفال للجلوس بمفردهم في مكان مخصص لفترة زمنية محددة (مهلة) للتفكير في سلوكهم.
- جربي الأمور الآتية:

- إعادة توجيه الطفل نحو سلوك أكثر ملاءمة (المشي بدلًا من الجري). كوني داعمة للطفل؛ فالمشي بدلًا من الجري ليس عقوبة.
- تعليم مهارات استبدال سلوكيات بأخرى فعالة ومناسبة: ("نحن نسأل الصديق عندما نريد استعارة قلم التلوين الخاص به").
- فترة الراحة تعد مهلة مفيدة إذا كانت قد بدأت من قبل الطفل؛ يجب أن يستمر الطفل في فترة الراحة حتى يهدأ.
- يمكن للمعلمات منح أنفسهن فترات راحة (أخذ نفس عميق وقضاء بضع دقائق بعيدًا عن الأطفال)، ودعم الأطفال في تعلم أخذ قسط من الراحة.

- وذلك لأن:

- فترة الراحة لا تعلم مهارات السلوك المناسب. وغالبًا ما ينخرط الأطفال في تبني سلوك صعب عندما لا يعرفون طرقًا أكثر ملاءمة وفعالية للتعبير عن أنفسهم.
- قد يستمتع الأطفال بفترة الراحة ويستخدمونها للهروب من الأنشطة الأخرى.

تذكري: لتحقيق النجاح بشكل عام، يحتاج الأطفال إلى معلمات يتميزن بالعطف والاهتمام ويقمن بتوجيه الأطفال ودعمهم. مما يؤدي إلى تعلم الأطفال طرقًا مناسبة وفعالة للتعبير عن مشاعرهم للحصول على ما يريدون ويحتاجون من الآخرين (Giordano et al., 2018) .

التركيز على الأطفال الرضع والفطم: استخدام التوجيه الإيجابي مع الرضع والفطم

هل تعلمين؟

أنَّ الحالة المزاجية تشير إلى طريقة الطفل الفردية في التعامل مع العالم المحيط به والاستجابة له. وعلى الرغم من أن الحالة المزاجية موجودة من الميلاد، فإن الأطفال الذين تربّوا على فهم وقبول الكبار، قادرون على تطوير استراتيجيات التنظيم الذاتي التي تساعدهم على توسيع استجاباتهم لتناسب كل موقف بدلًا من التعامل وفقًا لرغباتهم.

(California Department of Education 2019, 52–53)

أدوات المعلمة

الميول المزاجية وكيف يمكن للمعلمات دعمها.

يتم تعريف كل نزعة مزاجية أدناه، مع أوصاف وأمثلة على كونها "عالية" و"منخفضة"؛ لبيان حالة الميول المزاجية. وسيكون معظم الأفراد في مكان ما بين مرتفع ومنخفض بخصوص كل ميل مزاجي.

- **مستوى النشاط:** قوة وسرعة حركة العضلات والتعبير الصوتي للطفل
  - منخفض: قد يلاحظ أن الأطفال يتحركون وينطقون ببطء وهدوء.
  - مرتفع: قد يلاحظ أن الأطفال يتمتعون بحيوية عالية وحركة دائمة ويتكلمون بصوت عالٍ وسريع.
  - أسئلة للتأمل والمتابعة:
    - هل هذا الطفل يتمتع بحيوية عالية واندفاع؟
    - هل هذا الطفل نشط بشكل مكثف معظم الوقت أم يتحرك ببطء؟
    - هل يتحدث هذا الطفل بصوت عالٍ أم بهدوء؟
    - هل يتحرك هذا الطفل عادة أو يتكلم بسرعة أم ببطء؟
- **رد الفعل على ما هو غير متوقع:** الحذر الذي يظهره الطفل عند مواجهة أشخاص وأشياء ومواقف غير مألوفة.

- منخفض: قد لا يشعر الأطفال بالحذر عند تعرضهم لتجارب جديدة أو قد يسعون للمشاركة فيها مباشرة.
- مرتفع: قد يبدو الأطفال حذرين للغاية أو حريصين عند تعرضهم لتجارب جديدة.
- أسئلة للتأمل والمتابعة.
  - عندما يواجه هذا الطفل أنشطة أو فترات أو أشخاصًا أو أشياء جديدة، فهل يبدو أنه يشعر بالخوف أو الحزن؟
  - عندما يواجه هذا الطفل أنشطة أو فترات أو أشخاصًا أو أشياء جديدة، فهل يرغب في المشاركة في الحدث؟

› **الانتباه والتنظيم:** قدرة الطفل على إدارة مشاعره وعواطفه والتحكم في سلوكياته، ويشمل التنظيم الذاتي والتركيز ورد الفعل الصحيح في المواقف المختلفة.

- منخفض: من المرجح أن ينتقل الأطفال بسرعة من مهمة إلى أخرى وقد لا ينظمون بشكل فعال سلوكياتهم وعواطفهم.
- مرتفع: من المرجح أن يتمكن الأطفال من تركيز انتباههم على الأشياء لفترات طويلة (بالنسبة لأعمارهم) وقد ينظمون سلوكياتهم وعواطفهم بسهولة إلى حدٍّ ما.
- أسئلة للتأمل والمتابعة:
  - هل يحافظ الطفل على الانتباه أو التركيز على نشاط ما؟
  - هل يستطيع الطفل تحويل انتباهه من مهمة إلى أخرى أم لا، عند طلب المعلمة منه ذلك؟
  - هل ينظم هذا الطفل سلوكياته وعواطفه بسهولة إلى حد ما؟
  - إذا كان الطفل رضيعًا صغيرًا، فهل ينظر إلى شيء ما عند تحفيزه للنظر إلى هذا الشيء؟
  - إذا كان الطفل فطيمًا، فهل ينتظر عادة بهدوء دوره في أثناء اللعب مع الأطفال؟

› **قوة ردود الفعل العاطفية للطفل عند الغضب والتهيج والإحباط:**

- منخفض: يعاني الأطفال من ردود أفعال عاطفية خفيفة مثل: الشعور بالهدوء في المواقف المحبطة.
- مرتفع: الأطفال لديهم ردود فعل عاطفية اندفاعية قوية مثل: البكاء عند تعرضهم لموقف محبط.
- **أسئلة للتأمل والمتابعة:**
  - ما مدى حدَّة ردود الفعل العاطفية للطفل؟
  - هل يعبِّر الطفل عن الغضب أو الانفعال أو الإحباط بشكل شديد أم بسيط؟

- **قوة ردود الفعل العاطفية للطفل عند الغبطة والحماس والبهجة:**

- منخفض: الأطفال لديهم ردود فعل عاطفية خفيفة مثل: ابتسامة لطيفة في موقف مضحك.
- مرتفع: الأطفال في المواقف العاطفية التي تتسم بالغبطة والحماس والبهجة لها ردود فعل عاطفية قوية مثل: الضحك أو الصراخ عند شعورهم بالإثارة.
- أسئلة للتأمل والمتابعة:
  - ما مدى حدّة ردود الفعل العاطفية للطفل؟
  - هل يعبّر الطفل عن الغبطة والحماس والبهجة بشكل مكثف أو بمهارة؟

(Newton et al. 2019)

إرشادات المعلمة

إرشادات لمساعدة الأطفال الرضع الصغار والفطم على تعلم الانضباط الذاتي:

إن للمعلمات دورًا مهمًا في مساعدة الأطفال الرضع الصغار والفطم على تعلم الانضباط الذاتي، أو إدارة عواطفهم وسلوكياتهم القوية. وخلال السنوات الثلاث الأولى من الحياة يتعلم الأطفال ما يلي:

- القدرة على التعبير عن المشاعر بدلًا من الانهيار.
- تهدئة أنفسهم بمساعدة الكبار.
- الانتظار بصبر (لفترة وجيزة) لتناول الطعام أو لتلقي الاهتمام الذي يريدونه... وما إلى ذلك.

كل هذا يتطلب وقتًا ودعمًا من مقدمات الرعاية. إن الانضباط الذاتي للأطفال يتطلب الانضباط التعاوني من المعلمات خلال السنوات الثلاث الأولى. فيما يلي بعض الأمثلة على الشكل الذي قد يبدو عليه الانضباط التعاوني من جهة المعلمات:

- بينما تساعد المعلمة طفلة تبكي وتبلغ من العمر خمسة أشهر عن طريق احتضانها بين ذراعيها، فإن الطفلة تثق في أن الكبار سيكونون بجانبها عند الحاجة إليهم، وهذا يساعدها على تعلم كيفية التعامل مع مشاعر الضيق القوية التي تنتابها.
- عندما تحضن المعلمة طفلاً فطيماً حزيناً يحتاج إلى مساعدة للتعبير عن مشاعره المقلقة، يتعلم أنه ليس بمفرده وسيساعده الكبار في التحكم في عواطفه.

› عندما تنشئ المعلمة مساحة هادئة ومريحة في غرفة الصف للأطفال الفطم ليذهبوا إليها لتهدئة أنفسهم أو لمجرد الابتعاد عن صخب الصف، فإن المعلمة تساعدهم على تنظيم عواطفهم.

تذكّري: بينما تريدين أن يتعلم الأطفال الصغار الانضباط الذاتي، فإن الانضباط التعاوني ضروري طوال الحياة. حتى الكبار يلجأون إلى الآخرين الذين يثقون بهم عندما يمرون بمشاعر صعبة.

(Witmer and Honig 2020)

أدوات المعلمة

طرق إرشادية يمكنك استخدامها مع الأطفال الرضع الصغار والفطم:

استخدمي واحدة أو أكثر من الإرشادات العشر الآتية لمنع السلوكيات الصعبة ومساعدة الأطفال على تطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية:

١. تعرفي على مراحل نمو الأطفال وتطورهم وطرق تعلمهم؛ بحيث يكون لديك معرفة عن تكوينهم الفطري وشخصياتهم. (على سبيل المثال: استعرضت المعلمة فاطمة معيارالنمو العاطفي الاجتماعي في كتاب معايير التعلم المبكر النمائية وهي تعلم أن الأطفال الفطم يتعلمون فقط المهارات الاجتماعية بالمشاركة وهي مهارة لا يزالون في مرحلة تطويرها. وقررت المعلمة أنه عندما يتنازع طفلان فطم على نفس اللعبة، فإن المعلمة لن تتوقع منهم المشاركة ولكن بدلاً من ذلك ستستخدم كلمات مثل: "عندما تنتهي منى من اللعب، قد يكون لديك اللعبة التالية يا جمال".

٢. دعم التعلق الآمن للأطفال بك.

٣. كوني حنونة ودافئة عاطفيًّا مع الأطفال.

٤. أنشئي جوًّا إيجابيًّا من خلال التعامل والمواقف والتعبير.

٥. استخدمي الحديث الودّي، تعاطفي مع الأطفال وتبني الحديث من منظور الطفل (على سبيل المثال: يجب أن تشعر بسعادة كبيرة لرؤية أصدقائك مرة أخرى).

٦. كوني متعاونة مع الأطفال الرضع الصغار والفطم لتحقيق انضباطهم المأمول، كوني "مساعد الطيار" الذي يساعد على تهدئة الأطفال عند الشعور بالضيق: حمل الأطفال الصغار وهزّهم، ومحاكاة الانضباط المطلوب من الطفل في أثناء التفكير في حل المشكلة بدلًا من الانهيار مع الأطفال الفطم الأكبر سنًّا. (على سبيل المثال: دعونا نحاول التفكير في طريقة أخرى يمكن من خلالها السؤال الطفلة جنان عن الشاحنة - ما هي بعض الكلمات التي يمكنك استخدامها؟).

٧. افترضي دومًا حسن النوايا (على سبيل المثال: تقول المعلمة للطفل "أفهم أنك كنت تحاول فقط المساعدة، لكن سلمان أراد حقًا إنهاء الأحجية بنفسه").

٨. استخدمي كلمات محددة من الشكر والتشجيع.

٩. ضعي حدودًا آمنة مع توجيه رسائل متكررة ومتسقة.

١٠. إنشاء إجراءات يمكن التنبؤ بها ولكنها تتميز بالمرونة مع الأطفال الرضع الصغار والفطم.

QR

استخدمي الاستراتيجيات العشر الآتية في الوقت الحالي في الحالات التالية: طفل يؤذي طفلًا آخر، أو حدوث نزاعات بين الأطفال، أو معاناة الطفل من نوبة غضب، أو يقوم الطفل بشيء غير آمن:

١. استخدمي تعليقات التعاطف.
٢. استخدمي استراتيجيات حل المشكلات في أثناء النزاعات.
٣. مساعدة الأطفال على تعلم السلوكيات البديلة الإيجابية.
٤. اذكري الأسباب وضعي بدائل.
٥. قومي بإعطاء الخيارات والبدائل.
٦. إعطاء توجيهات واضحة ورسائل متسقة.
٧. ساعدي الأطفال على تبني منظور الآخرين.
٨. استخدمي "بعد / ثم" في سياق حديثك.
٩. استخدمي نبرة صوت أهدأ من تلك التي يستخدمها الأطفال. والانخراط في النظر إلى الأطفال في مستوى العين.
١٠. استخدمي الوقت الحالي وليس المستقطع (كوني حاضرة لتقديم كلمات تعبر عن المشاعر الدافئة، والمساعدة في حل المشكلات،... وما إلى ذلك).

(Witmer and Honig 2020, 124–132)

فهم وتنفيذ التدريس الواعي بالصدمات

هل تعلمين؟

"ما يحدث في مرحلة الطفولة المبكرة يمكن أن يكون مهمًا مدى الحياة لكل طفل. لإدارة مستقبل مجتمعنا بنجاح، ويجب علينا التعرف على المشكلات ومعالجتها قبل أن تزداد سوءًا. في مرحلة الطفولة المبكرة، تُظهر الأبحاث حول بيولوجيا الإجهاد كيف أن المحن الكبرى، مثل: الفقر التام أو سوء المعاملة / العنف أو الإهمال يمكن أن تضعف بنية الدماغ النامية وتعرّض الجسم للتوتر بشكل دائم وفي حالة تأهب قصوى. كما يُظهر العلم أيضًا أن توفير العلاقات المستقرة والرعاية في السنوات الأولى من الحياة يمكن أن يمنع الآثار الضارة لضغوط الحياة المبكرة، مع فوائد مدى الحياة تنمّي التعلم والسلوك المرغوب فيه والصحة".

إليك ما يجب معرفته عن التوتر وتطور الدماغ:

- التجارب المبكرة تؤثر على نمو الدماغ.
- يمكن أن يكون التوتر المزمن سامًا لنمو العقول.
- يمكن أن تؤدي الصدمات الكبيرة المبكرة إلى مشكلات تستمر مدى الحياة.
- مع تزايد عدد تجارب الطفولة المبكرة السلبية، تزداد أيضًا مخاطر تأخر النمو.
- التدخل المبكر يمكن أن يمنع عواقب المحن المبكرة فيما بعد.
- علاقات الرعاية المستقرة ضرورية للنمو الصحي المنشود.

(Center on the Developing Child, "InBrief: The Impact of Early Adversity on Children's Development", n.d.)

السؤال: ما التوتر السام؟

الجواب: التوتر السام هو التنشيط القوي وغير المريح لنظام إدارة التوتر في الجسم في غياب الدعم الوقائي من الكبار، ودون رعايةٍ منهم لحماية الأطفال، ويمكن أن يؤدي التوتر المستمر إلى إحداث مجموعة من التغيرات الفسيولوجية مما يؤثر سلبًا على بنية الدماغ النامي، مع عواقب طويلة المدى على التعلم والسلوك والصحة الجسمية والعقلية.

(Center on the Developing Child, "Three Core Concepts in EarlyDevelopment" n.d.)

السؤال: ما صدمات الطفولة والرعاية الواقية من الصدمات؟

الجواب: في حين أن الصدمة لها العديد من التعريفات، فإنها تشير عادةً في علم النفس إلى تجربة محنة خطيرة، أو الاستجابة العاطفية أو النفسية لتلك التجربة. وتتميز الرعاية الواقية من الصدمات بفهم أن السلوكيات التي يترتب عليها مشكلة قد تحتاج إلى معالجتها بوصفها نتيجة للتجارب المؤلمة والمتعسرة الأخرى التي مرَّ بها الطفل، بدلاً من معالجتها على اعتبار أنها مجرد إجراءات متعمدة أو إجراءات يجب المعاقبة عليها.

(Center on the Developing Child, "ACEs and Toxic Stress - Frequently Asked Questions", n.d.).

مناهج معالجة الصدمات في غرفة الصف

أدوات المعلمة

فهم سلوك الأطفال والاستجابة للصدمات.

قد يعاني الطفل الذي نجا من الصدمة من تأخيرات وسلوكيات صعبة في المجالات الآتية:

- **"اللغة والتواصل:** يمكن أن تؤثر الصدمات على تنمية مهارات اللغة والتواصل، والتي بدورها تعيق التنظيم الاجتماعي والعاطفي الضروري للنجاح المدرسي. على سبيل المثال: عندما يقضي الأطفال سنواتهم الأولى وهم يتعرضون أساسًا للغة التوجيهية – وهي اللغة المستخدمة لتوجيه السلوك والتحكم فيه ("اجلس" ، "تعال إلى هنا"، "كن هادئًا") قد لا يكونون مجهزين باللغة المطلوبة للتعبير عن الأفكار والمشاعر في أثناء تفاعلاتهم الاجتماعية.
- **الانضباط الاجتماعي والعاطفي:** قد يواجه الأطفال الذين ينجون من الصدمة صعوبة في ضبط عواطفهم. فغالبًا ما تغمرهم مشاعر الخوف والتوتر التي تؤثر على أدمغتهم في حالة فرط النشاط. ويمكن أن تظهر عدم القدرة على الضبط الذاتي في غرفة الصف على أن الأطفال غير قادرين على التحكم في دوافعهم، والتصرف بقوة سوء الفهم أو عدم القدرة على التعرف على تعبيرات الوجه والجسم للآخرين، والشعور بعدم اليقين بشأن أمن علاقاتهم مع الآخرين.
- **بناء العلاقات:** قد يعاني الأطفال الذين لم يتعرضوا بانتظام للكلمات والعبارات التي تسمح لهم بالتعرف على مشاعرهم والتعبير عنها للتفاعل بنجاح مع أقرانهم ومع المعلمات. ويميل الأطفال الصغار الذين يجدون صعوبة في التواصل مع أقرانهم

إلى مواجهة صعوبات اجتماعية مستمرة طوال فترة دراستهم. فعندما تكون تجارب الأطفال المبكرة غير آمنة وغير مستقرة، فإن إبقاء الآخرين على مسافة بعيدة منهم هو وسيلة لحماية أنفسهم عاطفياً، وأحياناً جسدياً.

- **اللعب:** يمكن أن تؤثر الصدمات على قدرات بعض الأطفال على اللعب التخيلي والإبداعي وهي وسائل مهمة لبناء مهارات الأطفال الصغار سواء المعرفية أم الجسمية أم الاجتماعية أم العاطفية اللازمة للنجاح في المدرسة في وقت لاحق. ومن خلال اللعب، يتعلم الأطفال الصغار كيف يختبر الآخرون العالم وكيف يطورون تحكّمهم وكفاءتهم للتعامل مع المشاعر المخيفة والأفراد والظروف المختلفة التي تواجههم. وقد لا يطور الأطفال الذين عانوا من الصدمة هذه المهارات؛ لأن المشاعر التي تنشأ في أثناء اللعب قد تطغى عليهم وتؤثر عليهم بشكل سلبي.
- **الانسحاب:** قد يواجه الأطفال الذين عانوا من صدمة مبكرة صعوبة في الاستماع والتركيز في غرفة الصف؛ لأنهم ينفصلون أو يتجمدون عندما يتعرضون للضغط نتيجة للأصوات أو الروائح أو السلوكيات التي تذكرهم بالصدمة التي تعرضوا لها في وقت سابق".

تذكري: يحتاج الأطفال الذين نجوا من الصدمة إلى محبة ورعاية المعلمات اللاتي يمكنهن دعمهم في أكثر لحظاتهم التي تعرضهم للقلق. وتمتلك أدمغة الأطفال القدرة على التغيير وإعادة التنظيم استجابة للتجارب الجديدة التي يواجهونها؛ لذلك، فإن وجود تفاعلات صحية ومتسقة مع معلمات الطفولة المبكرة يمكن أن تؤثر بشكل فعّال على نمو أدمغتهم وقدرتهم على المشاركة بنجاح في بيئة الطفولة المبكرة (Statman-Weil 2015).

أدوات المعلمة

إنشاء غرف الصف الواعية بالصدمات:

على الرغم من أننا غالبًا ما نمتلك المعرفة بالطفولة المبكرة لخلق بيئات رائعة للأطفال الذين يتطورون بشكل نموذجي، فإن فهم الصدمات يمكّننا من إعادة التفكير في بعض أفكار تصميم غرف الصف. يمكن أن تعود الذكريات والعواطف الناتجة من الصدمات السابقة إلى الظهور في كثير من الأحيان بشكل غير متوقع استجابةً لمحفزات في البيئة المحيطة بالطفل.

- **"فيما يلي بعض استراتيجيات التدريس** التي يمكنك استخدامها لإنشاء غرفة صفٍّ ملمَّةٍ بالصدمات:
- **فهم وتوقع المحفزات واستجابات الأطفال لها:** الأضواء والألوان الساطعة والضوضاء الصاخبة أو الضوضاء غير المتوقعة ودخول الغرباء والتغييرات السريعة غير المتوقعة في الجدول، يمكن أن تؤدي إلى الاستجابة المفرطة من جهة الأطفال. ويمكنك المساعدة في تجنب هذه التأثيرات من خلال إخبار الأطفال قبل حدوث شيء خارج عن المألوف لديهم، من المهم محاولة التخفيف من خوف الأطفال والربيبة والذي غالبًا ما يأتي مع تغييرات غير متوقعة يتعرضون لها.

- **دعم الشعور بالأمان:** إنشاء إجراءات روتينية معقولة ومتسقة يمكن التنبؤ بها، حيث إن خلق بيئة يمكن التنبؤ بها يمكن أن يبني إحساسًا بالأمان عند الأطفال. ويساعد هذا الاستقرار الأطفال على فهم أن العالم يمكن أن يكون مكانًا آمنًا بالنسبة لهم. فهم يشعرون بالثقة والسكينة عندما يعرفون ترتيب الأحداث وكيف سيتم تنفيذها. على سبيل المثال: يمكن أن يساعد وضع تقويم مرئي على الحائط - أو إنشاء كتاب به صور تحدّد الجدول الزمني اليومي لمركز المكتبة- الأطفال على الشعور بمزيد من التحكم في تجاربهم.
- **توقع الفترات الصعبة:** توقع الفترات الصعبة والتحولات خلال اليوم الدراسي وتقديم دعم إضافي خلال هذه الأوقات.
- **تقديم خيارات مناسبة من ناحية النمو للأطفال:** غالبًا ما تنطوي الأحداث الصادمة على فقدان السيطرة. ومن هذا المنطلق، فإن مساعدة وتمكين الأطفال بإعطائهم الخيارات لاتخاذ السلوك أو بيان اهتمامهم بشيء ما مثل: منحهم خيارات حول أشياء (مثل المكان الذي يريدون الجلوس فيه على الغداء أو الأناشيد التي ينشدونها في وقت الحلقة) يساهم ويدعم في بناء ثقة الأطفال بالنفس.
- **مساعدة الأطفال على تطوير الوظائف التنفيذية ومهارات الضبط الذاتي:** تمكننا مهارات القدرة على تنفيذ المهام والضبط الذاتي من التخطيط وتركيز الانتباه وتذكر التعليمات لإكمال المهام المتعددة بنجاح. وتتضمن هذه المهارات الذاكرة العاملة، والتي تساعدنا على الاحتفاظ بالمعلومات واستخدامها بطرق متنوعة على مدى فترات زمنية قصيرة، المرونة العقلية التي تساعدنا على الاحتفاظ باهتمامنا أو تحويله وفقًا للتواجد في ظروف مختلفة والتعامل مع أناس مختلفين، وضبط النفس الذي يمكننا من مقاومة الأفعال أو الاستجابات الاندفاعية واستغلال الوقت لتقييم المواقف التي نواجهها. إن التوتر السام يمكن أن يحد أو يبطئ من تطوير هذه المهارات المذكورة. ولذلك يمكن للمعلمات المساعدة في تجنب التوتر السام من خلال فعل ما يلي:

  - وضع المواد بعيدًا عن أنظار الأطفال، حتى يتمكن الأطفال من التركيز دون الشعور بالارتباك.
  - إخراج المواد الأكثر تعقيدًا وتقديمها بشكل فردي للأطفال.
  - عرض المواد في عبوات مفتوحة حتى يتمكن الأطفال من رؤية ما يتم تقديمه واختيار المواد المألوفة والتي لا تشعرهم بتهديد أو خطر محتمل.
  - تعليم أنشطة التنفس وأنشطة التركيز الأخرى التي تساعد الأطفال على الضبط الذاتي.

- **استخدمي التوجيه الإيجابي لمساعدة الأطفال جميعهم.** فالمعلمات يسعين جاهدات للقيام بتدخلات داعمة لتوجيه الأطفال إلى الأنشطة المناسبة. لذا يمكنك فعل ما يلي:

  - مساعدة الأطفال على التعرف على مشاعرهم والتعبير عنها ووصفها.
  - تعليم وصياغة استراتيجيات بديلة لحل المشكلات.
  - كوني واضحة وتواصلي مع الأطفال بشكل لا لبس ولا غموض فيه.

- أعطي فرص القيادة للأطفال بدلًا من فرض عقوبات عليهم.
- توفير وقت محددٍ للقيام بالمحاكاة والتدريب.

› فهم احتياجات الأطفال المتغيرة من خلال ملاحظة عاداتهم وسلوكياتهم اليومية والاحتفاء بفردية الطفل وإنجازاته في كثير من الأحيان".

(Schwartz-Henderson, 2016; Statman-Weil, 2015).

فيما يلي العناصر الرئيسة لتصميم غرف الصف الواعية بالصدمات:

› وضع مواد أقل عدداً على الرفوف.
› تغيير المواد بشكل متكرر.
› توفير مساحة لطفل واحد للعمل بشكل مستقل.
› توفير مساحة هادئة للاسترخاء إذا لزم الأمر.
› تقليل الرسائل المرئية على الجدران والأرضية.
› تصميم الديكور والمرئيات لتواكب ثقافة الطفل.
› خفض مستوى الإضاءة والصوت المشتت.
› توفير وجبة خفيفة ذاتية متاحة دون قيود.
› جعل أنشطة التعلم متسلسلة لتحقيق المستويات المختلفة من التقدم المأمول.

(Schwartz-Henderson 2016)

التركيز على الأطفال الرضع الصغار والفطم: التعرف على الأطفال الرضع الصغار والفطم الذين يعانون من الصدمات ودعمهم.

هل تعلمين؟

إن الأطفال الذين يتعرضون لصدمات أو سوء المعاملة يعانون من آثار سلبية طويلة المدى بما في ذلك انخفاض في: الإحساس بالسلامة وتقدير الذات، والثقة في الكبار، ونمو الدماغ، والمهارات العاطفية والاجتماعية، والكفاءة الأكاديمية، والصحة والسلامة البدنية.

(Wittmer and Honig 2020, 135)

أدوات المعلمة

استراتيجيات التدريس المستنيرة بإمكانيات الأطفال.

"تحتاج المعلمات، وكل من يهتم بالأطفال، إلى البناء على إمكانيات الأطفال والأسر ونقاط قوتهم. ونحن المعلمات، هدفنا ليس مجرد فهم الأطفال، بل التأكد من استثمار إمكاناتهم الكاملة. يبدأ هذا النهج القائم على الإمكانيات بإظهار اهتمام جاد لما يفعله الأطفال والكبار واستثمار هذه الأفعال بدلًا من مجرد التفكير على الخطأ في هذه الأفعال".

إليك ما يمكنك فعله:

- تكوين علاقة إيجابية مع الطفل من خلال استثمار لحظات التواصل في أثناء قيامهم بمهامهم وأنشطتهم بشكل صحيح. وتشمل الاستراتيجيات الرئيسة: جعل الأطفال يشعرون بالدفء، والحساسية لإشارات الطفل، والاستجابة لهم (مثل: الانخراط في التفاعلات المتبادلة).
- ساعدي الأطفال على فهم وتنظيم مشاعرهم من خلال توفير الفرص للأطفال لتسمية مشاعرهم والتحدث عنها في خلال ممارستهم للأنشطة اليومية. على سبيل المثال: اطلبي من الأطفال التحدث عن شعورهم تجاه هذه التجربة، قراءة الكتب ومناقشة تجارب ومشاعر الشخصيات فيها، في وقت الحلقة اطلبي من الأطفال رسم الوجوه واطلبي من الأطفال الآخرين تخمين ما هو الشعور الذي تحمله هذه الوجوه.
- دعم تنمية استقلالية الأطفال من خلال إشراك الأطفال في حل المشكلات أو حلها بأنفسهم. وفيما يلي أربع طرق يمكنك من خلالها دعم الاستقلالية:

١. خذي رأي الطفل: فكّري في سبب تصرف الطفل بطريقة معينة؟ ثم فكّري فيما يمكن للطفل فعله وما لا يستطيع فعله (حتى الآن)، وذلك من خلال المشاهدة والتفكير في قدرات الطفل وما قد يفكر الطفل فيه ويشعر به. ثم ردي على الطفل واستجيبي له مع وضع هذا الفهم في الاعتبار.
٢. شاركي الأسباب: شاركي الطفل بالأحداث المتوقعة وبيان أسبابها. تنبئي، وشاركي مناقشة الأسباب مع الطفل بطريقة تشجعه على القيام بدور نشط.
٣. تأكدي من أن الطفل يلعب دورًا نشطًا، استخدمي أسلوب حل المشكلات بطريقة تعاونية وتشاركية: تأكدي من مشاركة الطفل بنشاط في حل المشكلات المناسبة لعمره بدلًا من حل المشكلة برمتها أو إصلاح الأشياء للطفل دون مشاركته.
٤. الدعم: ساعدي الطفل بطريقة توفر للطفل تحديًا صعبًا بدرجة تناسبه، ثم امنحي الطفل الفرصة لتطوير واستخدام مهارة الضبط الذاتي.

(Galinsky 2020)

أدوات المعلمة

دعم الأطفال الصغار بعد الأزمات.

يمكن للتوصيات التالية أن تساعد معلمات الطفولة المبكرة في جذب الأطفال الصغار إلى محادثة دافئة بعد حدوث الأزمة. وقد يكون استخدام الأساليب التعبيرية مفيدًا، مثل: إشراك الأطفال الصغار في رسم الصور أو اللعب - بما في ذلك اللعب أو مسك الدمى - في أثناء التحدث معهم، خصوصًا عندما يبدو الأطفال مترددين في معالجة موضوعٍ ما ومن خلال محادثة مباشرة، أو يجدون صعوبة في التعبير عن أفكارهم. وفيما يلي بعض الاشياء التي يمكنك القيام بها:

- اسألي الأطفال عما سمعوه أو ما الذي يفهمونه عمّا حدث.
- عبّري عن تعاطفك واهتمامك بالأطفال. دعي الأطفال يعرفون أنك سمعت عن الحدث وأنكِ مستعدة للاستماع وتقديم الدعم لهم.
- ابدئي بتوفير المعلومات الأساسية حول ما حدث.
- استخدمي أسئلة بسيطة ومباشرة ومفتوحة وغير موجّهة. على سبيل المثال: اسألي الطفل، "كيف حالك أنت وعائلتك؟".
- استمعي ولاحظي. استمعي أكثر وتحدّثي بصورة أقل مع الطفل. يمكنك المساعدة في بدء المناقشة من خلال مشاركة الملاحظات بطريقة غير نقدية حول سلوك الطفل الصغير (التمسك بلعبة مفضلة، والنظر باستمرار إلى باب وصول أحد الوالدين).
- الحدّ من مشاركتك الشخصية، ركزي على الأطفال وتجربتهم، لا تترددي في مشاركة استراتيجيات التأقلم التي تجدينها مفيدة مع الأطفال.
- قدّمي المشورة العملية للرد على المخاوف التي تنتاب الأطفال. على سبيل المثال: إذا ذكر الطفل صعوبة في النوم، فناقشي معه طرق الاسترخاء الملائمة.
- ابدئي بطمئنة الأطفال والتزامك بأنك موجودة معهم. ودعي الأطفال يعرفون أنه بمرور الوقت سيكون من الأسهل التعامل معهم وأنك ستكونين متواجدة لمساعدتهم.
- احرصي على التواصل. في البداية، قد لا يقبل الأطفال الصغار دعوتك للتحدث أو عرضك لدعمهم. وسيقوم الأطفال بطرح أسئلتهم مع مرور الوقت فكوني متأهبة لهم وعلى تواصل معهم وعلى اهتمام بهم.

(Schonfeld, Demaria, and Kumar 2020)

أدوات المعلمة

تقديم الدعم في وقت الأزمات.

لسوء الحظ، تحدث أحيانًا أحداث صادمة؛ لكن تأثير هذه الأحداث يقل عندما تستجيب المعلمات بطرق تساعد على تقليل خوف الأطفال وارتباكهم وضيقهم. كما تساعد ممارسات الرعاية الذاتية، ووضع خطة في حالة الطوارئ، والتواصل بانتظام مع الأسر على إنشاء أساس متين للاستجابات الفعالة للأمور الطارئة.

فيما يلي بعض الطرق التي يمكنك من خلالها دعم الأطفال الرضع الصغار والفطم وعائلاتهم قبل الأزمة وفي أثنائها وبعدها:

› قبل الأزمة:

- بناء وتوطيد علاقات ثقة مستمرة مع الأسر والأطفال. هذه الثقة مهمة للغاية، خصوصًا عندما تكون الأزمة على وشك الحدوث. أبلغي الأسر بخطط مركزك التعليمي للأنواع المختلفة من حالات الطوارئ لتعزيز ثقة الأسر .
- تزويد أولياء الأمور بطريقة الاتصال بالمعلمة أو المسؤول الذي يمكنه الرد على أسئلتهم ومخاوفهم.
- إلى جانب مراعاة خطط السلامة الجسدية، ضعي خططًا للسلامة العاطفية والمشاعر. وشاركي أولياء الأمور تبادل الأفكار حول طرق طمأنة الأطفال وتهدئتهم إذا شعروا بالضيق.

› في أثناء الأزمة:

- توقعي أن يعبّر الأطفال عن ضيقهم أو ارتباكهم من خلال سلوكهم.
- ردي بفهمٍ ورحمةٍ وتعاطفٍ على أسئلة الأطفال.
- استمري في استخدام جوانب الروتين اليومي (إن أمكن) في أثناء الطوارئ. على سبيل المثال: قومي بإشراك الأطفال في وقت بسيط من الحلقة مع استخدام الأناشيد والأنشطة المألوفة.

› بعد الأزمة:

- توقعي ردود فعل عاطفية قوية عند لمِّ شمل الأطفال مع والديهم أو غيرهم من مقدّمي الرعاية، وطمأنة الأسر بأن أطفالهم بخير.
- انتبهي لما يريده الآباء من خلال كلامهم وسلوكهم في أثناء تواصلهم معك والعمل على سماع ما يشعرون به. ثم توقفي وتأملي قبل الرد حتى تتمكني من الرد بطريقة إيجابية وبناءة (Yeary 2018).

مصادر المعلمة:

إرشادات لمساعدة الآباء في دعم الأطفال بعد الأزمات:

بعد الأزمة: كيف يتعافى الأطفال الصغار؟

يعرف الأطفال الصغار والفطم في مرحلة ما قبل المدرسة متى تحدث الأشياء السيئة، ويستطيعون تذكّر ما مروا به من أحداث. بعد أي حدثٍ مخيف يتعرض له الأطفال، غالبًا ما نرى تغييرات في سلوكهم فقد يبكون أكثر، ويصبحون أكثر تشبثًا ولا يريدوننا أن نتركهم، ويصابون بنوبات غضب، ويضربون الآخرين، ويعانون من مشكلات في النوم، ويخافون من الأشياء التي لم تزعجهم من قبل ويفقدون المهارات التي كانوا يتقنونها سابقًا. إن مثل هذه التغييرات تمثل علامة على أنهم بحاجة إلى المساعدة والدعم. ولذا، فيما يلي بعض الطرق التي يمكنك من خلالها مساعدتهم بعد الأزمات

(Ippen, Lieberman, and Van Horn 2005)

السلامة:

أولًا: يشعر طفلك الصغير بالأمان عندما:

- تقومين بحمل الطفل أو تكونين قريبة منه.
- تخبرين الطفل بأنك ستعتنين به عندما تكون الأمور مخيفة أو صعبة. وفي حالة الأطفال الذين يتعلمون التحدث، استخدمي كلمات بسيطة مثل قول: "الآباء هنا".
- تحاولين عزل الأطفال بعيدًا عن الصور التلفزيونية المخيفة والمحادثات المخيفة.
- تقومين بعمل أشياء مألوفة لهم مثل: غناء أغنية يحبها الأطفال أو سرد قصة ممتعة لهم.
- تخبرينهم بما سيحدث وفقًا لمعرفتك بما سيحدث.
- تتابعين القيام بالمهام الروتينية اليومية والتي يمكن التنبؤ بها، على الأقل قبل وقت النوم مثل: سرد قصة، وتلاوة القرآن وترديد بعض الأدعية، واحتضان الأطفال.
- تتركينهم مع أشخاص مألوفين لهم عندما تضطرين إلى الابتعاد عنهم.
- تخبرينهم متى ستذهبين ومتى ستعودين.

(Erdman, Colker, Winter 2020)

السماح بالتعبير عن المشاعر:

- يتصرف الأطفال الصغار غالبًا بشكل سيئ عندما يكونون قلقين أو خائفين. يمكن للأطفال التصرف بطريقة سيئة بغرض طلب المساعدة. تذكري: المشاعر الصعبة التي تنتاب الأطفال تؤدي إلى سلوك صعب.

- ساعدي أطفالك على تسمية ما يشعرون به من مشاعر مثل: الخوف، والسعادة، والغضب، والحزن. أخبريهم بأنه لابأس أن تنتابهم هذه المشاعر.
- أظهري لطفلك الطريقة الصحيحة للتصرف مثل قولك: "لا بأس في أن تغضب ولكن لا يعني ذلك أن تضربني".
- ساعدي أطفالك على التعبير عن غضبهم بطرق لا تؤذي كاستخدام الكلمات أو اللعب أو الرسومات.
- تحدثي عن الأشياء التي تسير على ما يرام؛ لتساعدك أنت وطفلك على الشعور بالرضا.
- اتّبعي توجيه طفلك:
- يحتاج الأطفال المختلفون إلى أشياء مختلفة فمثلاً: يحتاج بعض الأطفال إلى إجراء جولة، والبعض الآخر يحتاج إلى حمله.
- استمعي إلى طفلك وراقبي سلوكه لمعرفة ما يحتاج إليه.

مكّني طفلك من سرد قصة حدثٍ ما في أثناء الحدث وبعده:

- إن سرد الطفل للحدث يساعده على فهم ما حدث والتعامل معه بشكل أفضل.
- يستخدم الأطفال اللعب لرواية قصتهم. على سبيل المثال: قد يصدرون أصوات فرقعة لإظهار ما مروا به. قد يختبئون في الخزانة لإظهار ما كان عليه حالهم عندما كان يختبأ في مكانه.
- تفاعلي مع طفلك عاطفيًّا في أثناء قيامه بإظهار وإخبار الأحداث التي مرَّ بها، وأيضًا شعور كلاكما تجاه هذه الأحداث.
- في أثناء سرد القصة، اتّبعي إرشادات طفلك. عندما تكون القصة صعبة، قد يحتاج طفلك الصغير إلى فترات راحة: يمكنك أخذه في جولة، أو حمله، أو لعب لعبة أخرى. لا تقلقي سيعود إلى سرد القصة عندما يكون مستعدًا لذلك.
- قد يكون صعبًا مشاهدة أطفالك أو سماعهم في أثناء سرد ما حدث لهم. لذا احصلي على الدعم إذا كان من الصعب عليك الاستماع دون الشعور بالضيق.

إعادة الروابط مع الأشخاص الداعمين والمجتمع والثقافة:

- فعل أشياء محببة ومألوفة للطفل، مثل: قصة قبل النوم، أو ترديد أنشودة، أو ذكر دعاء، من تقاليد عائلية تشعر طفلك بالأمل والتفاؤل.
- يمكنك مساعدة طفلك بشكل أفضل عندما تعتنين بنفسك. احصلي على الدعم من الآخرين عندما تحتاجين إليه.
- طفلك يحتاج إليك ، طمئني طفلك أنكما ستكونان معًا.
- من الشائع وجودك مع الطفل – حتى لو لم يكن بمقدورك إصلاح الأمور- يساعده في تجاوز الأزمات.
- إذا كنت بحاجة إلى ترك طفلك، فأخبريه بمدة غيابك وموعد عودتك. وإذا أمكن، اتركي شيئاً يخصك، أو صورة يمكن لطفلك النظر إليها في حالة غيابك عنه..

(Ippen, Lieberman & Van Horn, 2005).

التركيز على الأطفال الرضع الصغار والفطم:

إرشادات للمعلمة

إرشادات للمعلمة:

استخدام الرعاية الذاتية.

كونك معلمة في مرحلة الطفولة المبكرة فهذا يعني أن عملك بطبيعته قد يكون مرهقًا جسميًّا وعقليًا. وعندما يتم إضافة مواجهة الصدمات التي قد يتعرض لها الأطفال إلى طبيعة عملك، فهذا قد يجعلك تشعرين بالإرهاق أحيانًا وتجدين صعوبة في الاستمرار في العمل. فغالبًا ما يستجيب الأطفال الذين عانوا من الصدمة بطرق تختبر صبرك إلى الحد الأقصى. ويمكن للأطفال في الأوضاع الصعبة أن يكونوا عدوانيين وغير متعاونين وغير مهتمين. وحتى تتمكني من مساعدة الأطفال على الشعور بالهدوء والأمان وتعلم الضبط الذاتي، قد لا يمكنك التركيز على أنواع أخرى من تعليم الأطفال.

لذا تتضمن الرعاية الذاتية دمج الأنشطة التي تهدف إلى استعادة صحتك الجسمية والعاطفية وتحسينها في حياتك اليومية. فيما يلي أربع طرق يمكنك من خلالها ممارسة الرعاية الذاتية عند التعامل مع التجارب المرتبطة بالتوتر والصدمات:

١. تلبية احتياجاتك الصحية الأساسية (الجسمية والاجتماعية والعاطفية والروحية).
٢. ممارسة اليقظة الذهنية، وتعني تركيز كامل الذهن ومع مرور الوقت، تساعدك ممارسات اليقظة الذهنية على تطوير تنظيم عاطفي متزايد والقدرة على تحمل التحديات العاطفية).
٣. إعادة صياغة الأفكار السلبية (تعلّمي كيفية تجنب التفكير التشاؤمي، وهو الأمر الذي يسمى إعادة الهيكلة المعرفية والتي تساعد مع وجود اليقظة الذهنية في مساعدة المعلمات على التعامل الجيد مع الصدمات).
٤. ضعي خطة عمل للرعاية الذاتية (نظرًا لأن الرعاية الذاتية قد يتم إهمالها، فمن المفيد وضع خطة عمل للقيام بها. إن تحديد هدفين أو ثلاثة أهداف في كل مرة يمنحكِ فرصة كاملة للتركيز عليها).

(Erdman, Colker & Winter, 2020)

أدوات المعلمة

أدوات المعلمة

أهمية اليقظة الذهنية.

إن اليقظة الذهنية معناها الانتباه بطريقة معينة عن قصد، وفي الوقت الحاضر، وبدون إصدار أحكام. حيث يستفيد الأطفال من المعلمات اللاتي يتمتعن بيقظة ذهنية، وهن اللاتي يتميزن بالوعي والقدرة على الاستجابة لاحتياجاتهم. وسيكون هناك دائمًا ضغوط ومشتتات في أثناء قيام المعلمة برعاية الأطفال الصغار، لذا فإن بناء المهارات التي تعزز مزيدًا من الاهتمام والتركيز والهدوء يوفر للأطفال فائدة التواجد السلمي والاستجابة الفاعلة لهم في بيئة الطفولة المبكرة.

فيما يلي بعض الطرق التي يمكنك من خلالها بناء اليقظة الذهنية في يومك وفي روتينك اليومي مع الأطفال الرضع الصغار والفطم:

- قبل دخول غرفة الصف، خذي بضع لحظات لإعادة ترتيب أفكارك بصورة متعمدة. ولاحظي المشاعر التي تشعرين بها أو الأفكار التي تراودك. ضعي يدك على قلبك وخذي نفسًا عميقًا في أثناء التعرف على هذه المشاعر. ثم ادخلي الغرفة.
- قبل حمل الطفل، توقفي قليلًا لأخذ أنفاس عميقة قليلة، وتمهّلي. تحدثي إلى الطفل عما تفعلينه في أثناء تواصلك وتفاعلك معه.
- عند تغيير حفاضات الطفل أو إطعامه، توقفي قليلًا، ولاحظي مشاعرك وجسمك. ثم انظري إلى الطفل، وتواصلي معه بالعين، وابتسمي، وتحدثي عن اللحظة الحالية.

تذكري: إن العمل مع الأطفال كل يوم هو عمل مزدحم، وفي بعض الأحيان، يكون عملًا مرهقًا؛ لذا تساهم اليقظة الذهنية في التقليل من حدة التوتر التي قد تتعرضين لها، وتجعل عملك أكثر إمتاعًا وتشويقًا، ويجعل تجاربك مع الأطفال أكثر فائدة.

(Gehl & Bohlander, 2018).

إشراك الأسر

إنشاء نظام للمشاركة الأسرية.

الهدف العام لنظام المشاركة الأسرية هو التواصل مع الأسر بشكل فردي بالصورة التي تدعم تحقيق النتائج الإيجابية المرجوة للأطفال الصغار. من خلال التركيز على تدفق المعلومات في اتجاهين، يمكن للمعلمات والأسر الجمع بين قوتهم لرعاية وتعليم كل طفل صغير. إن إعداد خطة مدروسة وشاملة للتواصل العائلي توطد وتبني جسوراً من علاقات الثقة بين الطرفين. ومن خلال التخطيط الدقيق والدعم، يمكن لكل معلمة أن تحقق النجاح المأمول، ويمكن لكل أسرة المشاركة بطريقتها الخاصة في تحقيق هذا النجاح.

(Nemeth et al., 2020).

أدوات المعلمة

اثنتا عشرة خطوة لبناء شراكة فاعلة مع الأسرة:

١. وضع أهداف وغايات على مستوى المدرسة. استخدميها لتوجيه التخطيط والتنفيذ وللتأكد من أن مقدمات الرعاية جميعهن والأسر والمتطوعين لديهم فهم مشترك لكيفية سير الأمور.

٢. تحديد فريق عملٍ أو نقطة اتصال؛ ليقوم بالتنسيق والابتكار ودعم التعاون الفعال فيما يخص مشاركة الأسرة.

٣. تحديد كيفية دعوة الأسر لتبادل المعلومات. استخدمي المعلومات الأولية عنهم للتعرف عليهم، واكتساب رؤى حول المواد وطرق الاتصال التي تلبي احتياجاتهم، وبناء علاقات متبادلة تساعدك على العمل معًا لدعم الأطفال.

٤. القيام بإنشاء قاعدة بيانات بجميع الأسر والطرق التي سيتم بها التواصل معهم. تصف العديد من البرامج خطة المشاركة الأسرية بقائمة من الأنشطة التي سيشاركون فيها على الرغم من عدم مشاركة جميع الأسر. إذا قمتِ بإدراج كل عائلة وبيان طريقة التواصل معها، فيمكنك التأكد من عدم نسيان أي عائلة في هذه القائمة.

٥. تقديم مجموعة متنوعة من الأشكال والاستراتيجيات لتبادل المعلومات. اطلبي من كل عائلة الإشارة إلى تفضيلات الاتصال الخاصة بهم. ثم خططي لكيفية مساعدة الموظفين والأسر على التعرف على بعضهم مثل: العثور على مترجمين فوريين وخدمات ترجمة وإنشاء مجموعات دعم الأقران والتخطيط للقاءات غير رسمية بينهم.

٦. ضمان اتصال ثنائي الاتجاه مع الأسر. هذا يخبر الأسر أن المعلمات والموظفين مهتمون بالسماع منهم تمامًا كما يهتمون بإرسال المعلومات إلى المنزل. معالجة تحديات الاتصال (مثل: حواجز اللغة أو سهولة استخدام وسائل التكنولوجيا إذا كان

الاتصال رقميًّا). تأكدي من أن بيئة البرنامج تدعم الأسر والموظفين.

٧. إبقاء المحادثات بين الموظفين والأسر مفتوحة ومستمرة. ناقشي ووضحي الصياغة والأسئلة والتوقعات. فهذا يقلل من حدوث التجارب المحرجة.

٨. شرح سياسات وإجراءات الاستعداد للطوارئ. استخدمي الكلمات أو الرسوم التوضيحية أو مقاطع الفيديو للتأكد من أن جميع الأسر تفهم طريقة محافظة البرنامج على سلامة الأطفال.

٩. تتبع وتيرة وكمية الاتصالات مع الأسر. حددي طرقًا لتقليل الاتصال وإعادة تدويره ودمجه وتبسيطه. قومي بمراجعة البيانات المتعلقة بنقاط القوة في خطة الاتصال وتحديد ومعالجة المجالات التي تحتاج إلى تحسين وتطوير.

١٠. عقد اجتماعات منتظمة بين الأسرة والمعلمات. وفري إقامة الاجتماعات في الأوقات والأماكن التي تكون مريحة للأسر والموظفين على حدٍ سواء.

١١. ربط المنزل والبرنامج. إنشاء طرق لتبادل المعلومات التي تدعم كلاً من التدريس والتعلم.

١٢. الشراكة مع المجتمع. تعرّفي على الأفراد والوكالات والخدمات التي تدعم الأطفال والأسر. على سبيل المثال: قد تقدم المكتبة العامة أوقاتًا للقصص بلغات مختلفة للأطفال أو المساعدة في البحث عن عمل للكبار. فهذا يبني روابط مهمة مع الأسر؛ حيث تجد الأسر الدعم في المجتمع وتتعلم المنظمات المزيد عن برنامجك.

(Nemeth et al., 2020).

إشراك الأسر في تعلم أطفالهم ونموهم:

> عندما تقومين بالعمل مع الأطفال الصغار، فأنت تعملين مع أسرهم أيضًا. فأنتِ تشاركين الأسر في التعرف على الأطفال ودعم نموهم وتعلمهم. فتتوفر لدى كل من الأسر والمعلمات معلومات يمكن تبادلها كجزء من علاقة متبادلة مستمرة فيما بينهم. إن عمل المعلمات مع الأسرة يساهم في دعم التطور الصحي والتعلم لكل طفل

(Koralek et al., 2019, 1).

هل تعلمين؟

أن الأسر تستفيد من هذه الشراكات وتتعلم المزيد عن نمو الطفل بشكل عام على النحو الذي يتم تطبيقه على أطفالهم. وتبين الأبحاث أن مشاركة الأسرة لها آثار إيجابية على كل من الأطفال والأسر، منها:

- مشاركة الأسرة في مرحلة ما قبل المدرسة تساهم في نجاح الأطفال.
- يتمتع الأطفال في الأسر ذات الدخل المنخفض بمزايا إضافية من تعليمهم في مرحلة الطفولة المبكرة عندما تشارك أسرهم في رعايتهم.
- تواجه الأسر التي تعاني من العديد من عوامل التوتر بما في ذلك الدخل المنخفض المزيد من الحواجز التي تحول دون المشاركة في المجتمع المدرسي، وذلك على الرغم من أنها بحاجة إلى الدعم أكثر من غيرها، إلا إن البرامج الأكثر فاعلية يجب أن تحتوي وتستجيب للاحتياجات الفردية للأسرة المتنوعة.
- الجهود المكثفة مثل: الزيارة المنزلية وعضوية الأسر لها التأثير الأقوى على تحقيق نتائج الطفل المأمولة.
- تشمل مشاركة الأسرة الأنظمة والممارسات المستخدمة من قبل البرامج التعليمية والمعلمات لتعزيز الروابط بين الأسر ومجتمع الطفولة المبكرة. إن مشاركة الأسرة جزء أساسي من تحقيق تعليم عالي الجودة في مرحلة الطفولة المبكرة. تأخذ مشاركة الأسرة عدة أشكال، ويمكنك استخدام مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات لبناء علاقات هادفة مع الأسر. ضعي في اعتبارك هذه الأمثلة للممارسة الفعالة لإشراك الأسر.

(Koralek et al. 2019)

السؤال: كيف تنجح برامج التعليم المبكر في إشراك الأسر في تعلم أطفالهم؟

الجواب: اسخدمي ستة مبادئ للمشاركة الأسرية الفعالة:

الطفل : احمد

أسئلة وارده من الأسر	الإجابة
التاريخ/البيان : 22/5 طفلي لا يحب الكتابة و يتهرب مني ، ماذا افعل؟	التاريخ/البيان : 22/5 العبي معه بالرسم على الدقيق أو الرغوة الخاصة بالحلاقة على صينية واحتفلي عندما ينجز الرسمة.
التاريخ/البيان :27/5 اشكرك لأن أحمد كتب خمسة أحرف على الدقيق ،هل اطلب منه أن يكتب بالورقة والقلم؟	التاريخ/البيان :27/5 صوري الحروف التي كتبها على الدقيق وأرسليها لي وسأطلب منه كتابتها على ورقة حتى نعلقها في الفصل.
التاريخ/البيان : 29/5 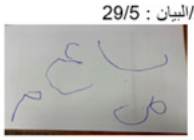	التاريخ/البيان :

- "تدعو البرامج الأسر للمشاركة في صنع القرار وتحديد الأهداف لأطفالهم.

  - تدعو البرامج الأسر للمشاركة بنشاط في اتخاذ القرارات المتعلقة بتعليم أطفالهم.
  - تضع المعلمات والأسر بشكل مشترك أهدافًا لتعليم الأطفال وتعلمهم في المنزل والمدرسة.

- تقوم المعلمات بتقديم البرامج بمشاركة الأسر والعمل على تحقيق تواصل ثنائي الاتجاه.

  - تسمح الاستراتيجيات المستخدمة للتواصل الفعال الذي يبدأ في الروضة ويستمر مع الأسرة في الوقت المناسب وبشكل مستمر.
  - تركز المحادثات على تجربة الطفل التعليمية بالإضافة إلى البرنامج بصورة شاملة.
  - يتخذ الاتصال أشكالًا متعددة ويعكس تفضيلات اللغة لكل عائلة.

- تشارك المعلمات الأسر البرامج بطرق متبادلة حقًا.

  - تستفيد البرامج والأسر من الموارد والمعلومات المشتركة.
  - تدعو البرامج الأسر إلى مشاركة معارفهم ومهاراتهم الفريدة وتشجيع المشاركة النشطة في الحياة المدرسية.
  - تسعى المعلمات للحصول على معلومات حول حياة الأطفال والأسر والمجتمعات ودمج هذه المعلومات في مناهجهم وممارساتهم التعليمية.

- تقدم البرامج أنشطة تعليمية في المنزل والمجتمع.

  - تستخدم البرامج أنشطة التعلم في المنزل وفي المجتمع لتعزيز التعلم المبكر لكل طفل وتشجيع ودعم جهود الأسر لخلق بيئة تعليمية خارج البرنامج.

- تدعو البرامج الأسر للمشاركة في القرارات على مستوى البرنامج.

  - تستدعي البرامج مشاركة الأسر بنشاط في اتخاذ القرارات بشأن البرنامج نفسه.
  - تدعو البرامج أيضًا الأسر إلى دعم تعليم الطفولة المبكرة في المجتمع الأوسع.

- تنفذ البرامج نظامًا شاملًا على مستوى الخطة لإشراك الأسرة.

  - تضفي البرامج الطابع المؤسسي على سياسات وممارسات إشراك الأسرة وتضمن حصول المعلمات والإداريين وغيرهم من الموظفين على الدعم الذي يحتاجون إليه لإشراك الأسر بشكل كامل".

(NAEYC "Principles of Effective Family Engagement", n.d).

أدوات المعلمة

إشراك الأسر مبكرًا. عشرة أنشطة لإرسالها إلى الأسر والأطفال قبل بدء المدرسة:

سترحب أي من أفكار الأنشطة العائلية التالية بالأطفال والأسر في برنامجك، وتمهد الطريق لمشاركة الأسرة الفعالة. ويمكنك أيضًا تكييف هذه الأنشطة للحفاظ على مشاركة الأسر على مدار العام.

١. أرسلي كلمات الأناشيد عن طريق أي وسيلة للتواصل الإلكتروني إلى كل أسرة لجعلها تنشد مع أطفالها قبل بدء المدرسة. وعندما يصل الأطفال إلى المدرسة، سيكونون بالفعل على دراية بالكلمات التي سيقومون بإنشادها ويشعرون بالارتباط بين المنزل والمدرسة.

٢. إرسال رسالة إلى الأسرة لقراءتها للأطفال تخبرهم عن المعلمات وفصلهم الجديد. اذكري شيئًا محددًا سيجدونه في غرفة الصف في اليوم الأول. وقومي أيضًا بدعوة الأطفال والأسر لكتابة رسالة ردًا على هذه الرسالة، واطلبي منهم الإجابة عن السؤال محدد (على سبيل المثال: "ما هو نشاطك العائلي المفضل؟") حتى تتمكنين من معرفة شيء عنهم أيضًا.

٣. ضعي عددًا قليلاً من بذور الفاصوليا في مظروف لإرسالها بالبريد إلى الأسر، وقومي بدعوتهم لزراعة هذه البذور في المنزل. دعيهم يعرفون أنك تزرعين نفس النوع من البذور في المدرسة. وعندما يصل الأطفال والأسر في اليوم الأول من المدرسة، يمكنهم مقارنة كمية البذور التي نمت في المنزل والمدرسة.

٤. قومي بدعوة كل عائلة لإحضار كائن حيٍّ واحد أو أكثر - مثل بذرة، أو ورقة شجر، أو صدفة، أو حجر- للمساهمة في منطقة دراسة طبيعة الصف في اليوم الأول من المدرسة. وفي غرفة الصف، قومي بتوفير حاويات للأشياء الطبيعية، ونظارات مكبرة، وإذا أمكن، مجهر حتى يتمكن الأطفال من فحص المساهمات العائلية.

٥. اطلبي من الأسر العمل معًا لإنشاء ملصق عائلي. اشرحي لهم أنه يمكنهم عمل الملصق عن طريق إرفاق أربع قطع من الورق معًا لعمل ورقة واحدة كبيرة، ويمكنهم بعد ذلك تضمين ملصقهم بالصور والرسومات والملاحظات والمطبوعات.

٦. أرسلي بطاقة فهرسة بالبريد لكل عائلة. اقترحي على الأطفال والأسر إعداد وصفة عائلية مفضلة معًا لمشاركتها في المنزل ثم كتابة الوصفة على بطاقة الفهرس لإحضارها في اليوم الأول من المدرسة. دعيهم يعرفون أنك ستستخدمين بطاقات الوصفات هذه لإنشاء كتاب وصفات عائلي في غرفة الصف.

٧. اطلبي من الأسر التحدث مع أطفالهم حول اهتماماتهم وإرسال ملاحظة أو بريد إلكتروني تخبرك العائلة فيها عن مناقشتهم. هل طفلهم مهتم بآلات البناء؟ والفن؟ والحيوانات؟

٨. أرسلي للأسرة نسخة من الأناشيد أو ألعاب الأصابع التي يفضلها الأطفال عادة لإنشادها مع أطفالهم قبل بداية المدرسة. في اليوم الأول، اعرضي للأطفال كتابًا يحتوي على الأناشيد وأنشدي منه للمجموعة في وقت ما خلال اليوم.

٩. أرسلي إلى المنزل ملاحظة تصف بإيجاز أحد كتب أطفالك المفضلة، وأخبري الأسر أنك ستقرأين هذا الكتاب في اليوم الأول من المدرسة. إن معرفة القليل عما سيحدث في اليوم الأول سيساعد الأطفال على الشعور براحة أكبر.

١٠. ضعي بضع قطع من مادة فنية خفيفة الوزن – مثل: الريش الصغير أو الترتر أو منظفات الأنابيب أو ورق الصنفرة - في مظروف لإرسالها إلى كل عائلة. قومي بدعوة العائلة للعمل مع طفلها لإنشاء مشروع فني في المنزل باستخدام المواد التي قمتِ بإرسالها. ثم في اليوم الأول من المدرسة، ضعي نفس المادة للأطفال لاستخدامها واستكشافها بشكل أكبر.

NAEYC "More Than a Letter Home: Activities to Send to Families Before the). (Year Begins", n.d

إرشادات للمعلمة

عشرة إرشادات لاستخدام التكنولوجيا لمشاركة الأسر:

١. **جمع المعلومات:** قومي بإجراء استبيان أو محادثة سريعة لمعرفة ما الذي تستخدمه الأسر في التواصل، وكيف يستخدمونه، وما إذا كان لديهم اتصال بالإنترنت.

٢. **التوثيق والمشاركة:** قومي بدعوة أفراد العائلة لتوثيق أنشطة التعلم المبكر في المنزل باستخدام التكنولوجيا. وعندما يشارك الأطفال التوثيق الرقمي للتجارب المنزلية مع زملائهم والمعلمات، فذلك يجعل المعلمات يكتسبن فهمًا أفضل لكل طفل وعائلة.

٣. **مشاركة التطبيقات المفضلة:** يمكن أن يمثل العثور على تطبيقات تعليمية عالية الجودة ومناسبة لعمر الأطفال تحديًا. لذا شاركي التطبيقات عالية الجودة مع الأسر عبر مدونة لغرفة الصف أو نشرة إخبارية أسبوعية أو حتى لوحة إعلانات عند مدخل الصف.

٤. **فتح العديد من مسارات الاتصال:** فالناس تحب وتميل إلى تلقي المعلومات بطرق مختلفة.

٥. **تعزيز لقاءات الأسر أينما كانوا:** ستتنوع المعرفة والخبرة التقنية، لذا خططي لتوفير مستويات مختلفة من الدعم.

٦. **محاكاة ومناقشة الاستخدام التكنولوجي المناسب:** فمن خلال التواصل مع العائلة، أو في أثناء وقت التسجيل، يمكنك ممارسة أنشطة عملية بسيطة تمثل محاكاة للاستخدام التكنولوجي المناسب للأطفال الصغار.

٧. **التأكيد على أهمية المحادثات مع الأطفال:** أثبتت الأبحاث أن الأطفال يتعلمون بشكل أفضل عندما يشاركون في محادثات هادفة مع الكبار.

٨. **الاستثمار في الأشخاص وليس فقط الأجهزة:** لذا استثمري في تطوير العلاقات وبناء القدرات الفنية للمستخدمين. فالاستخدام الفعال للكمبيوتر اللوحي قد يكون له تأثير أكبر من توافر العديد من الأجهزة اللوحية في غرفة الصف مع عدم توفر التدريب المناسب للمعلمات حول كيفية استخدام هذه الأجهزة بفعالية.

٩. **تعزيز مجتمع من المتعلمين:** قومي بتسهيل تعليم مجتمع الأسر؛ حيث إن الأسر تتعلم من الأسر الأخرى معًا ومن أفراد المجتمع أيضًا.

١٠. **استخدمي مقاطع الفيديو للمحاكاة:** قومي بإنشاء مقاطع الفيديو الخاصة بك باستخدام هاتف ذكي؛ لتمكين الأسر من مشاهدة مقاطع الفيديو بشكل متكرر وإعادة زيارة مقاطع الفيديو عند سماعهم لأي مصطلحات جديدة تعرضوا لها.

(Blagojevic 2016)

إرشادات للمعلمة

إرشادات للاجتماعات الناجحة بين الأسرة والمعلمات.

- التخطيط لجداول زمنية متنوعة:
  - عرض خيارات وقت الغداء والصباح الباكر والمساء وعطلة نهاية الأسبوع للاجتماعات.
  - إدراك أن بعض الأسر قد تصل إلى المواعيد في الوقت المحدد، وقد يكون لدى البعض الآخر تفسير أكثر مرونة لأوقات الموعد.
  - توفير أنشطة خاضعة للإشراف للأطفال الذين يجب أن يرافقوا الوالدين وأفراد الأسرة.
- استيعاب اللغات المختلفة:
  - يمكن توفير مترجمين فوريين أو متطوعين للترجمة تلقوا تدريبًا على هذا النوع من الاجتماعات.
  - تقديم ملخص للاجتماع كتابي مع الترجمة حسب الحاجة. وجعل المعلومات المكتوبة موجزة ومحترمة وإيجابية وبسيطة.
- مناقشة الخبرات المختلفة:
  - البدء دائمًا بمشاركة شيء إيجابي عن كل طفل.
  - استعداد المعلمة للاستماع بصبر. فالأسر لا تعرف دائمًا الأسئلة التي تطرحها المعلمة على الفور. تحقق المعلمات أكبر قدر من النجاح عندما يستمعن بقدر ما يتحدثون في أثناء الاجتماعات العائلية.
  - البحث عن طرق للتفاعل مع كل عائلة قبل الجلوس لحضور اجتماع رسمي لمناقشة التقرير المرحلي؛ حتى تكون المعلمة على دراية بأسلوب الاتصال والسياق الثقافي الخاص بهم.
  - وضع المعلمة نفسها مكان الأسر ومحاولة تزويدهم بنوع التجربة التي ستستمتع بها.
- مشاركة أنواع مختلفة من المعلومات:
  - القيام بتضمين المعلومات التي يمكن استخدامها مع الأسر، مثل: التوصيات الخاصة بأنشطة التعلم المنزلي المناسبة والموارد المجتمعية ذات الصلة. يؤدي هذا إلى تغيير تجربة الاستماع السلبي وتحويل الاجتماعات العائلية إلى اجتماع

تخطيط مشترك مصمم للاحتفال بتجارب تعلم أطفالهم وتحسينها.

- مشاركة أمثلة على تقدم الأطفال باستخدام الصور وعينات العمل من صُنع الأطفال ومقاطع الفيديو التي توضح تطورهم.
- التخطيط المسبق: التركيز على أهم المعلومات حتى لا يشعر الأسر بالارتباك.
- إضفاء الطابع الفردي على الاجتماع الذي يركز على لغة الأسرة وثقافتها وتبادل المعلومات حول نقاط قوة الطفل ومستوى تقدمه وأهداف المعلمة والأسرة للتعلم.
- القيام بتضمين المعلومات التي تتم مناقشتها بشكل أفضل في أثناء الاجتماع وجهًا لوجه.

(Koralek, Nemeth, Ramsey 2019; NAEYC Professional Learning Team 2018)

التركيز على الأطفال الرضع الصغار والفطم: تكوين علاقات دعم متبادل مع الأسر.

هل تعلمين؟

إن إنجاب طفل جديد هو حدث يغير الحياة؛ فإعطاء مسؤولية الاعتناء بالطفل للمعلمات يمثل تحديًا لمعظم الأسر. لذلك يحتاج الآباء إلى الشعور بالثقة في أن معلمات البرنامج يستمعن إلى مخاوفهم ويستجبن لها، وتحتاج المعلمات إلى موازنة هذه المخاوف مع احتياجات المجموعة. يمكن للمسؤولات المفكرات والمطلعات، إلى جانب الموظفين المتعلمين وأنظمة الاتصال الجيدة، جعل الأشهر القليلة الأولى من رعاية الأطفال تسير بسلاسة للأطفال والأسر معا

(Koralek et al. 2019, 32)

أدوات المعلمة

أدوات المعلمة

استراتيجيات التواصل وبناء العلاقات مع الأسر.

- يستغرق بناء علاقات ثقة مع الأسر وقتًا. يُعد التواصل المتبادل مع الأسر أمرًا بالغ الأهمية منذ أول مرة تلتقي فيها المعلمة بالأسرة والطفل. وفيما يلي أفكار لبناء علاقات مع عائلات الأطفال الرضع الصغار والفطم:
- تأكدي من أن برنامجك قد أنشأ كتيب برنامجٍ للأسرة يتضمن معلومات واضحة عن فلسفة البرنامج ورسالته ومناهجه وسياساته.
- إنشاء عملية استقبال ترحيبية تسأل الأسر عن أهدافهم لأطفالهم، وروتين النوم وتناول الطعام، وتفضيلات الأطفال وما يكرهون، والإرشادات المستخدمة في المنزل، والممارسات الثقافية.
- دعوة الوالدين والطفل لزيارات قبل بدء البرنامج.

- تسهيل مناقشة الأسر والمعلمات للأسئلة والمخاوف التي تراودهم.
- العمل على تسهيل الاتصال بشكل يومي؛ لكي تتم مشاركة المعلومات في اتجاهين بين المعلمات والأسر.
- التعرف على الأسر. بعيدًا عن عملية التسجيل، ابحثي عن أوقات أخرى للتحدث بشكل غير رسمي مع العائلة لمعرفة المزيد من التفضيلات والاهتمامات والمهارات المتعلقة بالأطفال.
- إنشاء أماكن عرض أو لوحات توثيق مع الأسر توضح ما يفعله الأطفال في المنزل والمدرسة. (يمكن أن يشمل ذلك ترتيبات الصور، وأمثلة عن عمل الأطفال، ومعلومات للأسر).
- إنشاء رسائل ولوحات إخبارية لمشاركة المعلومات حول البرنامج وإرشادات أولياء الأمور وموارد المجتمع ... وما إلى ذلك (Wittmer and Honig 2020).

دعم مهارات الأسر:

أدوات للمعلمة:

فيما يلي مجموعة من الإرشادات للأسر المتعلقة بإدارة وفهم سلوك الأطفال.

يمكنك مشاركتها مع الأسر من خلال الرسائل الإخبارية أو اجتماعات أولياء الأمور.

يدعم هذا المرجع كيفية إدارة وفهم سلوك الأطفال. يمكنك مشاركة هذه النصائح أو ملف PDF مع العائلات من خلال رسالة إخبارية أو في مؤتمرات أو اجتماعات مع أولياء الأمور.

الآباء الأعزاء:

غالبًا ما تحدث السلوكيات الصعبة عندما يشعر الأطفال بأنهم ليس لديهم طريقة أخرى للتعبير عن مشاعرهم أو للحصول على ما يحتاجون إليه. من المهم أن تظلوا هادئين وصبورين، وفي الوقت نفسه تساعدون طفلكم على فهم توقعاتكم. وفيما يلي بعض الأمثلة الشائعة لسلوك الأطفال وما يمكنك القيام به لدعمه:

› تطبيق بعض الإجراءات إذا كان الطفل مستاءً للغاية ويعاني من نوبة غضب:

- فكروا بسبب إحداث نوبة الغضب. هل هو جائع؟ أم يشعر بالتعب؟ أم يحتاج إلى الحمام؟ عالجوا تلك الاحتياجات أولًا.
- شجعوا طفلكم على التنفس بعمق؛ يمكنكم فعلها مع الطفل في وقت واحد.
- تحدثوا بهدوء مع الطفل وكونوا في مستوى وضعية جلوسه.
- ضعوا نتائج منطقية تتعلق بالسلوك غير المرغوب فيه، وقوموا بوعد الطفل بتحقيقها، ومتابعة تطبيقها: ("إذا كنت لا تستطيع انتظار دورك في الأرجوحة، فيمكنك الانتقال إلى عارضة التوازن أو الزحليقة ").

› عندما يكون الطفل هادئًا ومرتاحًا، فهذا هو الوقت المناسب لوضع بعض الأشياء في نصابها لتشجيع السلوك الإيجابي.

جربوا الأمور الآتية:

- تحدثوا عن قواعد الأسرة والتوقعات. يمكن لطفلكم المساعدة في وضع القواعد وعواقب عدم اتباعها.
- عززوا السلوكيات الإيجابية: ("أنت تستخدم كلماتك لشرح ما تريد!").
- ساعدوا الأطفال في تعلم السلوكيات التي يكافحون لتعلمها، ومارسوا سلوك انتظار الدور مع الطفل.
- كونوا داعمين للطفل من خلال محاكاة السلوكيات الإيجابية.

(Giordano 2018)

أدوات المعلمة

إدارة الانتقالات – إرشادات لأولياء الأمور:

فيما يلي مجموعة من النصائح للوالدين من مقال "إدارة السلوكيات الصعبة في أثناء الانتقالات "وهي عبارة عن استراتيجيات يمكن مشاركتها مع أولياء الأمور من خلال نشرة تثقيفية في اجتماعات أولياء الأمور.

الوالدين الأعزاء:

هل تعلمون أن هناك العديد من الأشياء التي يمكنكم القيام بها لتسهيل أوقات الانتقال الصعبة المحتملة لكم ولطفلكم. لذا يمكن أن يساعد استخدام "الاستراتيجيات الوقائية" في تقليل صعوبة التحولات أو حدوث السلوكيات الصعبة، كما يلي:

› **انظروا إلى جدولكم المعتاد وروتينكم وانتقالاتكم واسألوا أنفسكم:**

- هل هناك أي انتقالات أو أجزاء من الروتين اليومي قد لا تكون ضرورية أو يمكن تغييرها؟
- هل يمكن أن يكون جدولكم اليومي أكثر اتساقًا، مما يسهل على طفلكم التنبؤ باليوم؟
- ما الإستراتيجيات التي يمكنكم استخدامها لإبلاغ طفلكم بأن الانتقال قادم؟ (على سبيل المثال: وضع جدول مناسب للأطفال، مع صور لتمثيل الأنشطة).

› خططوا مسبقًا. وإليكم بعض الإجراءات التي يمكن القيام بها:

- احتفظوا بالمواد والأنشطة في متناول اليد لتحويل وقت الانتظار إلى وقت تعلم ممتع. على سبيل المثال: عند الوقوف في طابور طويل في متجر أو عند القيادة في السيارة، قم بلعب لعبة "أنا أكتشف" للعثور على أشياء ذات لون معين أو تبدأ بحرف معين.
- احصلوا على ألعاب هادئة ليقوم الأطفال باستخدامها في أثناء الانتظار، مثل: الأحاجي أو الكتب أو أقلام التلوين وكتاب التلوين.

› جهزوا المواد. إليكم ما يمكنكم فعله:

› اجمعوا كل العناصر الضرورية للنشاط التالي قبل بدء الانتقال. على سبيل المثال: اجعلوا الحمام جاهزًا، أو تناولوا وجبة خفيفة قبل دعوة الطفل إلى النشاط.

› استخدموا الأناشيد أو الأصوات المتوقعة للإشارة إلى التحولات المرتقبة.

- يمكن استخدام أنشودة تنظيف روتينية عندما يحين وقت ترتيب الألعاب.
- اضبطوا مؤقتًا للإشارة إلى انتهاء وقت اللعب وإخبار الطفل بقرب موعد تناول العشاء.

› استخدموا الإشارات المرئية.

- وفروا الجداول الزمنية المصغرة المنشورة بالقرب من مواقع الانتقال التالي أو تغيير الجدول الزمني. على سبيل المثال: قد تحتوي إشارات الصورة بالقرب من الباب الأمامي على صور لمعطف وقبعة وحذاء؛ لحث طفلك على الاستعداد للخروج.

› حولوا أوقات الانتقال إلى ألعاب.

- ابتكروا أنشودة أو شاركوا في مسرحية تخيلية حول ما سيفعله الطفل بعد ذلك. على سبيل المثال: يمكن تشجيع الأطفال على "الطيران" إلى الحوض مثل الأبطال الخارقين لتنظيف أسنانهم.

وتذكروا: الهدف الرئيس للاستراتيجيات الوقائية هو مساعدة طفلكم على فهم توقعات الكبار للتحولات بحيث تقل احتمالية حدوث السلوك الصعب .

(Butler and Ostrosky 2018)

التركيز على الأطفال الرضع الصغار والفطم

أدوات المعلمة

التعامل مع استقلالية الطفل.

التالي عبارة عن إرشادات للوالدين من الجمعية الوطنية لتعليم الصغار NAEYC بعنوان: النمو الاستقلالي: إرشادات لوالدي الدارجين".

أولياء الأمور الأعزاء:

هل تعلمون: يمكن أن تكون سنوات الأطفال الصغار من أكثر السنوات بهجة لكم ولأطفالكم. ينمو هؤلاء الأطفال بشكلٍ طبيعيٍّ وتتطور مهاراتهم الحركية يمشون ويتحدثون ويضحكون ويغنون ويساعدون ويكتسبون تجارب حياة جديدة كل يوم. ويصبح لدى طفلكم الآن أطعمة يحبها وألعاب يفضلها؛ يظهر الإعجاب وعدم الإعجاب بالأشياء المحيطة به، ويبدي آراءه الخاصة عنها. إن الطفل يعمل بشكل طبيعي على تطوير الاستقلال، لكن في بعض الأحيان يمكن أن تمثل هذه الاستقلالية تحديًا. وفيما يلي بعض الطرق التي يمكنكم من خلالها دعم الاستقلال المتزايد وتجنب الصراعات:

- وفروا الفرص لطفلكم ليصبح مستقلًا. يمكن للأطفال الصغار حمل صناديق الغداء الخاصة بهم، ووضع الألعاب بعيدًا، ووضع الأحذية بالقرب من الباب، والمساعدة في الأعمال المنزلية البسيطة.
- امنحوا طفلكم الوقت للقيام بمهام بسيطة بمفرده. يمكن للأطفال في هذا العمر القيام بالعديد من الأشياء التي يستطيع الأطفال الأكبر سنًا القيام بها - يستغرق الأمر وقتًا أطول قليلًا. يستحق الأمر قضاء بعض الوقت مع طفلك لجعله يشعر بالقدرة والاستقلالية.
- قدموا لطفلكم الخيارات. دعوه يختار ملابس النوم والوجبات الخفيفة الصحية وأنشطة اللعب المفضلة له.
- اختاروا كلماتكم بحكمة. عند محاولة معرفة تفضيلات أطفالكم قوموا بطرح السؤالٍ مثل "هل ترغب في ارتداء معطفك في غرفة النوم أو في الصالة؟" إذا لم يكن هناك خيار ما، فقولوا لطفلكم: "عليك أن ترتدي معطفك قبل أن نخرج".
- تجنبوا الانخراط في صراعات السلطة اليومية مع الأطفال. إن تطوير الاستقلالية عند الأطفال قد يعني أن الأطفال يفعلون أو يقولون عكس ما يطلبه الكبار منهم، وذلك فقط لإظهار قوتهم. إذا كان هناك سلوك مهم بشكل خاص بالنسبة لكم، فكونوا ثابتين في كل مرة يبدأ فيها الصراع مع الطفل حول أمرٍ ما، واجعلوا توقعاتكم لما سيحدث واضحة.
- تفاعلوا مع طفلكم وانخرطوا معه في أنشطته. مثل: جلوسه على منضدة المطبخ لتقطيع ورق الخس أو كسر المعكرونة غير المطبوخة، أو القفز معه إلى غرفة النوم أوالغناء في السيارة وقراءة الكتب المفضلة له.
- ابتهجوا. لا ينبغي إغفال تجربة البهجة التي يجلبها هؤلاء الأطفال. ابتسموا وأظهروا للطفل أنكم تحبونه.

- إنشاء روتين. بينما لا تحتاج إلى تحديد أوقات محددة للأنشطة، يحب الأطفال الصغار معرفة ما سيحدث بعد ذلك. ويعزز وجود روتين يمكن التنبؤ به استقلالَ الأطفال؛ لأنهم يعرفون ما سيحدث بعد ذلك، وذلك يساعد الطفل على تجنب المفاجآت والصراعات مع الآخرين والتعرض لنوبات الغضب.
- احترموا طفلكم بوصفه إنسانًا مستقلًا. أخبروه بما سيحدث اليوم. دعوه يعرف ما سيحدث بعد ذلك. أعطوا إشارات له: "سنبدأ في وضع المكعبات بعيدًا في غضون بضع دقائق". وامنحوه الفرصة ليفعل ذلك بنفسه.
- الأطفال الصغار يتعلمون طوال الوقت. إنهم يتعلمون من خلال اللعب، لذا تأكدوا من منح طفلكم الكثير من الوقت لتجربة اللعب في الداخل والخارج.

(Bongiorno, n.d).

معجم المصطلحات

القسم 1

الممارسة الملائمة نمائيًا Developmentally appropriate practice: يشير المصطلح إلى منظور ضمن تعليم الطفولة المبكرة يدل على قيام المعلمة أو مقدمة الرعاية للطفل برعاية النمو الاجتماعي- العاطفي والجسمي والمعرفي للطفل. (ويكيبيديا).

التوجيه والتعلم المتغايران Differentiated instruction and learning: يشير المصطلح إلى جهود المعلمات للاستجابة للتباين بين الأطفال المتعلمين في غرفة الصف. عندما تتواصل المعلمة مع الأطفال بصورة فردية أو في مجموعة صغيرة تقوم بتغيير طريقة تدريسها من أجل إنشاء أفضل تجربة تعليمية ممكنة للأطفال، لذا فإن المعلمة تتتبع التوجيه والتعلم المتغايرين.

التوجيه المباشر Direct instruction: يتضمن التوجيه المباشر أنشطة محددة تهدف إلى تعليم الأطفال مهارات محددة والمعرفة بالمحتوى.

اللعب الموجه ذاتيًّا من الطفل (المبادرة الذاتية للعب) Child-guided (initiated) play: يشير المصطلح إلى قيام الطفل بتوجيه تجربته في أثناء اللعب، بينما تكون المعلمة في خلفية المشهد. إن اللعب الموجّه ذاتيًّا من الطفل يسمى أحيانًا بـ "اللعب الحر" أو "التعلم بالاكتشاف".

القسم 2

دورة الاستقصاء Cycle of inquiry: يوضح الدليل الأساسي للمنهج الوطني دورة منظمة ومرنة من الملاحظة والتخطيط والتنفيذ التي تشمل الأطفال الذين يعبرون عن فضولهم ويبحثون عن إجابات معقدة بشكل متزايد من خلال قيامهم باللعب والاستكشاف (الدليل الأساسي: بناء وحدات التعلم لتطبيق إطار منهاج الطفولة المبكرة للأطفال من الولادة وحتى عمر 6 سنوات، 2018).

التوثيق Documentation: يتضمن التوثيق عادة عينات من عمل الطفل في مراحل متعددة ومختلفة من الإنجاز الذي تم تحقيقه: صور توضح العمل الجاري، التعليقات التي كتبتها المعلمة أو غيرها من الكبار العاملين مع الأطفال، تدوين مناقشات الأطفال وتعليقاتهم وتفسيرات النوايا حول النشاط، والتعليقات التي أدلى بها الوالدان (الجمعية الوطنية الأمريكية لرعاية وتعليم الأطفال الصغار (NAEYC)؛ Setiz, 2008).

اللعب الموجه Guided play: يمثل اللعب الموجه نهج اكتشاف معزِّز للتعلم؛ حيث إنه يساهم في زيادة معرفة الأطفال من خلال فرص تلقي تعليقات فورية وذات مغزى من الكبار. إن اللعب الموجه يُعدُّ مثالًا يعبر عن سياق التعلم النشط والممتع والهادف، مما

يؤدي إلى تحقيق تفاعل اجتماعي (الجمعية الوطنية الأمريكية لرعاية وتعليم الأطفال الصغار (NAEYC) (Hassinger-Das et al., 2017).

التدريس والتعلم القائم على الاستقصاء Inquiry-based teaching and learning: إن التعلم القائم على الاستقصاء يدرك قدرة الأطفال على بدء اكتساب خبرات التعلم والمشاركة بشكل ملائم في صنع القرار اليومي المؤثر على تعلمهم (الدليل الأساسي: بناء وحدات التعلم لتطبيق إطار منهاج الطفولة المبكرة للأطفال من الولادة وحتى عمر 6 سنوات، 2018).

التعليم بشكل مقصود Intentional teaching: تضع المعلمات أهدافًا محددة بوضوح وغايات تعليمية للأطفال، ولذا تستخدم المعلمات استراتيجيات تعليمية مصممة لمساعدة الأطفال على تحقيق الأهداف المأمولة، ويستخدمن التقييم لقياس مستوى التقدم وتعديل الاستراتيجيات (الجمعية الوطنية الأمريكية لرعاية وتعليم الأطفال الصغار (NAEYC)؛ Epstein, 2014).

الأسئلة المفتوحة Open-ended questions: الأسئلة المفتوحة هي أسئلة تتطلب شرحًا أكثر من مجرد الإجابة بـ "نعم" أو "لا". وطرح أسئلة مفتوحة على الأطفال في بداية المحادثة معهم بالشكل الذي يساعدهم على التعبير عن فهمهم للعمل من حولهم.

المواد المفتوحة Open ended materials: يمكن استخدام المواد المفتوحة بعدة طرق بالشكل الذي يمكّن الأطفال من تحديد كيفية استخدام هذه المواد بأنفسهم مثل: قطع الرغاوي، والعصي الخشبية الصغيرة، والقصاصات الشريطية، وغيرها من المواد القابلة لإعادة الاستخدام بالصورة التي تكون مصدر إلهام لإثراء التفكير الإبداعي للأطفال عندما يستخدمونها لصنع شيء لم يصنعه أحد من قبل (الجمعية الوطنية الأمريكية لرعاية وتعليم الأطفال الصغار (NAEYC)).

علم أصول التدريس Pedagogy: علم أصول التدريس يتعلق بكيفية التربية أو ممارستها. ويشير هذا العلم إلى تلك المجموعة من الأساليب والاستراتيجيات التعليمية التي تمكّن الأطفال من التعلم وتوفّر الفرص لاكتساب المعرفة والمهارات والمواقف والتصرفات في سياق اجتماعي ومادي معين (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، 2015؛ Wall et al., 2015).

السقالات Scaffolding: السقالات هي الطريقة التي يدعم بها الكبار نمو الأطفال وتعلمهم من خلال تقديم المساعدة المناسبة في الوقت المناسب بالطريقة الصحيحة تمامًا. وتتيح السقالات للأطفال حل مشكلة أو تنفيذ مهمة تتجاوز قدراتهم الحالية. الجمعية الوطنية الأمريكية لرعاية وتعليم الأطفال الصغار (NAEYC)؛ Gillespie et al., 2017).

تعليمات المجموعة الصغيرة Small group instruction: يُعَدُّ وقت المجموعة الصغيرة جزءًا مهمًّا من الجدول اليومي للتعلم المبكر. إنه الوقت الذي تعمل فيه المعلمات مع مجموعة صغيرة من الأطفال ويوجهن التدريس بناءً على احتياجاتهم (Gehl et al., 2018).

القسم 3:

تحديات السلوك Challenging behavior: وفقًا لمركز الأسس الاجتماعية والعاطفية **للتعليم المبكر، فإن السلوك الصعب يشمل**: أي نمط متكرر من السلوك يتعارض مع التعلم أو المشاركة في التفاعلات الاجتماعية مع الأقران والكبار، والسلوكيات التي لا تستجيب لاستخدام إجراءات التوجيه المناسبة من الناحية النمائية. ويشمل هذا السلوك نوبات الغضب الطويلة، والعدوان الجسدي واللفظي، والسلوك الصوتي والحركي التخريبي (مثل: الصراخ، والقوالب النمطية)، وتدمير الممتلكات، وإيذاء النفس، وعدم الطاعة، والانسحاب. (الجمعية الوطنية الأمريكية لرعاية وتعليم الأطفال الصغار (NAEYC)).

التوجيه الإيجابي Positive guidance: يستند التوجيه الإيجابي إلى مبادئ الممارسة المناسبة من الناحية النمائية، ويركز هذا التوجيه على مساعدة الأطفال الصغار على الشعور بالأمن والأمان، وتنمية احترام الذات، واحترام أنفسهم والآخرين، وتعلم كيفية التعامل مع مجموعة متنوعة من الضغوطات. إن التوجيه الإيجابي طريقة تعليم تغذي وتثري إمكانات كل طفل من خلال تفاعلات إيجابية باستمرار (أحيانًا تكون حازمة، ولكنها ودّية دائمًا) ويدعم التوجيه الإيجابي إدارة غرفة الصف التي ترتكز على تعليم الأطفال بدلًا من العقاب (YC NAEYC و Gartrell NAEYC).

الرعاية الواعية بالصدمات Trauma-informed care:: تركز الرعاية الواعية بالصدمات على الدعم الاجتماعي والعاطفي مما يؤدي إلى مساعدة الأطفال على تعلم الهدوء الذاتي وتنظيم عواطفهم والتركيز على التعلم. إن الرعاية الواعية بالصدمات متجذرة في بناء العلاقات والثقة، وتؤكد على السلامة والقدرة على التنبؤ والاتساق. (الجمعية الوطنية الأمريكية لرعاية وتعليم الأطفال الصغار (NAEYC)؛ .(Erdman et al., 2020

اليقظة الذهنية Mindfulness: "اليقظة الذهنية هي الاهتمام بطريقة معينة لحظي وبشكل مقصود، وبدون إصدار أحكام" (Gehl et al., 2018)

القسم 4:

أنظمة مشاركة الأسرة Family engagement systems: الهدف العام لنظام مشاركة الأسرة هو الوصول إلى الأسر بشكل فردي وبطرق تدعم النتائج الإيجابية للأطفال الصغار. وتضفي البرامج الطابع المؤسسي على سياسات وممارسات إشراك الأسرة وتضمن حصول المعلمات والإداريات وغيرهن من مقدمات الرعاية على الدعم الذي يحتاجون إليه لإشراك الأسر بشكل كامل.

أدوات إشراك الوالدين

إطار المنهج الوطني ومعايير التعلم المبكر النمائية (٠-٦)

الدليل ٢: الدليل التطبيقي للأسرة

- مشاركة الأسرة (دليل للأسرة).

الدليل ٣: الدليل التطبيقي لمعيار نهج التعلم.

- الأطفال الرضع الصغار: دليل للخدمة والعودة.
- الأطفال الدارجون: دليل الوالدين إلى سلال الكنز.
- الأطفال الفطم: دعم مناهج طفلك في التعلم.
- أطفال الروضة (٣-٤ سنوات): التحدث مع أولياء الأمور عن اللعب والتعلم.
- أطفال الروضة (٤-٦ سنوات): التركيز والتحكم الذاتي - إرشادات للآباء.

الدليل ٤: الدليل التطبيقي لمعيار التطور الاجتماعي والعاطفي.

- الأطفال الرضع الصغار: التواصل مع الأسر: تأليف الكتب ذهابًا وإيابًا
- الأطفال الدارجون: قائمة التدقيق والرصد الخاصة بالوالدين: تدعم التنمية الاجتماعية العاطفية في المدرسة
- الأطفال الفطم: إشراك الأسر لدعم الهوية الذاتية
- أطفال الروضة (٣-٤) سنوات: بناء التركيز والتحكم الذاتي: إرشادات للأسرة
- أطفال الروضة (٤-٦) سنوات: بناء التركيز والتحكم الذاتي: إرشادات للأسرة

الدليل ٥: الدليل التطبيقي لمعيار التطور اللغوي والمعرفة المبكرة للقراءة والكتابة

- الأطفال الرضع الصغار: دعم تنمية اللغة المبكرة للأطفال الرضع الصغار.
- الأطفال الدارجون: دعم تطوير مفردات الأطفال: الصمت – حقًا.
- الأطفال الفطم: دعم ورقة الإرشادات.
- أطفال الروضة (٣-٤ سنوات): استخدام الاتصال بين المنزل والمدرسة لبناء مهارات الكتابة المبكرة.
- أطفال الروضة (٤-٦ سنوات): أفكار لخلق محادثات ثرية.

الدليل ٦ : الدليل التطبيقي لمعيار العمليات المعرفية والمعلومات العامة

- الأطفال الرضع الصغار: صحيفة حقائق الأسرة حول النمو المعرفي للأطفال الرضع الصغار.
- الأطفال الدارجون: صحيفة حقائق الأسرة عن الأطفال الدارجون والرياضيات.

- الأطفال الفطم: استخدام الأشكال بصورة يومية في المنزل.
- أطفال الروضة (٣-٤ سنوات): عشرة أشياء يتعلمها طفلك في مرحلة ما قبل المدرسة في منطقة الحظر.
- أطفال الروضة (٤-٦) سنوات: إرشادات لاستكشاف العلوم في المنزل:

الدليل ٧: الدليل التطبيقي لمعياري الوطنية والدراسات الاجتماعية والتربية الإسلامية.

- الأطفال الرضع الصغار.
- الأطفال الدارجون.
- الأطفال الفطم.
- أطفال أطفال الروضة (٣-٤ سنوات).
- أطفال أطفال الروضة (٤-٦ سنوات).

الدليل ٨: الدليل التطبيقي لمعيار الصحة والتطور البدني.

- الأطفال الرضع الصغار: دعم النمو البدني للرضع في المنزل.
- الأطفال الدارجون: دعم النمو البدني للرضع المتنقل في المنزل.
- الأطفال الفطم: دعم الأطفال الذين لديهم حساسية للمس.
- أطفال الروضة (٣-٤ سنوات): بناء مهارات العضلات الصغرى في المنزل.
- أطفال الروضة (٤-٦ سنوات): لقاء أولياء الأمور: إجراء فصل تجريبي مع أولياء الأمور.

المراجع

Alfonso, Stacey. "Implementing the Project Approach in an Inclusive Classroom: A Teacher's First Attempt With Project-Based Learning (Voices)." Young Children 72, no. 1 (2017). Translated. https://www.naeyc.org/resources/pubs/yc/mar2017/project-approach-inclusive-classroom-ara.

Blagojevic, Ana. "10X: Using Technology to Engage Families." Teaching Young Children 9, no. 5 (2016). https://www.naeyc.org/resources/pubs/tyc/aug2016/10x-using-technology-engage-families.

Bongiorno, Laurel. "Growing Independence: Tips for Parents of Toddlers and Twos." NAEYC Blog. Accessed May 3, 2021. https://www.naeyc.org/our-work/families/growing-independence-tips-parents-toddlers-and-twos.

Broderick, Jane T. and Seong Bock Hong. "Finding Threads of Inquiry." NAEYC. Last modified July 15, 2020. https://www.naeyc.org/resources/blog/finding-threads-inquiry.

Broderick, Jane T. and Seong Bock Hong. From Children's Interests to Children's Thinking: Using a Cycle of Inquiry to Plan Curriculum. Washington, DC: NAEYC, 2020.

Butler, Anne M. and Michaelene M. Ostrosky. "Managing Challenging Behaviors during Transitions: Strategies for Early Childhood Educators to Share with Parents." Young Children 73, no. 4 (2018). https://www.naeyc.org/resources/pubs/yc/sep2018/reducing-challenging-behaviors-during-transitions.

California Department of Education. Infant/Toddler Learning and Development Program Guidelines (2nd Edition). Sacramento, CA: California Department of Education, 2019.

Center on the Developing Child. “ACEs and Toxic Stress - Frequently Asked Questions”. Harvard University. Accessed February 28, 2021. https://developingchild.harvard.edu/resources/aces-and-toxic-stress-frequently-asked-questions/.

Center on the Developing Child. “In Brief: The Impact of Early Adversity on Children’s Development.” Harvard University. Accessed February 28, 2021. https://developingchild.harvard.edu/resources/inbrief-the-impact-of-early-adversity-on-childrens-development/.

Center on the Developing Child. “Three Core Concepts in Early Development.” Harvard University. Accessed February 28, 2021. https://developingchild.harvard.edu/resources/three-core-concepts-in-early-development/.

Dixon, Holly. “Making Peace in Kindergarten: Social and Emotional Growth for All Learners (Voices).” Young Children 71, no. 4 (2016). https://www.naeyc.org/resources/pubs/yc/sep2016/making-peace-kindergarten.

Ippen, Chandra Ghosh, Alicia F. Lieberman, and Patricia Van Horn. After a Crisis: How Young Children Heal. San Francisco, California: Early Trauma Treatment Network, Child Trauma Research Program, University of California, 2005.

https://www.nctsn.org/sites/default/files/resources//after_a_crisis_helping_young_children_heal.pdf.

Epstein, Ann S. The Intentional Teacher: Choosing the Best Strategies for Young Children’s Learning (Revised Edition). Washington, DC: NAEYC, 2014.

Erdman, Sarah, Laura J. Colker, and Elizabeth C. Winter. “Preventing Compassion Fatigue: Caring for Yourself.” Young Children 75, no. 3 (2020). https://www.naeyc.org/resources/pubs/yc/jul2020/preventing-compassion-fatigue.

Erdman, Sarah, Laura J. Colker, and Elizabeth C. Winter. Trauma and Young Children: Teaching Strategies to Support and Empower. Washington, DC: NAEYC, 2020.

Galinsky, Ellen. "Words Matter: Moving from Trauma-Informed to Asset-Informed Care." Young Children 75, no. 3 (2020). https://www.naeyc.org/resources/pubs/yc/jul2020/words-matter.

Gartrell, Dan. Education for a Civil Society: How Guidance Teaches Young Children Democratic Life Skills. Washington, DC: NAEYC, 2012.

Gartrell, Dan. "Instead of Discipline, Use Guidance." Teaching Young Children 13, no. 3 (2020). https://www.naeyc.org/resources/pubs/tyc/feb2020/using-guidance-not-discipline.

Gehl, Maria and Aidan H. Bohlander. "Rocking and Rolling. Being Present: Mindfulness in Infant and Toddler Settings." Young Children 73, no. 1 (2018). https://www.naeyc.org/resources/pubs/yc/mar2018/rocking-and-rolling.

Gillespie, Linda G. and Jan D. Greenberg. "Rocking and Rolling: Empowering Infants' and Toddlers' Learning Through Scaffolding." Young Children 72, no. 2 (2017). https://www.naeyc.org/resources/pubs/yc/may2017/rocking-and-rolling-empowering-infants-and-toddlers.

Giordano, Keri, Emily Kokkinakis, and Briana Calcagno. "Responding to Challenging Behavior: Why Some Common Strategies Don't Work and What to Do Instead." Teaching Young Children 11, no. 4 (2018). https://www.naeyc.org/resources/pubs/tyc/apr2018/responses-challenging-behavior-why-some-common-strategies-dont-work-and.

Giordano, Keri. "Message in a Backpack™ Guiding Your Child's Behavior."

Teaching Young Children 11, no. 4 (2018). Translated. https://www.naeyc.org/resources/pubs/tyc/apr2018/backpack/guiding-your-childs-behavior-arabic.

Gonsoski, Teresa. "Setting Up a Process-Oriented Classroom." Community Playthings. Last modified May 23, 2017. https://www.communityplaythings.com/resources/articles/2017/process-or-product.

Hassinger-Das, Brenna, Kathy Hirsh-Pasek and Roberta M. Golinkoff. "The Case of Brain Science and Guided Play: A Developing Story." Young Children 72, no. 2 (2017). Translated. https://www.naeyc.org/resources/pubs/yc/may2017/case-brain-science-guided-play-arabic.

Haugen, Kristen. "The Unteachable Moment: Lessons from the Neuroscience of Stress, Conflict, and (Mis)behavior." ChildCare Exchange. Last modified January/February 2015. https://childcareexchange.com/catalog/product_info.php?products_id=5022148.

Illinois Early Learning Project. "Changes in the Trees around Us." University of Illinois at Urbana-Champaign: College of Education. Last modified 2017. https://illinoisearlylearning.org/pa/project-guides/changes-trees/.

Illinois Early Learning Project. "Helping Children Sketch and Draw from Observation." University of Illinois at Urbana-Champaign: College of Education. Last modified 2017. https://illinoisearlylearning.org/pa/project-planning/children-sketch/.

Kingdom of Saudi Arabia. Saudi Early Learning Curriculum Implementation Program: Operational Guide for Children Ages 0-6. Riyadh: Tatweer Company for Educational Services, 2018. https://www.naeyc.org/sites/default/files/globally-shared/downloads/PDFs/our-work/global/operational_guide.pdf.

Kingdom of Saudi Arabia. Saudi Early Learning Standards: Children 0-3 Years Old. Riyadh: Tatweer Company for Educational Services, 2018. https://www.

naeyc.org/sites/default/files/globally-shared/downloads/PDFs/our-work/global/sels_0-3_book.pdf.

Kingdom of Saudi Arabia. Saudi Early Learning Standards: Children 3-6 Years Old. Riyadh: Tatweer Company for Educational Services, 2015. https://www.naeyc.org/sites/default/files/globally-shared/downloads/PDFs/our-work/global/sels_3-6.pdf.

Kingdom of Saudi Arabia. Saudi Early Learning Standards Implementation Program: Teacher Guide, For Children Birth to 3 Years Old. Riyadh: Tatweer Company for Educational Services, 2018. https://www.naeyc.org/sites/default/files/globally-shared/downloads/PDFs/our-work/global/teachers_guide_0-3.pdf.

Kingdom of Saudi Arabia. Saudi National Curriculum Framework: For Children Ages 0-6. Riyadh: Tatweer Company for Educational Services, 2018.

https://www.naeyc.org/sites/default/files/globally-shared/downloads/PDFs/our-work/global/saudi_curriculum_framework.pdf.

Klein, Amy S. "The Power of Purposeful Preschool Environments." Community Playthings. Last modified August 20, 2014. https://www.communityplaythings.com/resources/articles/2014/the-power-of-purposeful-environments.

Koralek, Derry, Karen Nemeth, and Kelly Ramsey. Families and Educators Together: Building Great Relationships that Support Young Children. Washington, DC: NAEYC, 2019.

Lesperance, Monica. "Timing Is Everything : Understanding the Importance of Timing, Length, and Sequence of Activities." Teaching Young Children 11, no. 3 (2018). https://www.naeyc.org/resources/pubs/tyc/feb2018/timing-everything-understanding-importance-timing-length-and-sequence.

Marion, Marian. "Positive Guidance in the Early Years: Using Developmentally

Appropriate Strategies." Young Children 68, no. 5 (2013). https://www.jstor.org/stable/ycyoungchildren.68.5.6?seq=1.

NAEYC. "10 Effective DAP Teaching Strategies." Accessed April 27, 2021. https://www.naeyc.org/resources/topics/dap/10-effective-dap-teaching-strategies.

NAEYC. "DAP: Teaching to Enhance Children's Development and Learning". Last modified April 2020. https://www.naeyc.org/resources/position-statements/dap/enhance-development.

NAEYC. "Developmentally Appropriate Practice: A Position Statement of the National Association for the Education of Young Children". Last modified April 2020. https://www.naeyc.org/resources/position-statements/dap/contents.

NAEYC. "More Than a Letter Home: Activities to Send to Families Before the Year Begins." Accessed May 3, 2021. https://www.naeyc.org/article/letter-welcome-families.

NAEYC. "Principles of Effective Family Engagement." Accessed May 3, 2021. https://www.naeyc.org/resources/topics/family-engagement/principles.

NAEYC Professional Learning Team. "4 Quick Reminders as you Plan for Family Conferences." Teaching Young Children 12, no. 1 (2018). https://www.naeyc.org/resources/pubs/tyc/oct2018/4-quick-reminders-plan-family-conferences.

Nell, Marcia L. and Walter F. Drew. "Five Essentials to Meaningful Play." NAEYC. Accessed May 3, 2021. https://www.naeyc.org/our-work/families/five-essentials-meaningful-play.

Nemeth, Karen, Derry Koralek, and Kelly Ramsey. "Building a System to Support Family Engagement." NAEYC Blog. Last modified January 13, 2020. https://www.naeyc.org/resources/blog/family-engagement-system.

Newton, Emily, Elita Amini Virmani, J. Ronald Lally, and Peter Mangione. Temperament Tendencies Handout [Handout from Module I, Temperament session]. Sausalito, CA: The Program for Infant/Toddler Care, 2019. https://www.pitc.org/resources/temperament-tendencies.

Pizzolongo, Peter and Kyle Snow. "A Conversation About Play." NAEYC. Accessed May 3, 2021. https://www.naeyc.org/resources/pubs/books/spotlight-young-children-exploring-play-a-conversation-about-play.

Ruzzi, Bree L. and Angela Eckhopff. "Growing in STEM: STEM Resources and Materials for Engaging Learning Experiences." Young Children 72, no. 1 (2017). https://www.naeyc.org/resources/pubs/yc/mar2017/stem-materials-experiences.

Sanchez, Danielle D., Deborah Steece-Doran, and Judy Jablon. "Planning for Positive Guidance: Powerful Interactions Make a Difference." Teaching Young Children 6, no. 2 (2013). https://www.naeyc.org/resources/pubs/tyc/dec2012/planning-for-positive-guidance.

Seitz, Hilary. "The Power of Documentation in the Early Childhood Classroom." Young Children 63, no. 2 (2008). https://www.naeyc.org/sites/default/files/globally-shared/downloads/PDFs/resources/pubs/seitz.pdf.

Schonfeld, David J., Thomas Demaria, and Sairam A. Kumar. "Supporting Young Children after Crisis Events." Young Children 75, no. 3 (2020). https://www.naeyc.org/resources/pubs/yc/jul2020/supporting-young-children-after-crisis-events.

Schwartz-Henderson, Ileen. “Trauma-informed Teaching and Design Strategies: A New Paradigm.” Child Care Exchange. Last modified September/October 2016. https://www.brightspaces.org/wp-content/uploads/Trauma-informed-Teaching-and-Design-Strategies-Ileen-Henderson.pdf?x54068.

Strasser, Janis. “Conversations with Children! Questions that Spark Conversations and Deepen Understanding.” Young Children 11, no. 4 (2018). Translated. https://www.naeyc.org/resources/pubs/tyc/apr2018/conversations-with-children-ara.

Statman-Weil, Katie. “Creating Trauma-Sensitive Classrooms.” Young Children 70, no. 2 (2015). https://www.naeyc.org/resources/pubs/yc/may2015/trauma-sensitive-classrooms.

Tominey, Shauna L., Elisabeth C. O’Bryan, Susan E. Rivers, and Sharon Shapses. “Teaching Emotional Intelligence in Early Childhood.” Young Children 72, no. 1 (2017). https://www.naeyc.org/resources/pubs/yc/mar2017/teaching-emotional-intelligence.

Tomlinson, Carol A. “What Is Differentiated Instruction?” Reading Rockets. Accessed May 3, 2021. https://www.readingrockets.org/article/what-differentiated-instruction.

Tomlinson, Heather B. “20 DAP Checklist Questions for Teachers.” NAEYC Blog. Last modified March 20, 2016. https://www.naeyc.org/resources/blog/20-dap-checklist-questions-teachers.

The Compass School. “The Power of Documentation in a Reggio-Inspired Classroom.” Last modified March 21, 2018. https://www.thecompassschool.com/blog/power-documentation-reggio-inspired-classroom/.

Wall, Stephanie, Ineke Litjens, and Miho Taguma. "Pedagogy in early childhood education and care (ECEC): an international comparative study of approaches and policies." OECD. Last modified July 2015. https://assets.publishing.service.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/445817/RB400_-_Early_years_pedagogy_and_policy_an_international_study.pdf.

Weatherly, Lauren, Vicki Oleson and Lisa Ramond Kistner. "Over the Fence: Engaging Preschoolers and Families in a Yearlong STEAM Investigation." Young Children 72, no. 5 (2017). https://www.naeyc.org/resources/pubs/yc/nov2017/over-the-fence.

Wittmer, Donna S. and Alice Sterling Honig. Day to Day the Relationship Way: Creating Responsive Programs for Infants and Toddlers. Washington DC: NAEYC, 2020.

Yeary, Julia. "Rocking and Rolling. The Calm in the Storm: Supporting Young Children before, during, and after a Community Disaster or Trauma." Young Children 73, no. 5 (2018). https://www.naeyc.org/resources/pubs/yc/nov2018/supporting-young-children-community-disaster.